الأربعاء 25 نيسان 2018
العدد 3451 السنة الثانية عشرة
mercredi 25 avril 2018 no 3451 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات 2018

عندما يأتي جنبلاط إلى شعار ناجي البستاني: **الشوف للجميع**

4

ماكرون «يُسمسر» في واشنطن: صفقة إقليمية شاملة مع طهران [20]

هل يُلغي «الدستوري» الموازنة؟ [2]

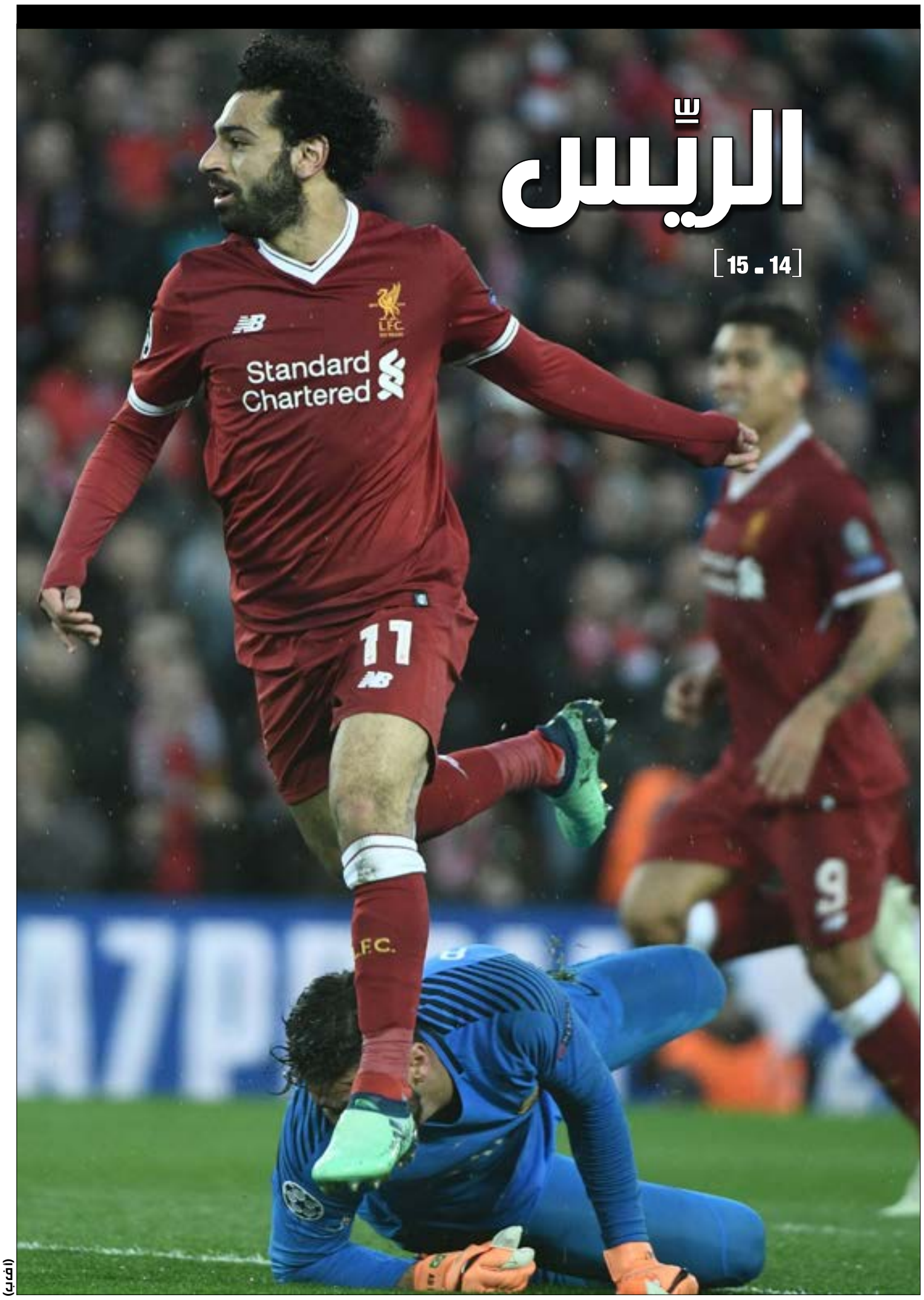

الرِّيس

[14 ـ 15]

(أ ف ب)

تحقيق

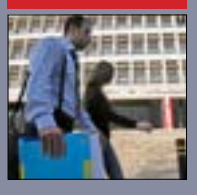

92 % من الدين العام... فوائد!

6

10
تعليم
الدولة لا تعترف بشهاداتها!

12
تحقيق
هرم الملك «إيك»... شاهد على المكبّ

22
غزة
القاهرة إلى سياسة العصا
مصادرة أموال من الوفود الرسمية

24
ليبيا
غياب حفتر... يُنتج توافقات «مغربية»

قضية اليوم

هل يُلغي المجلس الدستوري موازنة 2018؟

تقدم عشرة نواب بطعن بقانون الموازنة امام المجلس الدستوري. في المعطيات المطروحة، يبدو ان المجلس متجه لوضع اليد على قانون الموازنة للمرة الاولى في تاريخه. فهل يصدر قراراً تاريخياً بإلغاء موازنة 2018 وإعادة الانتظام المالي إلى السكة الدستورية؟

إيلي الفرزلي

منذ عشرين عاماً، لم يتلقَّ المجلس الدستوري أي طعن بقانون الموازنة العامة. في عام 2017، جرت محاولة من حزب الكتائب، إلا أنه نتيجة الضغوط، التي تردد أنها مورست على النواب، لم يتمكن معدو الطعن من الحصول على عشرة تواقيع تسمح بتقديمه. كان ذلك بعد نجاح الحزب نفسه في الحصول على التواقيع العشرة المطلوبة للطعن بقانون الضرائب المرافق لسلسلة الرتب والرواتب، والذي أفقى المجلس الدستوري بإبطاله لاحقاً.

تؤكد مصادر كتائبية لـ«الأخبار» أن الطعن الذي قدمه أمس رئيس الحزب سامي الجميّل إلى المجلس الدستوري، أُعدَّ فور الانتهاء من إقرار الموازنة في 29 آذار الماضي، من قبل المحامية لارا سعادة، حيث

الكتائب نجح في استغلال الخلافات الانتخابية لجمع عشرة تواقيع

رئيس الجمهورية يتريث في رسالته المتعلقة بالمادة 49 بعد تقديم الطعن

بوشر بعدها السعي إلى جمع عشرة تواقيع. وبالفعل، وقّع المراجعة نواب الكتائب الخمسة (سامي الجميّل، فادي الهبر، سامر سعادة، إيلي ماروني ونديم الجميّل) إضافة إلى النواب: سيرج طورسركيسيان، دوري شمعون، إيلي عون، بالإضافة إلى جيلبيرت زوين ويوسف خليل، وهما يحملان حتى الآن صفة العضوية في تكتل التغيير والإصلاح؛ عند النجاح في تحقيق العدد

المجلس الدستوري امام فرصة تاريخية لإعادة الانتظام المالي (مروان بوحيدر)

الطعن الاول والثاني بالموازنة

منذ تأسيس المجلس الدستوري في عام 1993، لم يُطعن في قانون الموازنة إلا مرتين. وفي المرتين، لم يصل أعضاء المجلس إلى مرحلة مناقشة مضمون الطعن، بل ردوه في الشكل.

في عام 1996، تقدم النواب: حسين الحسيني، رشيد الصلح، زاهر الخطيب، ميشال سماحة، نجاح واكيم، فؤاد السعد، أسامة فاخوري، حبيب صادق، عصام نعمان ومصطفى سعد بالطعن الأول بقانون الموازنة، ورُدّ طعنهم لأنه قُدّمَ خارج المهلة القانونية (بعد مرور 15 يوماً على نشر القانون في الجريدة الرسمية).

في المرة الثانية (1998)، ردّ المجلس الدستوري الطعن المقدم من النواب: نجاح واكيم وبيار دكاش ومصطفى سعد، لأنه بموجب قانون إنشاء المجلس لا تقبل المراجعة المتعلقة بدستورية القوانين إذا لم يقدمها عشرة أعضاء من مجلس النواب على الأقل.

هذه المادة تعطي حق الإقامة الدائمة لمن يتملك شقة، فيما أنكر كنعان ذلك، معتبراً أن المادة، في صيغتها الأولى، كانت تعطي حقّ الإقامة الدائمة، لكنها عُدِّلَت لتصبح مؤقتة، بعد ربطها بملكية الشقق، داعياً إلى عدم استعمال هذه المادة التي لا علاقة لها بالتوطين بالمزايدات الانتخابية. لكن مع نشر القانون في الجريدة الرسمية، حسم النقاش، وتبين ان حق الإقامة الدائمة محفوظ لكل من يتملك شقة مدى الحياة، علماً أن هذه الإقامة لن يكون بالإمكان إلغاؤها في حال بيع الشقة بموجب وكالة أو تأجيرها، أضف إلى أن الأجهزة المعنية لا قدرة لها على المراقبة.

في السياق نفسه، كان قد صدر بيان عن رئاسة الجمهورية، يشير إلى أن الرئيس ميشال عون وجّه قبل ظهر أمس رسالة إلى مجلس النواب بواسطة الرئيس نبيه بري، طالباً إعادة النظر في نص المادة 49 وبالشروط التي حددتها المادة المذكورة لإعطاء الأجنبي حق الإقامة عند تملكه لوحدة سكنية. وقد أوضحت أوساط رئاسة الجمهورية أنه على أثر الطعن، بادر عون إلى الاتصال ببري، وتوصلا إلى نتيجة أنه ما دام المجلس الدستوري وضع يده على الطعن الذي يتناول بجانب منه المادة 49، ارتأى الرئيسان التريث في متابعة الموضوع، لأنه حسب القانون كان سيدعو بري إلى جلسة لتلاوة رسالة الرئيس عون خلال ثلاثة أيام. وأشارت الأوساط إلى أنه بانتظار ما سيصدر عن المجلس الدستوري «يبنى على الشيء مقتضاه».

في الطعن المقدم من النواب العشرة، تعداد للمخالفات الدستورية التي تنطوي عليها الموازنة، وفي طليعتها غياب قطع الحساب، الذي يشكل موجباً دستورياً، بحسب المادة 87 من الدستور، يجب أن يسبق إقرار الموازنة.

في قانون موازنة 2018 لا إشارة إلى قطع الحساب. بل جرى تجاهله بنحو مطلق، بحجة أن قانون موازنة 2017، كان قد تضمن مادة (المادة 65) بقيت سارية المفعول حين إقرار موازنة 2018، وتنص على أنه «على سبيل الاستثناء ولضرورات الانتظام المالي العام، ينشر هذا القانون، وعلى الحكومة إنجاز عملية الإنتاج لجميع الحسابات المالية المدققة منذ عام 1993 وحتى عام 2015 ضمناً، خلال فترة لا تتعدى السنة، اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون وإحالة مشاريع قوانين قطع الحساب عن السنوات التي لم تقر فيها إلى المجلس النيابي».

لو حصل الطعن بموازنة 2017، لكان المجلس الدستوري قد أبطل الموازنة حكماً، فالمادة السابقة ليست سوى تسوية سياسية مخالفة للدستور، بشهادة أكثرية النواب الذين صوتوا مع الموازنة.

كذلك يتطرق الطعن إلى «فرسان الموازنة»، أي المواد التي يفترض أن لا تكون جزءاً من قانون الموازنة، كالتعديلات على الضرائب وقوانين البرامج والمواد التي تتعارض مع سنوية الموازنة، وكذلك المادة 49، التي يعتبر الطعن أنها مخالفة لمقدمة الدستور. كذلك يخالف قانون الموازنة مبدأ الوحدة والشمول، أضف إلى مخالفته مبدأ فصل السلطات وتوازنها عبر منع مجلس النواب من ممارسة صلاحياته الرقابية والمالية.

وقد شدد الجميّل، بعد تقديم الطعن، أن الهدف منه هو وقف الخطأ الكبير الذي ارتكب بحق البلد من خلال المادة 49 أولاً، وثانياً إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح على الصعيد المالي في لبنان ووقف التعدي على مالية الدولة.

ولفت الجميّل الانتباه إلى أن المجلس الدستوري لديه الفرصة للنظر بموازنة عامة ووضع الأصول الصحيحة، متمنياً أن «يلعب المجلس الدستوري دوره الكامل لمنع هذه الأساليب من الممارسة في المستقبل».

وفيما علمت «الأخبار» أن رئيس المجلس الدستوري عصام سليمان كان خارج البلاد، إلا أنّ من المتوقع أن يعود اليوم، فيدعو إلى جلسة يتوقع انعقادها غداً، لدرس ما إذا كان يقتضي تعليق مفعول النص موضوع المراجعة. وبحسب قانون المجلس، فإن الرئيس يقوم بتبليغ نسخة عن المراجعة إلى الأعضاء ويعين مقرراً من بينهم (يبقى اسمه سرياً). بعد ذلك، يضع المقرر تقريره ويقدمه إلى المجلس خلال مهلة أقصاها 10 أيام من تاريخ إبلاغه قرار تعيينه، على أن يدعو رئيس المجلس الأعضاء خلال خمسة أيام للتداول في جلسة تبقى مفتوحة إلى أن يصدر القرار، في مهلة أقصاها 15 يوماً. ويفترض بهذه الآلية أن تنتهي خلال مهلة شهر من تاريخ تقديم الطلب، حيث يتخذ القرار بأغلبية سبعة من عشرة أعضاء.

لا نقاش في أن الموازنة مخالفة للدستور. كل الخبراء الدستوريين يقولون ذلك. فهل يتمكن المجلس من استغلال الفرصة لتثبيت قواعد إعداد الموازنة وفق الأصول؟ ثمة رأيان: الأول، يتوقع أن يؤدي انتهاء ولاية أعضاء المجلس، والتوجه إلى تعيين مجلس جديد بعد الانتخابات، إلى تحرير أعضائه من أي ثقل سياسي، تمهيداً لإصدار قرار تاريخي. أما الثاني، فلا يستبعد استعادة سيناريو التمديد الأول للمجلس النيابي، بحيث يتغيب عدد من الأعضاء ولا يلتئم المجلس الدستوري.

ابراهيم الأمين

الإمارات ـ ليكس: مستمرون!

لم تكن صدفة، أن تحصل «الأخبار»، دون غيرها من الصحف العربية، على حق رسمي بنشر وثائق سرّبها موقع «ويكيليكس» تخصّ نشاط وزارتَي الخارجية في الولايات المتحدة والسعودية في السنوات الماضية. ببساطة، المسألة لا تتعلق فقط بسقف الموقف النقدي لـ«الأخبار»، بل بأنها تتحمل المسؤولية المهنية والأخلاقية حيال ما تنشر. وقد يكون من المفيد تذكير القرّاء بأن نشرنا بعض وثائق «ويكيليكس» الصادرة عن فترة العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، تسبّب بإحراج كبير لقيادة المقاومة، ما اضطرّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى الخروج، آنذاك، في إطلالة تلفزيونية لينفي علاقة الحزب بـ«الأخبار»، ما عدّه كثيرون يومها رسالة قاسية ضد الصحيفة. وهو كان

«الأخبار» لا تريد الإساءة إلى حسان الزين، وهو حتماً ليس من صنف المرتشين وبائعي ضميرهم الوطني

يعبر عن عتب كبير من السيد نصر الله شخصياً كون ما نشر فهم على غير مقصده وتسبب بتوتر يؤذي بيئة المقاومة.

للعلم فقط، فإن «الأخبار» التي تهتم لعلاقتها مع جمهورها، لا تخفي انحيازها الكامل الى جانب المقاومة وخياراتها في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق واليمن، وكان بمقدور «الأخبار» يومها التنازل مهنياً، لمنع حصول هذا الإشكال.

الإشارة الى هذا الأمر هدفها توضيح أن التعامل مع الوثائق المسربة لا يتم باستنسابية. والقاعدة واضحة: إما النشر أو عدمه، لأن محاولة اللعب بالوثائق أو تحويرها أو الاقتطاع منها، ليس عملاً مهنياً أصلاً، وتتعارض مع مبدأ الكشف الكامل عن المعلومات. وكل ذلك، لا يتم بحيادية. بمعنى أن «الأخبار» لا تنشر كل ما يأتيها، بل تنشر ما لا يتعارض مع سياستها.

ما نشرناه أمس من وثيقة إماراتية تتضمّن موقفاً دبلوماسياً ـ أمنياً في السفارة الإماراتية في بيروت من عدد من الشخصيات المعارضة لتحالف حركة أمل ـ حزب الله، يندرج في هذا السياق. وقد أوضحنا، في المقدمة التي نشرت مع الوثيقة، أن النص كتبه المسؤول الإماراتي، وقلنا إن الهدف، على ما هو مدرج في البرقية، إعداد قائمة بتلك الشخصيات، «بمن فيها المرشحة للانتخابات النيابية في لبنان على لوائح معارضة لتلك الثنائية والتي تحتاج إلى تمويل في حملاتها الانتخابية» (وهذا النص وارد حرفياً في البرقية الإماراتية). وقلنا إن البرقية «تُظهر خفّة الدبلوماسية الإماراتية في اختيار الأسماء وجمع المعلومات وعدم تدقيقها».

بناءً عليه، فان «الأخبار» ليست مسؤولة عن المحتوى، وإذا كان البعض يعتبر مجرد النشر جريمة، فهذا خط مهني لن نحيد عنه، مع التزامنا المعايير المهنية التي تخص هذا النوع من العمل.

على أن ردود الفعل على ما نشر حملت في جانب منها ما يمكن وصفه بالاستغلال المباشر في سياق حسابات لا علاقة لـ«الاخبار» بها. ويجب في هذا السياق، التوقف عند ما جرى مع الزميل حسان الزين، وهو زميل سبق أن عمل معنا في «الأخبار». ولكون حسان قد تعرض لإساءة أولى من قبل السفارة نفسها، التي أوردت اسمه في سياق يستند على الأرجح إلى تقرير مخبر، فإن ما ورد لا يمكن البتة الأخذ به كحقيقة. ونحن نجزم بأن حسان لا علاقة له بالسفارات، وليس من الصحافيين المرتشين بائعي ضميرهم الوطني، أو المنحازين إلى هكذا خيارات بمعزل عن موقفه المعارض أو المناهض لهذا أو ذاك.

وإذا وجد حسان الزين أن «الأخبار» أساءت إليه، فهذا اعتذار منا. كذلك يجب على الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، عدم شمله، كما آخرون، بمجموعة اللاهثين خلف أموال السفارات. وفي النهاية، من الأجدى بجميع من يعتقد أن الوثيقة التي نشرتها «الأخبار» أمس أساءت إليه، المبادرة إلى ملاحقة سفارة الإمارات العربية المتحدة على ما قامت به، وعلى أمنييها والعسس العامل في خدمتها.

تبقى إشارة أخيرة إلى أن كل أنواع التهويل لن تنفع في منع «الأخبار» من نشر كل الوثائق التي تفضح العاملين على تخريب بلادنا والنيل من مقاومتنا وإثارة الفتنة بين أهلنا.

علم وخبر

الاستماع للمدعى عليهم من الامين

استمع محققو قوى الأمن الداخلي في فصيلة تبنين إلى إفادات المدعى عليهم من قبل المرشح عن دائرة الجنوب الثالثة علي الأمين، بجرم الاعتداء عليه في بلدة شقرا الجنوبية يوم الأحد الماضي. وأفاد المدعى عليهم بأن الأمين «استفزهم لأنه كان يحاول تعليق صوره فوق صور شهداء المقاومة». ولفت المستمع إليهم إلى أن أحد المدعى عليهم كان دوره «سحب الأمين من بيننا وإبعادنا عنه». وقررت النيابة العام ترك المدعى عليهم بسند إقامة، لأن الإجراءات القضائية المتبعة لا توجب توقيف المدعى عليه إن لم يكن المعتدى عليه قد نال تقرير طبيب شرعي بتعطيله لمدة 10 أيام وما فوق. وعلمت «الأخبار» أن حزب الله فتح تحقيقاً لتحديد ما إذا كان عناصر منه قد شاركوا في ضرب الأمين، لكونهم خالفوا تعميماً حزبياً يمنع أي احتكاك مع أي مرشّح على لوائح منافسة للوائح حزب الله وحركة أمل.

توفيق سلطان يراجع المشنوق

علمت «الأخبار» أن المرشح عن المقعد السني في طرابلس على لائحة العزم توفيق سلطان، راجع، أمس، وزير الداخلية نهاد المشنوق، بخصوص استمرار رئيس قسم محافظة لبنان الشمالي لقمان الكردي، بتأدية مهماته في المحافظة، على عكس ما قيل بأنه سيحال على التفتيش اليوم، بدليل أنه شارك في لقاء عقده محافظ الشمال رمزي نهرا، أمس، في مكتبه مع فريق عمل البعثة الأوروبية لمراقبة الانتخابات النيابية. وعلم أن المشنوق أجاب سلطان بأنه سيطلب، في المرحلة الأولى، توجيه تأنيب إلى الكردي وفق الأصول الإدارية.

مجلس الوزراء يستكمل «إنقاذ الكهرباء»

يستكمل مجلس الوزراء، في جلسة يوم غد، في قصر بعبدا، مناقشة ملف الكهرباء، الذي وصل في الجلسة ما قبل الماضية إلى حائط مسدود، على خلفية الخلاف الذي انفجر بين الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل بشأن قضية معمل دير عمار. علماً أن وزارة الطاقة كانت قد عرضت خطة تسوية مع الشركة المتعهدة للمعمل، تقضي بدفع 150 مليون دولار لها. وبند دير عمار كان البند الأول من 13 بنداً عرضتها الوزارة في تقرير «للإجراءات الواجب اتخاذها بأسرع وقت ممكن لإنقاذ قطاع الكهرباء».

«التيار» لم يدفع بعد!

علمت «الأخبار» أن شركات إعلانات أعدّت كتاباً بعثت به إلى قيادة التيار الوطني الحر، مطالبة بدفع بدل الإعلانات الانتخابية، لافتة إلى أنها لم تقبض قرشاً واحداً من التيار، رغم مضي أكثر من شهر على بدء حملته على الطرقات.

انتخابات 2018

عندما يأتي جنبلاط إلى شعار ناجي البستاني:

الشوف للجميع

في الشوف ـ عاليه، الدائرة الاكبر عدداً بمقاعدها الـ13، يحدث ماهو اهم من انتخابات نيابية. وليد جنبلاط جديد. وإن على طريق اكتمال انتقال الزعامة الى نجله ـ يولد، او هكذا يظهر لئلا يُغالى كثيراً. يعود بالشوف الى ايام والده حينما كان يتسع للجميع

نقولا ناصيف

بعد انتخاب كميل شمعون رئيساً للجمهورية في 23 ايلول 1952، تحرّك موكبه الى المقر الصيفي للرئاسة في بيت الدين كي يستقبل هناك مهنئيه. لم يكن كمال جنبلاط، رفيقه في الجبهة الاشتراكية الوطنية التي اسقطت بشارة الخوري ورشحته لخلافته، بينهم. انتبه الرئيس الجديد الى غيابه مساء ذلك اليوم، فأوفد اليه غسان تويني وبيار اده «الشاهد الماروني» بحسب عبارة النائب الارثوذكسي. كان كمال جنبلاط يشكو من ألم في قدمه، ليس كافياً كي يمنعه من الذهاب الى بيت الدين والمشاركة في التهنئة. في المختارة، كانت اصوات الاسهم النارية والوانها تسطع فوق دير القمر، مسقط الرئيس. قال كمال جنبلاط لزائريه، وهو يتمشى في الباحة بعدما سأله عن تغيّبه: لا اقدر. انظروا.

> **جنبلاط يزيل العقبات من طريق الابن بإعادة وصل ما انقطع**
>
> **جنبلاط يفضّل التعاون مع شخصيات مارونية مستقلة على ممثلي احزاب**

وتوجّه بهما صوب سماء دير القمر مضاءة، وقال: هل انتخبناه من اجل ان ياتي هؤلاء؟

ردّ غسان تويني بسؤال: هل تتوقع ان لا تطلق دير القمر سهماً نارياً واحداً بعد انتخاب زعيمها رئيساً؟ عقّب كمال جنبلاط: بسيطة اذا القصة سهم ناري فقط. لكن ماذا بعد؟ إنتظر قليلاً وسترى اكثر.

سأل مجدّداً: هل تعتبر انتخابه انتصاراً مارونياً؟

اجاب تويني: يمكن ان يكون كذلك. لكن ما يزعجك في ان يكون انتصاراً مارونياً؟

قال: ليست منزعجاً. ما اخشاه ان يتصرّف جماعتنا في المقابل على نحو لا يقل عما يحصل هناك.

عندما عادا الى بيت الدين، اخبر غسان تويني وبيار اده الرئيس بتعذّر مجيئه بسبب الم في القدم. ردّ شمعون: معي خبر. يعرج من قدمه. أليس كذلك؟ ومن شيء آخر ايضاً. لا تخافا عليه.

في الغداة، زار كمال جنبلاط الرئيس في بيت الدين وتعشيا مع زوجتيهما، وامضيا ساعات على احدى شرفات القصر يناقشان المرحلة الجديدة. اختلفا مع طلوع الفجر على الحكومة الاولى وبرنامجها الاصلاحي، وتبنيها خطط الجبهة الاشتراكية الوطنية، ومحاكمة بشارة الخوري. مذذاك انفصلا، وتحوّلا تدريجاً الى اكثر من خصمين سياسيين في رقعة واحدة. بدوا اقرب الى عدوين يتنافسان على زعامة واحدة هي الشوف. الا ان اياً منهما لم يسعه الاستئثار بها في مرحلة اولى خلال ولاية كميل شمعون الذي اسقط ندّه في انتخابات 1957، ثم في عهد فؤاد شهاب الذي حمل كميل شمعون على نقل ترشحه الى المتن في انتخابات 1960 ثم اسقاطه في انتخابات 1964. دامت زعامة الرجلين على الشوف، عالقة على العداء، طوال عقدين ونصف عقد من الزمن ختمها اغتيال الزعيم الدرزي كمال جنبلاط عام 1977.

حتى آخر انتخابات نيابية خاضاها عام 1972، كانا زعيمي الشوف. لكل منهما حصة مؤثرة في الناخبين الدروز والموارنة والسنّة. في اول انتخابات نيابية بعد الحرب عام 1992، كان قد اضحى للشوف زعيم واحد هو وليد جنبلاط. في ظل تحالفه مع سوريا، امسك جنبلاط بالارض بعد حرب الجبل عام 1983 وكانت شريكه في توجيه فوهات الدبابات، وامسك بالشارع ومقاعد البرلمان في مرحلة اتفاق الطائف. راح ياتي بالنواب الموارنة الثلاثة والنائب الكاثوليكي والنائبين السنّيين (ثم بالتفاهم مع رفيق الحريري لاحقاً).

في انتخابات 2005، بعد اغتيال الرئيس السابق للحكومة، وافق وليد جنبلاط على ضم مرشح القوات اللبنانية جورج عدوان وحده الى لائحته، في سياق ما عُدّ تحالف قوى 14 آذار واحتفظ بالمقعدين المارونيين الآخرين. في انتخابات 2009، وسّع البيكار قليلاً وضم الى لائحته جورج عدوان ودوري شمعون واحتفظ بالمقعد الماروني الثالث. في انتخابات 2018 الوشيكة، ثمة تحوّل غير مسبوق. لم يتخلّ عن المقعدين المارونيين لجورج عدوان وغطاس خوري فحسب، بل تحالف مع مرشح ماروني ثالث غالباً ما خاض الانتخابات ضده في الشوف هو ناجي البستاني. وهي المرة الاولى ايضاً لا يكتفي وليد جنبلاط بالاستغناء عن المقاعد المارونية الثلاثة، وكانت في حسابانه في الحقبة السورية في منزلة المقعدين الدرزيين، بل راح يقارب علاقته بدائرة الشوف على نحو مغاير، اذ يترك المقاعد المارونية الى الموارنة، من غير ان ينبئه جورج عدوان ودوري شمعون في انتخابات 2005 و2009 باصواته هو في الاقتراع الاكثري. بأن اياً منهما زعيم ماروني صاعد في الشوف، او في احسن احوال «مشروع كميل شمعون صغير».

على مر السنين المنصرمة منذ انتهاء الحرب، ظل وحده حاكم الشوف مع توجس متدرّج صوب اقليم الخروب من تصاعد ارقام الناخبين السنّة ومقاسمة رفيق الحريري ثم نجله سعد له في احد المقعدين السنّيين. يذكر كثيرون ان وليد جنبلاط غالباً ما تذمّر من السوريين حينما كانوا يفرضون مرشحاً على لائحته كزاهر الخطيب، ثم يقبل على مضض بعد ان يجهر برفضه ويساوم. وحده تقريباً من سائر القيادات، فصّلت دمشق ثلاثة قوانين انتخاب وفق ما يرضيه، وبالذات ابقاء جبل لبنان الجنوبي اقضية مستقلة (1992 و1996) او دمج اثنين في واحد (بعبدا ـ عاليه 2000)، وصولاً الى اليوم يُصغي الى ارادته في ضم عاليه الى الشوف. نواب السنوات تلك ليسوا الا من صنعه هو.

ليست ثمة علاقة جمعت وليد جنبلاط بناجي البستاني، خلافاً لماض طويل بين البيتين. المطران اوغسطين البستاني الذي ينتمي اليه ناجي البستاني صديق تاريخي للمختارة منذ الست نظيرة مروراً بكمال جنبلاط، حتى وفاة الاسقف المهاب عام 1957. في عقدي الاربعينيات والخمسينيات، كان في صلب التنافس على زعامة الشوف مع كميل شمعون. صداقته للبيت الجنبلاطي احالته خصماً له. مع غياب المطران البستاني، استأثر كميل شمعون بالزعامة. على مر علاقته بالرئيس، لم يتردد اوغسطين البستاني، الواسع النفوذ، في ارسال اشارات سلبية اليه. اعتاداً تبادل تقاليد موقعيهما: عندما يقرّر رئيس الجمهورية الانتقال الى المقر الرئاسي الصيفي في بيت الدين. وفي البلدة دار المطرانية. اول ما يقوم به في الاحد الاول حضور القداس في كنيسة مار مارون في بيت الدين، ثم في الاحد الثاني يزور الاسقف الرئيس. تقليد اتبع منذ ايام بشارة الخوري.

حينما نشب خلاف بينهما عام 1954، تمارض اوغسطين البستاني وانتقل من دير القمر الى فيطرون، ومنع مساعده الخوري انطون خريش من ترؤس قداس يحضره رئيس الجمهورية. في حصيلة جهود مصالحتهما، تقرّر ان يزور كميل شمعون المطران في داره، من ثم يزوره اوغسطين البستاني. في نهار استقباله الرئيس، ذلك الأحد، تمارض الاسقف الثمانيني، فأرغم رئيس الجمهورية على الصعود 40 درجة الى جناحه كي يستقبله فيه، لا في صالون المطرانية. انتهى الامر بأن أطرى كميل شمعون مضيفه، وقد التقط علامة التسوية وارضاءه.

انتقلت علاقة البيتين الى كمال جنبلاط واوغسطين البستاني بعد وفاة الست نظيرة عام 1951 حتى غياب الاسقف. من ثم استكملت بينه ونبيه البستاني المدّعي العام التمييزي (1961 ـ 1968). ما رواه القاضي الكبير ان مرة واحدة خالف القانون ارضاء لكمال جنبلاط. صدرت مذكرة قبض على نعمة الله بجاني احد انصار الزعيم الدرزي، فاختبأ في بيته في فرن الحطب في المصيطبة. بايعاز من مجيد ارسلان، رصد عناصر في الامن العام تحرّك المطلوب المختبىء. ما ان خرج من بيت كمال جنبلاط الى شارع مار الياس اوقفوه. خابر كمال جنبلاط نبيه البستاني طالباً تدخّله، فاستجاب: حضور المطلوب الى المحكمة، من ثم اطلاقه. كان تعليق نبيه البستاني يومذاك على هذا التصرّف: كانت المخالفة الوحيدة في حياتي القضائية. ما حدث اهانة لكمال جنبلاط من خلال القاء القبض على الرجل بالطريقة تلك. ليس من اللائق اهانة المقامات والكرامات.

مع ان هذا الجب في بساتنة دير القمر يقترعون لكمال جنبلاط، وضد كميل شمعون، ترشح ناجي البستاني للمرة الاولى عام 1972 منفرداً وخُسر، في مواجهة لائحتي كماشتي الشوف في آخر انتخابات يخوضانها: كميل شمعون وكمال جنبلاط. لم تنتقل العلاقة في ما بعد الى وليد جنبلاط والابنين ناجي وزاهي. مع الاول، خلاف انتخابي مع ترشّح ناجي البستاني مرتين ضده في انتخابات 1996 و2000 برئس لائحة مكتملة بما فيها المقعدان الدرزيان، ومع الثاني، خلاف سياسي ناجم عن تناقض المواقع في خضم الحرب ومكانة زاهي البستاني الاول بين مساعدي بشير الجميّل صاحب الكلمة المسموعة والمؤثرة. اضف سبباً اخر مهماً وراء القطيعة هو ان وليد جنبلاط اتهم زاهي البستاني بمحاولة اغتياله في الاول من كانون الاول 1982 في شارع كليمنصو بوضع متفجرة له. سرعان ما تحقق من انه ليس هو، ووجّه اصابع الاتهام الى الياس حبيقة وميشال سماحة.

في مهرجان اعلان «لائحة المصالحة» في الشوف، 24 آذار 2018، برئاسة تيمور جنبلاط، ذكّر ناجي البستاني اباها الروحي، وليد جنبلاط، انه كان السبّاق الى هذا الشعار، عندما سمى لائحته هو في انتخابات 2000 «الشوف للجميع»، قائلاً له: ها انت الذي ياتي الي شعاري، المغزى نفسه للائحة اليوم. على مرّ دورتي 1996 و2000، بدا من الصعوبة بمكان له الفوز في ظل التصويت الاكثري.

بيد ان الخيارات الجديدة للزعيم الدرزي، اليوم، تستحق المجازفة:

1 . تأمين انتقال الزعامة الى تيمور تدريجاً، بدءاً بمجلس النواب. تبعاً لذلك، رفض اقتراح مروان حمادة توريث ابنه كريم مقعده هو الآخر. وجهة نظر الزعيم الدرزي ان الطائفة لا تحتمل توريثين في آن. الاولوية لتيمور. وطلب من مروان حمادة الترشّح مجدّداً، آخذاً في الحسبان ان ترشيح كريم حمادة من شأنه تعريض اللائحة للاختراق في المقعد الدرزي الثاني.

2 . يحرص على ايصال نجله قوياً الى البرلمان، وتالياً تقدّمه على سائر رفاق اللائحة من خلال الاصوات التفضيلية بين يدي الاب، وتقدّر بنحو 28 الف صوت درزي من 36 الفاً. هذا الكمّ من الاصوات لا يسعه منحه لمرشحي الشوف جميعاً لتسهيل انابتهم كما في ظل التصويت الاكثري. يعطي تيمور اولاً، ثم مروان حمادة الفي صوت لضمان فوزه، ثم نعمة طعمة مرشحه المسيحي الوحيد نحو ثلاثة آلاف صوت. لا يريد وليد جنبلاط لتيمور تكرار سابقة 2000 عندما تقدّم عليه مروان حمادة باصواته 51441 في مقابل 50723 له، فاذا ذاك راس اللائحة.

3 . يرغب في ازالة العراقيل والعقبات، اضف خصوصاً الخصومات السياسية، من طريق نجله في طريق صعوده السياسي. في ذلك مغزى اطلاق حركة الوارث: بعدما تحوّل الى مرجعية في المختارة يستقبل ويلبي حاجات طالبيها، ويمشي وراءه وزراء الحزب ونوابه لدى زياراته المسؤولين والقيادات كما لو ان علاقات والده كلها انتقلت اليه مع رئيس المجلس نبيه برّي ورئيس الحكومة سعد الحريري وسواهما، ها هو الاب يخرجه من مازقه السياسية وخصوصاً في العلاقة مع الخصوم كحزب الله في مرحلة تطبيع شامل، في معزل عن موقفه من الحرب السورية ورئيس نظامها. ليس سرّاً ان حزب الله لم يحيّد في مواجهته تيار المستقبل في كل الدوائر الانتخابية التي يشتركان فيها، سوى في الشوف . عاليه التي للتيار مرشحون في لائحة تيمور جنبلاط.

4 . بكثير من الواقعية، ينظر جنبلاط الى الشوف على انها دائرة تتسع للجميع، مع انه اقرب الى التعاون مع شخصيات مارونية مستقلة ذات حضور تمثيلي وشعبي، اكثر منها ممثلي احزاب قلما يؤمن بجدوى التعاون معها. الا ان هذه برهنت له حتى الآن، بعد اخفاق تجربتي جورج عدوان ودوري شمعون، ان احداً منهما لا يصلح لبعث الثنائية المارونية . الدرزية التي مثلها كميل شمعون وكمال جنبلاط. على ان التيار الوطني يطمح هذه المرة . بعدما نافس مرشحوه وليد جنبلاط في دورتي 2005 و2009 وفشلوا . الى التحوّل قطباً جديداً في المعادلة الجديدة. الواقع ان الاصوات التفضيلية المسيحية، وخصوصاً المارونية، هي صاحبة الفضل في الانابة.

خصم وليد جنبلاط شريك تيمور في اللائحة (مروان طحطح)

استفزاز قائد «اليونيفيل» للبنانيين:

اعتراض واعتذار

داود رمال

علمت «الأخبار» أن عدداً من وزراء فريق 8 آذار يتجهون، في مستهل جلسة مجلس الوزراء المقررة غداً في قصر بعبدا، إلى إثارة موضوع مشاركة قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) الجنرال مايكل بيري في احتفالية قتلى جيش الاحتلال الإسرائيلي التي أقيمت في جبل الزيتون في القدس المحتلة، في يوم الذكرى الـ22 لمجزرة قانا. ووفق أحد هؤلاء الوزراء «هناك تعليمات صادرة عن قيادة الجيش اللبناني، لا تجيز لأي من عناصر اليونيفيل الدخول الى الاراضي الفلسطينية المحتلة إلا بموجب تصريح مسبق، بعد أن يحدد المهمة التي يذهب لأجلها، وقيادة الجيش استناداً الى رأي مديرية المخابرات تمنح هذا التصريح في حال كانت المهمة من ضمن الإجراءات التي تضطلع بها اليونيفيل استناداً إلى نص القرار الدولي 1701، أما اذا كانت خلافاً لذلك، تحجب التصريح».

> **وزراء 8 آذار سيطالبون الحكومة بتقديم اعتراض على سلوك بيري للامم المتحدة**

(هيلم الموسوي)

وأشار الى ما كان يحصل في السابق، «إذ إن ضباط وعناصر من قوات الطوارئ كانوا يطلبون تصاريح للدخول الى فلسطين المحتلة للسياحة مع عائلاتهم أو لتمضية ماذونياتهم أو لإلقاء محاضرات أو تلبية لدعوات شخصية... وكانت طلباتهم تُرفض على الدوام، لأن من يريد تلبية هذه الدعوات أو الدخول الى الجهة المقابلة من الحدود خارج مهمات تنفيذ القرار 1701، عليه أن يغادر لبنان الى بلده أو أي بلد آخر، وعندها لديه كامل الحرية في الذهاب الى أي وجهة يريدها».

وأوضح الوزير أن السابقة الخطيرة التي حصلت في 18 نيسان الحالي، «تمثّلت في أن الجنرال بيري انتهك بشكل صارخ مشاعر اللبنانيين وذكرى شهدائهم، وخالف مهماته المنصوص عليها في القرار، وذهب الى فلسطين المحتلة، وشارك في احتفالية قتلى العدو، وتباهى بما قام به عبر وسائط التواصل الاجتماعي، وهذا السلوك للجنرال بيري يناقض كلياً ما ينص عليه القرار 1701، لذلك، فإن السؤال المطروح هل أن قوات اليونيفيل التي تسهر على تطبيق القرار 1701 صارت بحاجة إلى من يراقبها إن كانت تلتزم بمضمون هذا القرار؟».

ورأى الوزير نفسه أن الجنرال بيري «عندما شارك وتباهى بذلك تفريداً (تويتر)، تعمّد الاعتداء على اللبنانيين عموماً والجنوبيين خصوصاً، الذين احتضنوا قوات الطوارئ منذ عام 1978 وأقاموا معهم علاقات عميقة وصلت الى حدّ المصاهرة، من هنا سنطالب الحكومة بالرد السياسي عبر وزارة الخارجية من خلال اعتراض رسمي يقدم الى الامم المتحدة، مع ثقتنا الكبيرة بأن قيادة الجيش بوطنيتها لن تدع الأمر يمر من دون وضع النقاط على حروف القرار 1701».

واعتبر أن مايكل بيري «كسر السلوك الذي درج عليه قادة قوات اليونيفيل الذين تعاقبوا على القيادة، من احترام وعناية بمشاعر الجنوبيين عبر مشاركتهم في أفراحهم واتراحهم، وأراد ان يختم ولايته القريبة الانتهاء بهذا السلوك الاستفزازي والعدائي، وكأنه يتعمّد أن يورث خلفه، الإسباني على الأرجح، هذا الفعل المستنكر، الذي يحتاج الى تصحيح فوري وسريع».

«القوات» توزّع أصواتها التفضيلية

صدر، أمس، عن الأمانة العامة للقوات اللبنانية، المُذكرة الإدارية الرقم 82/2018، والتي تُحدّد توزيع الأصوات التفضيلية في الدوائر الانتخابية. وقد طُلب من جميع «الحزبيين والمناصرين والمقيمين والمسجلين في الخارج، ضرورة الالتزام بالاقتراع للصوت التفضيلي وفقاً للآتي»:

في عكار إلى وهبي قاطيشا؛ في طرابلس . المنية . الضنية، تُرك الخيار للمنطقة (أي أنّ المسؤول الحزبي المحلي هو من يُقرّر)؛ في البترون إلى فادي سعد؛ في الكورة إلى فادي كرم؛ في زغرتا إلى ماريوس بعيني؛ في بشرّي إلى ستريدا طوق (بشرّي . حدشيت . بقاعكفرا) وإلى جوزف اسحق (تصوت له بقية بلدات القضاء)؛ في جبيل إلى زياد الحواط؛ في كسروان إلى شوقي الدكاش؛ في المتن إلى ادي أبي اللمع؛ في بعبدا إلى بيار بو عاصي؛ في عاليه إلى أنيس نصار؛ في الشوف إلى جورج عدوان؛ في جزين إلى عجاج حداد؛ في صيدا إلى سمير البزري؛ في مرجعيون . حاصبيا إلى فادي سلامة؛ في بنت جبيل إلى علي الأمين؛ في النبطية إلى رامي عليق أو أحمد اسماعيل؛ تُقاطع الانتخابات في صور . الزهراني؛ في بيروت الأولى إلى عماد واكيم؛ في بيروت الثانية إلى خليل برمانه أو نديم قسطه؛ تُقسم زحلة بين جورج عقيص (مدينة زحلة . رياق . حوش حالا . تربل . أبلح . نيحا . الفرزل . قاع الريم . جلالا . تعلبايا . تعنايل . سعدنايل . مجدل عنجر) وقيصر المعلوف (دير الغزال . رعيت . عين كفرزيد . قوسايا . كفرزيد . جديتا . شتورة . المريجات . مكسة . قبّ الياس . برّ الياس)؛ في البقاع الغربي . راشيا إلى هنري شديد؛ في بعلبك . الهرمل إلى طوني حبشي.

(الأخبار)

تحقيق

92% من الدَّين العام فوائد: تغيير نظام أم إصلاحه؟

يتفق خُبراء وباحثون اقتصاديون على ضرورة الإصلاح الاقتصادي. إلا أن مقارباتهم متباعدة جداً بين واثقٍ باستحالة الحاف الهزيمة بالنموذج القائم، وبالتالي الإصلاح من ضمن النموذج، وبين متحمسٍ للتصحيح الشامل، وما بينهما من شتات افكار، طرفا النقيض يعبّرون، بشكل او بآخر، عن آراء احزاب سياسية كبرى انخرطت في السلطة ولم تفِ بالتزاماتها الإصلاحية

محمد وهبة

بين 1991 و2017 اجتذب لبنان أكثر من 200 مليار دولار تدفقات نقدية تحوّلت إلى ودائع مصرفية ثم أصبحت ديوناً على القطاعين العام والخاص. من أصل هذا المبلغ لم ينفق على إعادة الإعمار سوى 5 مليارات دولار. أما النموّ الذي أفرزته هذه العملية، فكان نموّاً قائماً على انتفاخ أسعار العقارات، وعلى تضخيم الأصول المالية، فيما ثبت أن العلاقة بين الإنفاق العام ومعدلات النمو هي علاقة عكسية، إذ كلما زاد الإنفاق العام تراجع النموّ!

العقل الاقتصادي لحزب الله، ممثّلاً برئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله، يعتقد أن «النموذج الاقتصادي الفاشل» كان يتغذّى على ثلاثة شرايين، هي: مجلس النواب ومجلس الوزراء ومصرف لبنان، إلا أنه «لم يعد هناك طرف سياسي يتحكم بالبرلمان ولا بالحكومة، وبقيت السياسات النقدية وحدها تضخّ الروح بهذا النموذج».

مقاربة الحزب لكيفية معالجة أزمة الاقتصاد اللبناني، تختلف جذرياً عن مقاربة حليفه التيار الوطني الحرّ. بحسب المسؤول الاقتصادي في التيار شربل قرداحي، لم ينضج النظام السياسي بعد لمقاربة اقتصادية شاملة. وبسلوك براغماتي لمن يجلس في السلطة، يعتقد قرداحي أن المسألة تعالج تقنياً من داخل النموذج عبر ثلاثة مسارات: خفض عجز المالية العامة، تخفيف الدين المحمول من مصرف لبنان، فصل الأدوار بين السياسة النقدية والسياسة الاقتصادية.

هذا هو الاقتصاد اللبناني الذي أنفق بمؤتمرات الدعم الدولية، وآخرها «باريس 4» أو «سيدر». هل يستحق هذا النموذج الإنقاذ؟ هل هناك فرصة للتصحيح؟ من أين يبدأ الإصلاح؟ من داخله بجرعات تقنية براغماتية، أو من الخارج بقرارات تفرض سياسات جديدة بديلة؟ أي اقتصاد نريد في لبنان؟

هذه الأسئلة وسواها، كانت محور النقاش الذي دار أول من أمس بين مجموعة من الخبراء والباحثين الاقتصاديين الذين دعاهم المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، إلى المشاركة في حلقة نقاش خاصة بعنوان «المديونية العامة في لبنان: مخاطر الأزمة والإطار الاقتصادي والمالي للحلّ».

فشل الخيار النقدي

الهدف من حلقة النقاش، كما عبّر عنه رئيس المركز عبد الحليم فضل الله، يكمن في البحث عن الخيارات المتاحة والبديلة. يعتقد فضل الله أن الخيار المتاح يكمن في الحلّ المتكامل وربط السياسات بعضها ببعض، بدلاً من طغيان السياسة النقدية على ما عداها. لم يعد بالإمكان الاستمرار في «الخيار النقدي» الذي يفرض أن تكون السياسة النقدية هي القاطرة للسياسات الاقتصادية والاستفادة من الظروف الاستثنائية التي لم تعد لمصلحة لبنان اليوم. فهذه الظروف التي عملت في السابق على جذب التدفقات النقدية، باتت تؤدي إلى طردها اليوم، لا بل هي تعقّد عملية بسط مظلة أمان فوق الاقتصاد.

الفشل نابع من طبيعة النموذج الحالي. فهو يعتمد على «التدفقات الخارجية لتمويل احتياجات الدولة بلا ضرائب وضمن التسلسل الآتي: الأموال تأتي من الخارج لتموّل الحكومة والاقتصاد، ثم هذا الاقتصاد ينمو، فيموّل بدوره المالية العامة من عائدات الريوع ويحفّز التدفقات الخارجية مجدداً. روّج للبنان على أنه جنّة ضريبية تبين أنها أسّست لمشكلة الدين العام».

> **مؤشرات 2018 تشير إلى أن الدَّين سيتنامى**

فما حصل، أن «النموّ المنشود لم يحصل»، بل أدّت التدفقات إلى «استقرار نقدي ناجح». إلا أنه كان «استقراراً شكلياً وليس اقتصادياً، أي أن سعر الصرف تجاه الدولار ثابت فيما هو متحرّك تجاه العملات الأخرى». والأسوأ من ذلك، أنه «رغم إنفاق الدولة أكثر من 220 مليار دولار خلال عقدين من الزمن، خصص جزء صغير للاستثمارات المجدية، مقابل جزء كبير هو عبارة عن إنفاق تعويضي ذي عمق سياسي ومناطقي وطائفي بلا نتائج اقتصادية».

ومن مظاهر هذا الفشل، أن العلاقة بين الإنفاق العام والنموّ كانت علاقة عكسية، «كلما زاد معدل الإنفاق العام، تراجع النمو»، ومفاعيل الاستثمار كانت ضعيفة جداً، إذ وفد إلى لبنان من 2007 إلى 2012 نحو 80 مليار دولار، لكن تأثير هذا المبلغ على النموّ كان محدوداً إلى حدّ كبير». عملياً، ثُبّت سعر الصرف مقابل فلتان معدلات التضخم، فأصيب لبنان بما يعرف بالمرض الهولندي، وارتفعت معدلات سعر صرف الليرة الحقيقي.

وعندما واجهت الحكومة «مشكلة عدم تدفق الأموال من الخارج»، لجأت إلى زيادة أسعار الفوائد، وعملت على امتصاص السيولة «بغضّ النظر عن كلفتها». إذاً، كيف نبحث عن حل المديونية في إطار الرؤية الشاملة؟ يرأي فضل الله «هذا هو الانتقاد الأساسي الموجّه إلى مؤتمر باريس الأخير، إذ لم يؤخذ بالاعتبار الرؤية الاقتصادية التي يجب أن توضع خطة الاستثمار في إطارها، وتعديل السياسات المالية والنقدية على أساسها».

«نموذج» للاستدانة

هذا النمط استمر لأكثر من عقدين ونصف، وكان مكلفاً جداً. بحسب مدير المحاسبة السابق في وزارة المال أمين صالح، فإنه «حتى عام 2016 كانت الفوائد تمثّل 92% من الدَّين العام البالغ 81 مليار دولار، وفق التصريحات الرسمية». هذا الدَّين يعدّ وهمياً، لأن هذه الفوائد لم يكن لها أي أصل اقتصادي. وبحسب الخبير الاقتصادي غازي وزني، بات الدين يرتفع بوتيرة سريعة، وبات يشكّل اليوم 153% من الناتج المحلي الإجمالي، و«مؤشرات 2018 تشير إلى أن الدَّين سيتنامى»، يقول وزني. ليس هناك شكّ في أن طبيعة الدَّين تحفّز تضخّمه بسرعة، لكن الأمر يثير الأسئلة الآتية: ما هي أهمية نسبة الدَّين إلى الناتج في بلد غير منتج كلبنان؟ ما هو حجم الدين بالعملات الأجنبية؟ هل يمكن الوصول إلى خفض طوعي وملموس للفوائد؟ هذه الأسئلة اقترح فضل الله أن يدور النقاش حولها في ظل وجود ائتلافات وكارتيلات في لبنان تمنع التوصل إلى الحلّ «الطوعي».

تضاعف المخاطر السيادية لتثبيت سعر الليرة، أبرز المداخلات جاءت على لسان المسؤول الاقتصادي في التيار الوطني الحرّ شربل قرداحي. يقول الرجل إن مجمل نفقات الدولة بين 1991 و2015 بلغت 188 مليار دولار، منها 76 مليار دولار فوائد، و5 مليارات دولار إعادة إعمار، فيما كانت إيرادات الدولة، رغم كل التهرب والغش والتلاعب 124 مليار دولار، أي إنه كان هناك فائض أولي تراكمي بقيمة 3 مليارات دولار. «أي محاسب أو مدير خزانة كان يمكنه إدارة هذه الأموال بنحو أفضل». ويضيف: «انتهينا اليوم بدَين متراكم بقيمة 80 مليار دولار، وفوائد مدفوعة بقيمة 67 مليار دولار (ربما وصلت إلى 75 مليار دولار في نهاية 2017)».

ما يقوله قرداحي هو أن المشكلة تكمن في حجم الدَّين العام والكلفة في ظل عدم نضج النظام السياسي إلى درجة تضمن إيجاد نظرة شمولية للاقتصاد، لذا يعتقد أنه «لا يمكن الحديث عن حلّ اقتصادي شامل، بل يمكن إيجاد حلّ تقني ابتداءً بمشكلة الدين العام التي تعوق النموّ وتضاعف المخاطر السيادية للاقتصاد على تمويل سعر الصرف وعلى تمويل المالية العامة وتوازن القطاعات».

يعتقد قرداحي أن هناك ثلاثة مداخل للحل التقني: يكمن أولها في تخفيف العجز وتحقيق فائض أولي سنة بعد سنة، وثانيها، فصل الأدوار بين السياسة النقدية والسياسة الاقتصادية، إذ إن «الجزء الأكبر من مشكلة الدين العام تكمن في أن السياسة النقدية أدّت إلى اقتطاعات كبيرة من فئات اقتصادية لمصلحة فئات أخرى، علماً بأن هذا التوزيع يجري عادة عبر النظام الضريبي، ويجب أن يحافظ على عدالة اجتماعية وأن يحقق أهدافاً أسمى. التوزيع المحقق من فئات غير مقتدرة لمصلحة فئات تتمكن أكثر فأكثر».

وثالث المداخل، هو إجراء مراجعة لكلفة الفائدة. «فمصرف لبنان يحمل 25 مليار دولار ديناً، ولا مبرر لأن يبقى يحصل على 7% و8% سنوياً. مصرف لبنان نفذ هندسات مالية متتابعة لمصلحة فئات مختلفة، وبالتالي يجب القيام بهندسة لمصلحة الدَّين العام، وأن يستبدل بديونه ديوناً فائدتها صفر في المئة. كانت هناك محاولة وبداية جيدة في الموازنة بقيمة 6 مليارات دولار».

كذلك يعتقد قرداحي أنه «يجب الجلوس مع كبار المودعين والمصارف للحديث عن إعادة النظر بكلفة الفوائد وخفضها. يجب الحفاظ على الودائع، ولدينا مصلحة في ذلك، لكن لا يمكن الإكمال بالطريقة التقليدية. يجب البحث في خفض الكلفة. لا يمكن مواصلة مصرف لبنان إصدار شهادات إيداع للمصارف بفائدة أعلى نقطتين أو ثلاث قبل إصدار وزارة المال سندات الخزينة».

في مقابل هذه الرؤية، طرح الزميل محمد زبيب مقاربة مختلفة تشير إلى أنه ليس هناك صدفة في أن التدفقات النقدية التي جذبها النموذج بلغت 200 مليار دولار خلال العقدين الأخيرين، وتبيّن أن هناك ودائع لدى المصارف بقيمة 200 مليار دولار، وأن هناك ديناً عاماً وخاصاً بقيمة 200 مليار دولار، وأن هناك عجزاً تجارياً بقيمة 200 مليار دولار أيضاً. هذا التشابه يعني أن اللعبة بسيطة إلى درجة أن «كل بحث خارج إطار تغيير النظام لا معنى له. أي مدخل للنقاش هو مدخل سياسي لفرض عملية التصحيح وإعادة توزيع الخسائر الناتجة منها».

سقوط أركان النموذج

تقترب رؤية حزب الله من «الرؤية الجذرية»، لكن لا تبلغ حد الاندفاع الراديكالي عند الآخرين نحو تغيير النظام، بل تبحث عن طريقة لتوجيه ضربة استراتيجية تكون أبعد من التغيير التقني الذي يدعو إليه التيار، ولا تكون راديكالية بسلوك ثوري كما يطرح آخرون. المطلوب توجيه ضربة تؤدي إلى تغيير النموذج. يقول فضل الله: «هناك من يقول ألا نعطي أولوية للدين العام على باقي الأولويات، وكأن هناك من يقول دعوا الأمور تصحّح نفسها حتى لو كان هذا الثمن شكلاً من أشكال الخيار الاقتصادي على المستوى المالي تحديداً. صحيح أننا لسنا جاهزين للطروحات الراديكالية، لكننا جاهزون لخيار تقديم العلاج انطلاقاً من اعتبارها مشكلة الاقتصاد السياسي. في السابق، كان من يدير النموذج هو نفسه الذي يقبض على المؤسسات. أعني بذلك مجلس النواب والحكومة ومصرف لبنان. في هذه المؤسسات الثلاث أُنتج النموذج المكرّس في الفترة الماضية، لكن اليوم هناك مؤسستان لم تعودا ضمن استحواذ فريق واحد بالمعنى السياسي والاجتماعي، هما مجلس النواب والحكومة. ومع أن هذا النوع قد يعطّل دوران عجلة الدولة، لكنه منع فريقاً من الاستحواذ على القرار السياسي. ولم يبقَ إلا نوع واحد من السياسات التي تتحكّم وتعطي الحياة للنموذج القائم، هي السياسة النقدية (التي يرسمها وينفذها مصرف لبنان)، ومن خلالها يجري ضخّ الروح بالنموذج الفاشل. كيف يمكن إجراء إصلاح من دون إعادة النظر بسياسة تثبيت سعر الليرة، وبما يتناسب مع رؤية اقتصادية؟ ينبغي طرح هذا السؤال بجدية».

حزب الله لا يتبنى الطرح الراديكالي، لكنه يدعو إلى توجيه ضربة تؤدي إلى تغيير النموذج (مروان طحطح)

تدويل الدين المحمول من مصرف لبنان

بواصل مصرف لبنان التوسّع في تنفيذ عمليات مالية غير تقليدية أثارت انتقادات من خبراء صندوق النقد الدولي. هذه العمليات تتضمن هذه السنة ابتكار جديدة لاستقطاب الدولارات من الخارج، فبالإضافة إلى تنفيذ هندسة مالية مع وزارة المال بقيمة 6 مليارات دولار، سيقوم مصرف لبنان بإدراج شهادات إيداع صادرة عنه ومقوّمة بالدولار في السوق الدولية، وسيزيد دعم الفوائد للمصارف.

بحسب اللقاء الشهري بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وجمعية المصارف ولجنة الرقابة على المصارف الذي عقد أول من أمس، قال سلامة إن وزارة المال ستصدر سندات يوروبوندز جديدة بقيمة 6 مليارات دولار مسجلة في اللوكسمبورغ، وإن مصرف لبنان سيشتري كل الكمية ويدفع ثمنها من خلال شطب سندات خزينة بالليرة البنانية بقيمة 8000 مليار ليرة، وإنه سيعلن مسبقاً عند إجراء أي عمليات في الأسواق عن المبالغ المنوي طرحها من أصل هذا المبلغ ليطلع عليه المستثمرون في لبنان والخارج، أي أن مصرف لبنان لن يبيع هذه السندات بشكل سرّي كما في حالات سابقة.

ويرى سلامة أن هذه الهندسة فيها «مصلحة لمصرف لبنان، إذ ستزيد موجوداته بالعملات الأجنبية بقيمة 6 مليارات دولار، مع إمكانية تسويقها عالمياً». ما يقوله سلامة هو أن مصرف لبنان بات يضع سندات اليوروبوندز من ضمن موجوداته بالعملات الأجنبية، ما يؤدي إلى رفع قيمة هذه الموجودات بشكل اصطناعي، ولا سيما أن هذه السندات هي عبارة عن استبدال دين بالليرة مقابل دين بالدولار. ولا يكتفي سلامة بهذا الأمر، بل يشير أيضاً إلى أن اليوروبوندز اللبناني بات محل طلب خارجي «حيث يوجد 9 مليارات دولار، وأنه يمكن لمصرف لبنان أن يقترض من الأسواق بضمانة هذه السندات». هذا يعني أن نحو 36% من محفظة سندات اليوروبوندز (الدين بالعملات الأجنبية) باتت بيد خارجية، وهو ما يثير مخاطر من أنه يوفّر لمصرف لبنان القدرة على اجتذاب المزيد من الدولارات.

هندسات سلامة تغذّي الشرايين المحتضرة في السياسات النقدية، لكن من يقرّر أن هذه السياسات هي الأنسب لاقتصاد لبنان ومجتمعه، وأن انتشار الدين بأيد خارجية يتوافق مع السيادة اللبنانية... أسئلة تحتاج إلى إجابات، وخصوصاً مع خطوة سلامة التالية، «نحن بصدد إدراج شهادات الإيداع المحررة بالدولار في الأسواق العالمية، ما يحسّن سيولة المصارف التي تحملها كونها ستصبح «EURO - CDs».

> **هدية جديدة من سلامة للمصارف: زيادة نسبة الدعم للقروض**

وكان مصرف لبنان قد أصدر شهادات إيداع محررة بالليرة اللبنانية بقيمة 39493 مليار ليرة (ما يعادل 26,19 مليار دولار)، وأصدر أيضاً شهادات إيداع بالدولار تحملها المصارف بقيمة 23,2 مليار دولار، بحسب إحصاءات جمعية مصارف لبنان. لذا، فإن عرض الشهادات بالدولار للبيع في السوق الدولية يعني أن ديون الخزينة البالغة 27,7 مليار دولار وديون مصرف لبنان البالغة 23,2 مليار دولار ستصبح معروضة للبيع في الخارج، أي ما مجموعه 50,9 مليار دولار.

ولم يغفل سلامة تقديم المزيد من الهدايا للمصارف، إذ أبلغها في اللقاء الشهري أنه سيزيد نسبة الدعم للقروض بمعدل نقطة مئوية «انسجاماً مع ارتفاع كلفة الفوائد ككل في السوق». هذه الزيادة تأتي بعد إبلاغ المصارف أن هناك مقاربة جديدة لسياسة الفوائد «تتمثّل في إدراج مصرف لبنان على شاشته الفوائد التي يريد أن يتعامل المصارف على أساسها، وقد ارتكز تحديدها على المستوى الذي كانت قد بلغته في شهر تشرين الماضي، وللمصارف، استناداً إلى الفوائد المعلنة، أن تدير علاقاتها مع زبائنها»، أي أن مصرف لبنان يريد منع التنافس على اجتذاب الودائع بين المصارف وأن يضع حدوداً لهذه الفوائد التي ارتفعت في تشرين الماضي.

محمد...

(هيثم الموسوي)

على الحافة

ليت هذه الانتخابات لم تكن

حبيب معلوف

ليت هذه الانتخابات لم تكن. سوف تتعرض أفكار وقيم مثل المجتمع المدني والدولة المدنية والنسبية والحرية والتغيير وحقوق الإنسان وحماية البيئة... لنكسة كبيرة، لن تقوم منها في القريب العاجل. لقد تم استغلال هذه الأفكار التي كانت لها هالتها وجاذبيتها ومضمونها «الإنقاذي»، بأسخف الطرق وأكثرها تسطيحاً ونفعية (مادية وسلطوية). صحيح أن هذه متطلبات الانتخابات عادة، التي تنشد في جوهرها طلب الأكثرية (الأصوات)، إلا أن المشكلة الحقيقية تبدأ هنا. الأكثرية مشوشة (كي لا نقول فاسدة على المستوى الفكري على الأقل) ولا يستنهضها، على عجل الانتخابات، إلا الخطاب الشعبوي، الشبيه بالأدوات الشعبوية الحديثة، أي خطاب وسائل التواصل الاجتماعي، القائم على النقرة والتنفير (اللايكات)، لا على النظرية والتنظير (الأيديولوجيات أو البرامج المتكاملة).

قد يقال في هذا المجال، إن التوجه «الشعبوي» في الانتخابات، المتأثر بتطور وسائل التواصل الاجتماعي، بات اتجاهاً عالمياً، أثّر في كبريات الدول والديموقراطيات العالمية كما في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة وفي بعض دول الاتحاد الأوروبي... إلا أن ذلك، لا يمنعنا من الخوف أكثر وأكثر، بأن وضعنا سيكون أكثر خطورة ما بعد الانتخابات. صحيح أن في سيطرة الشركات على سياسات الدول والدول نفسها أمر خطير، إلا أن الأخطر في منطقتنا، سيطرة المافيات وليس الشركات فقط، أو المافيات الموهمة بأسماء شركات، والتي تستبيح كل شيء من أجل المال والربح والسلطة والنفوذ.

وهذا الـ «كل شيء» المستباح، عندنا، يمكن أن يبدأ بنظام القيم وينتهي بالأنظمة الاقتصادية والأيكولوجية والصحية والزراعية والغذائية..الخ

فما نشاهده من هجمة لأصحاب الثروات (المشبوهة) على الترشح وطبع هذه الدورة من الانتخابات بطابعها واستغلال الأوضاع الاقتصادية المتدهورة والأزمات المتعددة والمتداخلة التي تضرب المجتمعات منذ فترة، مؤشر خطير على ما ينتظرنا بعد هذه الانتخابات التي تتجاوز قواعد التجارة التقليدية وغير المستحبة. فهي بدل أن تشتري بالجملة وتبيع بالمفرق، كما كان يحصل عادة، تشتري بالمفرق لتبيع بعد الانتخابات بالجملة! لا سيما بعد أن تزامنت موجة الانتخابات مع موجة من المؤتمرات الدولية لزيادة الدين، تحضيراً لبيع الأصول العامة التي لم يتخل عنها لبنان على رغم كل ما أصابه من حروب ودمار وانهيار وإعادة إعمار.

أمام هذا الواقع، الذي بات يدركه معظم العاملين والمهتمين بالشأن العام، من خارج شبكات المصالح السلطوية المافياوية المعروفة، ما كان يفترض أن تترك الساحة، في مناسبات مفصلية مثل الانتخابات، لهواة ما يسمى «المجتمع المدني»، أو للنفعيين والوصوليين منهم، الشبيه سلوكهم بسلوك المشكو منهم في السلطات كافة... أو حتى للجديين الذين لم يستكملوا مشروع بناء الذات وتحديد الهوية المدنية والقيام بالمراجعات النقدية الضرورية للملفات أو لتاريخهم، قبل الشروع في التأسيس للمشاريع المستقبلية.

أمام هذا الواقع المعقد، كان يفترض إعادة الاعتبار للعمل الحزبي من النوع العقائدي والشمولي، التي ينتج منها برامج سياسية تشمل كل القطاعات، من ضمن منظومة واضحة من القيم والخيارات والرؤية الشاملة لمختلف القضايا التي تتواصل مع بعضها بشبكة من العلاقات العضوية، لم يتم تفكيكها بالمفرق (بين حقوق إنسان وامرأة وطفل وانتخابات وبيئة ومعوقين وطاقة ومياه ونقل وسير وتنمية...) إلا لتفكيك قدرة المجتمعات وقوتها... لاستسهال السيطرة عليها واستغلالها والسيطرة على الموارد وما يسمى «الأملاك العامة» والفضاء العام، إضافة إلى السيطرة على الماء والهواء ومقومات الحياة.

لقد أتت الانتخابات، قبل أن يبلور المجتمع وقوى التغيير مشروعاً فكرياً شاملاً وكبيراً، بديلاً عن كل شيء، بما في ذلك قانون الانتخاب العجيب نفسه! فهل فات الأوان، أم يمكن الاستدراك، بعد الانتخابات طبعاً؟!

«إن تطبيق برنامج الاستثمارات العامة دون تغيير السياسات المعتمدة، من شأنه أن يحقّق نمواً محدوداً ويزيد مساوئ مسار الدين العام».

هذه هي الخلاصة التي قدمها صندوق النقد الدولي في مؤتمر باريس 4. فيما يلي الترجمة غير الرسمية للبيان الذي أعدّه خبراء الصندوق ورفعوه إلى المشاركين في المؤتمر، وهو يعدّ استكمالاً للبيان الختامي الصادر عن بعثة «المادة الرابعة» في 12 شباط 2018

صندوق النقد الدولي في باريس 4

وصفة «الطبيب» المتشائم

يواجه لبنان نمواً اقتصادياً منخفضاً، وعجزاً مزدوجاً، ودينا عاماً وخارجياً مرتفعاً. يُقدّر النمو الاقتصادي لعامي 2017 و2018 بنحو 1-1,5%. ما زالت محرّكات النمو الأساسية في لبنان، أي السياحة والعقارات والبناء، بطيئة، ومن غير المتوقّع أن تشهد انتعاشاً في وقت قريب. في حين، يسجّل رصيد الميزانية الأولي عام 2017، فائضاً بنسبة 2,2% من إجمالي الناتج المحلي، نتيجة عوامل استثنائية. ويبلغ عجز الميزانية 7,5% من إجمالي الناتج المحلي، ويبلغ الدين العام نحو 150% من الناتج. ويسجّل الحساب الجاري عجزاً بنسبة 24% من الناتج المحلي الإجمالي. أيضاً، واصلت صادرات السلع انخفاضها نسبة الى إجمالي الناتج كنتيجة لاستمرار الصراع في سوريا، فيما بقيت حصّة الواردات مرتفعة، بسبب الأثمان المدعوم الذي توفّره برامج إقراض عدّة يقدّمها مصرف لبنان، وارتفاع أسعار النفط، والمغالاة في تقدير سعر الصرف الحقيقي الفعلي. ويضاف إلى ذلك، تراجع تدفقات الودائع الأجنبية خلال السنوات الأخيرة، والتي تُعدّ مصدراً رئيساً لتمويل عجز الحساب الجاري وعجز الميزانية الكبيرين.

حقّقت الإجراءات الأخيرة إنجازات مهمّة، لكن بعضها تحقّق لقاء دفع فاتورة عالية. في تشرين الأول 2017، أقرّ البرلمان اللبناني الميزانية الأولى بعد انقطاع 12 عاماً، ما عبّد الطريق لإضفاء تحسينات على إدارة المالية العامة. وفي صيف 2017 أيضاً، أقرّ مجلس النواب زيادة رواتب موظفي القطاع العام، والتي تقدّر البعثة تمويلها بالكامل من خلال الإجراءات التي أقرّت في خريف 2017. ونجح مصرف لبنان في الحفاظ على القيمة الاسمية للعملة، وسياسة ربط سعر الليرة اللبنانية بالدولار الأميركي، بعدما أعاد بسرعة الاستقرار إلى القطاع المالي في أعقاب الاستقالة المؤقتة لرئيس الحكومة سعد الحريري في تشرين الثاني 2017. لقد لجأ مصرف لبنان إلى عمليات مالية غير اعتيادية لتعزيز احتياطاته الإجمالية ورأس المال المصارف، وتجنّب رفع أسعار الفائدة. إلّا أن الكلفة المترتبة على هذه العمليات أتت على حساب تراجع الميزانية العامة لمصرف لبنان ومستوى صافي العملات الأجنبية لديه.

يستمرّ لبنان باستضافة مليون لاجئ سوري مسجّل (ما يعادل ربع عدد السكان). يقدّم لبنان خدمة عامة دولية في ظل ظروف صعبة، بحيث أن اقتصاده أضعف بسبب الأزمة السورية، وبغض النظر عن تأثير اللاجئين الوافدين إليه. إلى ذلك، لا تغطّي المساعدات الدولية سوى جزء من كلفة استضافة اللاجئين، في حين أن الطلب المتزايد على الخدمات الحكومية يفاقم النفقات المالية. كما أن وجود اللاجئين يُجهد البنية التحتية العامة اللبنانية، ويؤدي إلى انخفاض جودة الخدمات المقدّمة للمستهلكين اللبنانيين الحاليين، ويُثقل كاهل المجتمعات المحلية، ويغذي التوترات الاجتماعية.

> **سيستمرّ العجز الكبير في الحساب الجاري في حال عدم تعديل سعر الصرف**
>
> **رغبة المودعين في تمويل لبنان لا يمكن اعتبارها أمراً مفروغاً منه**

التوقعات والمخاطر

من المتوقّع أن يبقى الأداء الاقتصادي والتدفقات المالية ضعيفين، في ظل السيناريو الأساسي، والقائم على سياسات غير متغيّرة. تتوقّع البعثة أن لا تتغيّر تأثيرات الصراع السوري على لبنان، خلال السنوات الخمس المقبلة. وبما أن النمو كان منخفضاً خلال السنوات السبع الأخيرة، من المتوقّع أن تشكّل العوامل الهيكلية عائقاً أمام أي نمو محتمل. ووفق السيناريو الأساسي، تقدّر البعثة أن يرتفع معدّل النمو إلى ما يقارب الـ3% على المدى المتوسط، وأن يتحسّن الطلب الخارجي كنتيجة للتعافي الاقتصادي العالمي. وبحلول عام 2019، من المتوقّع أن ينخفض معدّل التضخّم إلى نحو 2,5%. في حين، سيبقى عجز الميزان الجاري كبيراً، وسيتدهور مستوى كفاية احتياطي لبنان بالعملات الأجنبية على المدى المتوسط.

إن التوقعات الموضوعة للبنان مرتبطة بشكل كبير بتطوّر الأحداث في سوريا. ففي حال التوصّل إلى حلّ قريب، قد يكون لبنان في وضع ملائم للاستفادة من عملية إعادة الإعمار، وعودة الحركة التجارية، وتحسّن ثقة المستثمرين في المنطقة. وسيكون لذلك آثار إيجابية مهمّة على الدخل المحلي، والنمو، وتوازن الحساب الجاري، ولو أن ذلك ليس كافياً لاستعادة القدرة على تحمّل الديون.

في المقابل، قد تؤدي التوترات في المنطقة إلى تصعيد الصراعات وإثارة الحوادث الأمنية، التي قد يكون لها تأثير أساسي على الاستقرار الاقتصادي في لبنان، مع توقّف تدفقات الودائع وارتفاع الدولرة. إن رغبة المودعين في تمويل لبنان لا يمكن اعتبارها أمراً مفروغاً منه، خصوصاً في ظل احتمال تفاقم حدّة الأوضاع المالية إقليمياً وعالمياً.

سياسات لدعم استدامة الاقتصاد الكلي

يحتاج لبنان إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحفاظ على الثقة ودعم استقرار الاقتصاد الكلي. يمكن لأجندة إصلاحية تركّز على ثلاثة مجالات، أن تحسّن التوقعات الاقتصادية للبلاد.

أولاً، تحتاج السياسة المالية إلى خطة فوريّة ترتكز إلى خطة تدعيم تؤدي إلى تثبيت مستويات الدين تمهيداً لتخفيضه كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

ثانياً احتواء المخاطر التي تهدّد الاستقرار المالي، وتتضمّن تحفيز المصارف على تقوية احتياطاتها.

ثالثاً، يمكن للإصلاحات الهيكلية، بما فيها إصلاح قطاع الكهرباء والتصدي للفساد والحوكمة، أن تعزّز النمو المستدام والتنافسية.

ديون لبنان غير مستدامة بحسب السيناريو الأساسي. هناك حاجة لتحقيق فائض أولي بنحو 5% نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، على المدين المتوسط والطويل، لتأمين استقرار الدين العام نسبة إلى الناتج المحلي، ووضعه تدريجاً في مسار هبوطي. ومن الإجراءات التي تحقّق ذلك:

1- زيادة معدلات ضريبة القيمة المضافة، إلغاء الإعفاءات والتخفيضات، وتحسين الامتثال.

2- إعادة الضرائب المفروضة على المواد الملتهبة والفيول إلى معدلات ما قبل عام 2012.

3- وقف دعم الكهرباء تدريجياً.

لقد تم اعتماد تعديل مالي مستدام بهذا الحجم في عدد قليل من الدول. ومن المتوقّع أن يستمرّ العجز الكبير في الحساب الجاري، حتى بعد التعديل المالي، في حال عدم تعديل سعر الصرف، وعدم حصول تطورات خارجية مؤاتية.

يجب أن يعتمد مصرف لبنان على سياسة سعر الفائدة التقليدية بدلاً من العمليات المالية، وتشجيع المصارف على تعزيز موجوداتها تدريجاً. حقّقت العمليات المالية (المقصود الهندسات المالية وإجراءات الدعم)، التي نفّذها مصرف لبنان، أهدافاً مهمّة، ولكنها زادت المخاطر على النظام (التعرّض السيادي، معدلات الفائدة ومخاطر السيولة، الدولرة). بدلاً من ذلك، ينبغي على مصرف لبنان زيادة معدلات الفائدة، إذا كانت هناك حاجة لتأمين تدفقات أعلى بالعملات الأجنبية. كما يجب الاستمرار في زيادة موجودات النظام المصرفي، من خلال مواءمة حجم المخاطر السيادية مع اتفاقية بازل، وتشجيع المصارف على الانخراط في التخطيط الرأسمالي تدريجاً، بما يتماشى مع بيانات المخاطر الخاصة بها. كما يجب على السلطات أن تعزّز إدارة الأزمات وأطر مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

> **1,6**
> مليار دولار
> هي القيمة السنوية التي تطمح الحكومة اللبنانية الحصول عليها طوال العقد المقبل من خلال القروض الميسّرة والشراكات مع القطاع الخاص

> **%24**
> هي نسبة عجز الحساب الجاري من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2017
>
> **%7,5**
> هي نسبة عجز الميزانية من إجمالي الناتج المحلي لعام 2017

الإصلاحات الهيكلية

حُدّد قطاع الكهرباء بكونه أكثر القطاعات الضاغطة والمعيقة في لبنان، إذ يشكّل مصدراً كبيراً لاستنزاف الميزانية. يجب على الحكومة زيادة الاستثمار في قطاع الكهرباء، ما يؤدي إلى زيادة الإمداد بالطاقة وتقليل الحاجة إلى المولدات الخاصة الباهظة الثمن، كما يجب زيادة تعرفة الكهرباء تدريجياً لوقف الدعم الممنوح إلى مؤسسة كهرباء لبنان.

من جهة أخرى، تدرك الحكومة بأن الفساد متفشٍ، وردّاً على ذلك، تعمل على وضع استراتيجية لمكافحة الفساد. أيضاً، إن تحسين بيئة الأعمال، وتعزيز الحوكمة في إدارة الإيرادات، وتعزيز الامتثال الضريبي/الجمركي والشفافية في المؤسسات العامة، قد يكون لها تأثير كبير على الثقة وتطوير الإدارة.

برنامج الاستثمارات العامة

تطلق الحكومة برنامجاً ضخماً للاستثمارات العامة، بهدف تحفيز النمو الاقتصادي، وإفادة اللاجئين والمجتمعات المضيفة. تهدف الخطة إلى الحصول على 1,6 مليار دولار (3,2% من الناتج المحلي الإجمالي الحالي)، سنوياً، طوال العقد المقبل، عبر الاستفادة من تسهيلات التمويل الميسّر للبنك الدولي والشراكة بين القطاعين العام والخاص، فضلاً عن اعتماد آليات أخرى تؤمّن الحصول على منح أو قروض ميسّرة طويلة الأجل. وتأمل السلطات أن يساعدها ذلك في التصدّي لمشكلة النمو المتدني في لبنان، وخلق فرص عمل للاجئين والمجتمعات المضيفة، فضلاً عن تخفيف مشكلات البنية التحتية المزمنة والتي أصبحت أكثر حدّة بعد التدفق الكبير للاجئين.

إن تطبيق برنامج الاستثمارات العامة دون تغيير السياسات المعتمدة، من شأنه أن يحقّق نمواً محدوداً، في مقابل زيادة مساوئ مسار الدين العام. نظراً إلى قدرة لبنان المحدودة على إدارة مشاريع استثمارية عامة كبرى، من المتوقع أن يحقّق برنامج الاستثمارات العامة نمواً محدوداً في الإيرادات، يتجاوز التغيّر المؤقت في المردود/ الإنتاجية الناجم عن الإنفاق العام الإضافي. ويعود ذلك إلى عدم كفاءة الإنفاق الاستثماري نفسه، والقدرة المحدودة للاقتصاد على ترجمة نتائج ضخّ هذه الموارد الرأسمالية العالية وتحويلها إلى ناتج/مردود إضافي.

إن برنامج الاستثمارات العامة سيزيد الدين العام نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بشكل طفيف، مقارنة مع السيناريو الأساسي (الرسم البياني والجدول).

إذا أدرج برنامج الاستثمارات العامّة ضمن إطار برنامج أوسع يتضمّن تعديلاً/تكيفاً مالياً وإصلاحات هيكلية، فقد يؤدّي إلى نتائج أفضل. إن تنفيذ سلة من السياسات التي تتضمّن، تعديلاً مالياً يصل إلى 5% من الناتج المحلي الإجمالي، وإصلاحات هيكلية في قطاع الكهرباء والحوكمة، بالتوازي مع تنفيذ برنامج الاستثمارات العامة، قد يحقّق نمواً أعلى ويخلق فرص عمل أكبر، وبكلفة منطقية تتماشى مع الزيادة الطفيفة في نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، بحسب سيناريو التعديل (الجدول).

إن تأثيرات النمو الإيجابية في السنوات الأولى لتنفيذ برنامج الاستثمارات العامة، قد تعوّض جزئياً التأثيرات السلبية على النمو الناشئة من التعديل المالي. في حين أن التعديل المالي والهيكلي قد يحقّقان زيادة مستدامة في النمو. كما أن هذه السياسات قد تؤدي أيضاً إلى تثبيت مستوى الدين العام نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، ووضعه على مسار هبوطي.

إن تنفيذ برنامج الاستثمارات العامة بعد تحسين إدارة الاستثمارات العامة من شأنه أن يحقّق نمواً أعلى، وهو ما ينعكس في سيناريو التعديل. إن جودة إدارة الاستثمارات العامة تحدث فرقاً كبيراً على تأثير الاستثمار على النمو. كما أن التقييم والإصلاح السريع لقدرة إدارة الاستثمار العام، قبل البدء بتنفيذ برنامج الاستثمارات العامة، هو أمر مهم، إذا كان الهدف هو الحصول على الفوائد الكامنة في البرنامج بكاملها. وفي هذا الإطار، طلبت السلطات إجراء تقييم لإدارة الاستثمار العام سيطلقه صندوق النقد الدولي في أواخر ربيع وبداية صيف 2018. بحيث يمكن أن يشكّل التقييم، قاعدة للإصلاحات في إدارة الاستثمارات العامة، قبل الشروع بأي استثمار عام. كما يجب على الحكومة أن تكون حذرة وتدريجية في تطبيق الشراكات مع القطاع الخاص، وذلك للتأكد من قدرتها على جذب التمويل الخاص، بالتوازي مع تقليل المخاطر المالية الناجمة عن الالتزامات الطارئة.

ترجمة فيفيان عقيقي

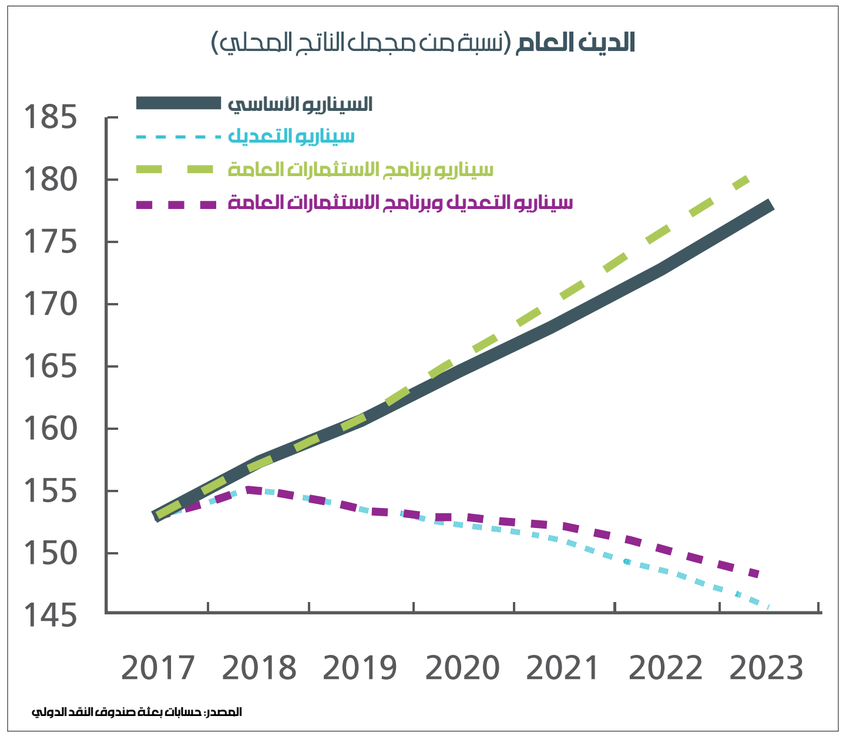

لبنان: سيناريوهات بديلة 2016-2023

	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
		توقعات						
	(النسبة الى الناتج المحلي الاجمالي مالم يذكر خلاف ذلك)							
السيناريو الاساسي (من دون التعديل وبرنامج الاستثمارات العامة)								
نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	1,0	1,0	1,5	1,8	2,2	2,6	2,9	2,9
نمو ودائع غير المقيمين (تقديرات البعثة)	11,7	3,8	5,0	5,0	5,0	5,0	5,0	5,0
الرصيد الأساسي	0,1	2,5	0,2	0,3	0,5	0,4	0,3	0,3
رصيد الميزانية	9,2-	7,3-	10,6-	11,0-	11,3-	11,7-	12,4-	13,0-
الدين الحكومي	150,9	152,8	157,3	160,6	164,7	168,6	173,0	177,8
الحساب الجاري	22,5-	25,0-	25,8-	25,2-	24,7-	24,2-	23,7-	23,3-
الدين الخارجي	189,5	198,4	202,3	204,8	208,1	210,8	213,4	215,8
إجمالي الاحتياطات (بمليارات الدولارات)	40,2	40,6	37,5	33,7	29,9	26,1	22,4	18,6
سيناريو التعديل (من دون برنامج الاستثمارات العامة)								
نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	1,0	1,2	0,8	0,7	1,6	2,4	3,1	3,4
نمو ودائع غير المقيمين (تقديرات البعثة)	11,7	3,8	6,9	7,5	7,4	7,4	7,4	7,3
الرصيد الأساسي	0,1	2,5	1,7	4,2	5,7	5,9	5,8	5,7
رصيد الميزانية	9,2-	7,3-	8,9-	6,7-	5,3-	5,0-	5,1-	5,2-
الدين الحكومي	150,9	152,8	155,2	153,5	152,3	150,8	148,4	145,8
الحساب الجاري	22,5-	25,0-	25,2-	23,7-	22,3-	21,0-	19,9-	18,9-
الدين الخارجي	189,5	198,4	205,6	212,1	221,1	229,9	237,1	243,4
إجمالي الاحتياطات (بمليارات الدولارات)	40,2	40,6	39,7	39,7	40,9	43,3	47,1	51,9
سيناريو برنامج الاستثمارات العامة (من دون التعديل)								
نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	1,0	1,2	2,3	2,9	2,7	2,9	3,1	3,2
نمو ودائع غير المقيمين (تقديرات البعثة)	11,7	3,8	5,6	5,6	5,6	5,6	5,6	5,6
الرصيد الأساسي	0,1	2,5	0,9-	1,7-	1,4-	1,3-	1,3-	1,3-
رصيد الميزانية	9,2-	7,3-	11,6-	12,8-	12,9-	13,2-	13,8-	14,2-
الدين الحكومي	150,9	152,8	157,1	160,7	165,7	170,7	176,0	181,4
الحساب الجاري	22,5-	25,0-	26,8-	27,0-	26,4-	25,7-	25,0-	24,5-
الدين الخارجي	189,5	198,4	202,6	205,8	210,6	214,9	219,0	222,7
إجمالي الاحتياطات (بمليارات الدولارات)	40,2	40,6	38,0	34,7	31,5	28,3	25,2	22,1
سيناريو التعديل وبرنامج الاستثمارات العامة معا								
نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	1,0	1,2	1,6	2,0	2,4	2,9	3,6	4,0
نمو ودائع غير المقيمين (تقديرات البعثة)	11,7	3,8	6,9	8,0	8,0	7,9	7,9	7,8
الرصيد الأساسي	0,1	2,5	0,7	2,2	3,8	4,1	4,1	4,1
رصيد الميزانية	9,2-	7,3-	9,9-	8,5-	6,9-	6,5-	6,5-	6,4-
الدين الحكومي	150,9	152,8	155,0	153,3	152,7	152,0	150,3	148,0
الحساب الجاري	22,5-	25,0-	26,3-	25,6-	24,2-	22,8-	21,7-	20,7-
الدين الخارجي	189,5	198,4	205,0	221,6	221,2	230,8	238,3	244,3
إجمالي الاحتياطات (بمليارات الدولارات)	40,2	40,6	39,7	40,2	41,8	44,4	48,2	53,0

تعليم

في غياب الإطار الوطني للمؤهلات، ثمة في لبنان شهادات صادرة عن معاهد مهنية أو معاهد أخرى تابعة لوزارات لا تعترف وزارة التربية بهارسمياً كشهادات أكاديمية، بمادون متابع حامليها تحصيلهم الجامعي

الكونسرفاتوار و«باسل فليحان» والمعهد الوطني للإدارة غير مصنّفة مؤسسات تعليم عال

الدولة لا تعترف بشهاداتها!

ريم طراد

مديريتا التعليم العالي والتعليم المهني والتقني مديريّتان «شقيقتان» في وزارة التربية والتعليم العالي، إلّا أنّ «الشرخ» كبير بينهما. إذ أن مسارات التحصيل التعليمي من خلال الملاءمة بين هيكليتي التعليم المهني والتقني والتعليم العالي ليست بأفضل حال. في السابق، لم يكن هناك تمييز أكاديمي بين البكالوريا الفنية (BT) والامتياز الفني (TS) التابعتين للتعليم المهني والتقني. فمن كان يرغب من الحائزين الشهادة الثانية بمتابعة دروسه في الجامعة كان عليه أن يبدأ من الصفر تماماً كمن يحمل الشهادة الأولى، علماً بأنّ هناك فارق 3 سنوات دراسية بين الشهادتين.

بعدها، صدر المرسوم الوزاري الرقم 8590 عام 2012 فنص في مادته الـ 16 على إمكان أن يتابع من يحمل شهادة TS بمعدل 12 من 20 دراسته الجامعية في مختلف مؤسسات التعليم العالي في لبنان في الاختصاص الذي يتلاءم مع اختصاصه التقني أو المهني، شرط أن ينجز بنجاح 50% على الأقل من عدد الساعات والأرصدة المتوجبة، و70% على الأقل من عدد الساعات والأرصدة المطلوبة لنيل شهادة دبلوم مهندس أو الإجازة الجامعية في الهندسة أو أي شهادة جامعية يتطلب نيلها إنجاز 5 سنوات دراسية.

الاعتراف بمعادلة شهادة TS لم يرافقه الاعتراف نفسه بالنسبة إلى الإجازة الفنيّة (LT). حتّى الآن، لا قيمة أكاديمية مضافة لحامل LT في متابعة دراسته الجامعية. هذا الفصل في المسارين يعزوه المدير العام للتعليم العالي أحمد الجمال إلى أنّ قيمة شهادة LT المضافة هي في العمل وليس في المتابعة الأكاديمية، إذ يختلف مضمونها عن مضمون الإجازة الجامعية. ولفت الى أنّ وزارة التربية تتجه للسماح لمن حاز معدّل 12 من 20 في LT بمتابعة دراسته الجامعية إذا لم يحز على هذا المعدل في TS.

المشكلة ليست محصورة داخل وزارة التربية فحسب. فالأخيرة لا تعترف أيضاً بشهادات تصدر عن معاهد رسمية تابعة لوزارات أخرى مثل المعهد الوطني العالي للموسيقى (كونسرفتوار) التابع لوزارة الثقافة. فمن ينل ماجستير في أحد الاختصاصات من الـ«كونسرفاتوار» لا يعتبر، أكاديمياً، حائزاً على شهادة، والأمر نفسه ينطبق على المعهد التابع لمجلس القضاء الأعلى ومعهد باسل فليحان المالي والاقتصادي والمعهد الوطني للإدارة وغيرها.

لا مواءمة في مسارات التحصيل بين هيكليتي التعليم المهني والتقني والتعليم العالي (مروان بوحيدر)

أمّا في ما يخصّ المدرسة الحربيّة، فقد نصّت المادة 14 من «قانون نظام الكلية الحربية في لبنان» (2011/8/25) الذي حوّل المدرسة إلى كلية على الآتي: «يمكن احتساب المواد العامة والمواد النظرية التي درسها الطالب في الكلية أو سابقاً في المدرسة الحربية، لجازة الإجازة في العلوم العسكرية، عند انتقاله إلى اختصاص آخر في مؤسسة جامعية في لبنان أو الخارج، شرط أن لا تتجاوز نسبة المواد المحتسبة 40% من مواد برنامج الاختصاص الجديد الذي يرغب الطالب متابعته».

هنا يوضح الجمّال أنّه لم تصدر مراسيم أو قوانين تصنّف المعاهد المذكورة مؤسسات تعليم عالي في لبنان على عكس الكليّة الحربيّة، وهو أمر يستدعي بالمناسبة تغييراً شاملاً في المناهج وطرق التدريس. ويلفت إلى أن هذه المعاهد تمنح شهادات تدريب غير منظمة ضمن إطار جامعي، وبالتالي لا تعترف وزارة التربية بشهاداتها.

لكن لماذا تعترف الوزارة، في المقابل، بشهادة BT الصادرة عن المدارس الزراعية الفنية التابعة لوزارة الزراعة؟ يعيد الجمال هذا الأمر إلى صدور مرسوم سابق بذلك.

الحلّ المؤجّل

يشرح الخبير في تحديث وتطوير التعليم العالي بيار جدعون أنّ حلّ هذه المسألة يكمن في اعتماد ما يسمّى الإطار الوطني للمؤهلات National Qualification Framework NQF، الإطار المعمول به عالمياً عبارة عن جدول يقسم إلى أربع خانات عمودياً: المعرفة، المهارات، الخلقيات، والمستوى، وإلى خانات عدة أفقيّة. كلّ شهادة تقيّم بعدد النقاط التي تحوز عليها وفقاً لهذا الإطار من قبل لجان مختصّة. بالتالي، تصبح الأهمية مدى كفاية الشخص وليس شهاداته التي قد تقبل بها الوزارة أو لا تقبل. وهو يردم الهوّة بين التعليم وبين حاجات سوق العمل لناحية مقارنة ما يحتاج إليه العمل من كفايات وما يمتلكه الشخص منها.

جدعون، العضو في لجنة تشكلت في وزارة التربية بين عامي 2010 و2012 للعمل على هذا الإطار، يشير إلى «أنّنا أعددنا مسودة، ولكنّه لم يتمّ العمل بها حتّى الآن». فيما يعزو الجمال عدم اعتماد الإطار حتّى اليوم إلى الحاجة إلى ورشة كبيرة تتطلّب التعاون بين مختلف الوزارات، رغم كلّ التجارب والنشاطات السابقة في هذا الخصوص والتي لم تتسم بنتيجة فعليّة حتّى الآن. ويكشف عن تنظيم ورشة في هذا الخصوص في 25 و26 حزيران المقبل، بمشاركة خبراء لمقاربة التجارب النروجية والفرنسية مع هذا الإطار.

> لا قيمة أكاديمية مضافة لحامل الإجازة في متابعة دراسته الجامعية

قضاء

مجلس الجنوب vs «سكّر الدكّانة»

قرار قضائي يحمي كاشفي الفساد

«دعوة ضمنية للمجلس النيابي لحماية كاشفي الفساد». هذه هي الخلاصة الأبرز لقرار قضائي أبطل قراراً لقضاء العجلة في قضية مجلس الجنوب ضدّ جمعية «سكّر الدكانة» على خلفية اتهامات الثانية للأول بالفساد وهدر المال العام. القرار يكرّس دور الناس في مكافحة الفساد ويُصوّب على ضرورة إعادة النظر في دور هيئة القضايا التابعة لوزارة العدل

هديل فرفور

نحو 30 مليون دولار أميركي، بلغت الكلفة الإضافية لمشروع عين الزرقا في البقاع الغربي، الذي نفّذه مجلس الجنوب قبل تسع سنوات، بحسب جمعية «سكّر الدكّانة».

مطلع أيار الماضي، نشرت الجمعية تقريراً أثارت فيه شُبهات فساد وهدر للمال العام ومخالفات جمّة في تنفيذ المشروع، مُستندةً بذلك إلى تقرير صادر عن مُفتّشين في هيئة التفتيش المركزي عام 2010 يُبيّن حجم المخالفات المرتكبة. أثار نشر التقرير حينها استياء مسؤولي المجلس الذين لجأوا إلى هيئة القضايا في وزارة العدل (وهي المُكلّفة الدفاع عن حقوق الدولة)، فطلبت الأخيرة من قاضي الأمور المُستعجلة في بيروت إصدار عريضة أمْرت بموجبها الجمعية بإزالة التقرير المنشور على موقعها الالكتروني، ومنع التداول في المعلومات المطلوب إزالتها أو نشرها بأي وسيلة، بحجّة «الإساءة إلى الدولة».

حدث ذلك قبل أن تصدر قاضية الأمور المُستعجلة في بيروت، القاضية هلا نجم، في 18 نيسان الجاري، قراراً أبطل مفاعيل قرار قاضي الأمور المُستعجلة وسمح للجمعية بإعادة نشر التقرير، ما عُدّ تكريساً لحقّ الناس في مكافحة الفساد، و«فضحاً» لتقاعس هيئة القضايا في الدفاع عن مصالح الدولة المؤتمنة عليها.

«المُفكّرة القانونية»، بالتعاون مع «سكّر الدكانة»، عقدت أمس مؤتمراً صحافياً، في مكتب «المُفكّرة»، تحت عنوان «قضية الدولة ضدّ سكر الدكانة نموذجاً: من يُدافع عن الدولة ضدّ الفساد؟» للوقوف على أهمية هذا الحكم القضائي ولمناقشة دور هيئة القضايا في المسائل المتعلقة بمكافحة الفساد. المؤتمر الذي تزامن مع إطلاق الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وخطتها التنفيذية في السرايا الحكومي، هدف الى تسليط الضوء على أهمية الأبعاد التي يرسيها قرار نجم لجهة ضرورة إعادة النظر في الدور الذي تلعبه هيئة القضايا في مسائل كشف الفساد، والتذكير بأهمية إقرار قانون لحماية كاشفي الفساد في لبنان.

أبعاد ثلاثة للحكم

بحسب المدير التنفيذي لـ «المُفكّرة»، وكيل «سكّر الدكانة»، المحامي نزار صاغية، ثمّة ثلاثة أبعاد يُرسيها القرار القضائي الصادر عن القاضية نجم. أولها، البعد المتعلّق بإقرار حقّ الجمعية في الكشف عن الفساد لتعاكس القاضية بذلك توجّه العديد من قضاة الأمور المستعجلة الى اتخاذ قرارات منع نشر معلومات يُستشفّ منها شبهة سوء إدارة أو فساد بحجّة كرامة الأشخاص أو المؤسسات المعنية. وفق صاغية، «أثبت الحُكم أن حرية التعبير تتوسّع متى تعلّقت الأخبار بمسألة ترتبط بالشأن العام وتؤثّر بصورة مباشرة على حقوق المواطنين (...)». وبالتالي يقتضي تغليب هذه الحرية وحقّ الوصول الى المعلومات على المحافظة على هذه السمعة في هذه القضايا».

البعد الثاني يتّعلق، وإن بشكل غير مباشر، بـ «تذكير ممثلي الدولة بأن دفاعهم لا يتناسب مع مصلحة الدولة ولا التزاماتها الدولية». ورأى صاغية أن القرار القضائي ردّ على ممثلي الدولة بالتذكير بالمادة 13 من اتفاقية مكافحة الفساد لناحية وجوب تشجيع الأفراد والجماعات على المشاركة النشطة في مكافحة الفساد ومحاربته، لافتاً الى أن «الحكم يفرض إعادة النظر في عمل هيئة القضايا التي تتولى الدفاع عن الدولة أمام المحاكم وتصويبه». ويتمثّل البعد الثالث بتشجيع ضمني لكاشفي الفساد، «ففيما أصرّ ممثلو الدولة على وجوب فتح تحقيق لمعرفة من سرّب تقرير التفتيش المركزي، لم يتّخذ الحكم أي تدبير في هذا الخصوص، موجهاً بذلك دعوة ضمنية للمجلس النيابي لحماية كاشفي الفساد».

> القرار فضح تقاعس هيئة القضايا في تأدية واجبها بالدفاع عن مصلحة الدولة

دعوة الى استكمال التحقيقات

ووضع رئيس الهيئة الإستشارية في «سكّر الدكانة» عبدو مدلج تقرير الجمعية المفصل حول شبهات الفساد والمخالفات التي تضمّنها التقرير في عهدة النيابة العامة المالية، داعيا الجهات الرسمية المعنية مثل ديوان المحاسبة إلى التحرّك. علماً أن التحقيقات التي خلص اليها التفتيش المركزي لا تزال عالقة في أدراجه حتى اليوم.

ولفت مدلج إلى جملة من المخالفات التي أظهرتها التحقيقات، كتأخّر تنفيذ المشروع أربع سنوات وبكلفة إضافية وصلت الى 30 مليون دولار، «أي بفارق مرتين ونصف مرة عن المبلغ الأصلي المقرر للتنفيذ». ومن المخالفات أيضا: تقديم المتعهّد أسعارا لا تتطابق مع تلك المعتمدة من قبل وزارة الطاقة والمياه، تجاوز واضح في طول الحفريات دون مُبرّر ما زاد من كلفة المشروع، قبض ثمن العمل على ملف استكمالات غير موجودة أساسا على موقع المشروع، ومخالفة المبادئ العامة بتلزيم المتعهّد نفسه الأعمال الدراسية والتنفيذية معا (...).

تحية

حسن مشرفية... علمٌ الجامعة اللبنانية

وفاء نون *

حدّثني أستاذي د. حسين زغيب أن أستاذه د. حسن مشرفية، عميد كلية العلوم في الجامعة اللبنانية ومؤسسها، كان كلما رأى ورقة مرمية على الأرض يلتقطها ويرميها في سلة المهملات على مرأى من الطلاب، كما كان يراقب دورياً نظافة الحمامات. وأخبرني أيضاً عن تبنيه لحقوق الطلاب والموظفين والأساتذة ودعمه لنضالات أهل الجامعة. هذه الرواية كانت الدافع لي لاكتشاف من هو هذا العميد المتواضع؟ من يكون هذا المعلّم الذي كان يعدّ الجامعة اللبنانية بمثابة منزله لا مجرد مكان عمل؟ من هو هذا المربي الذي كان يدافع بشراسة عن عائلته من طلاب وموظفين وأساتذة؟

حسن مشرفية أحد أعمدة الجامعة اللبنانية ومؤسس كلية العلوم، أستاذ الفيزياء القادم من الجامعة الأميركية في بيروت، تاركاً موقعه فيها كأستاذ متفرغ إلى الجامعة اللبنانية كأستاذ متعاقد براتب أقل، يساوي 10% مما كان يتقاضاه، إيماناً منه بضرورة التأسيس لجامعة تنهض بالوطن ومؤسساته.

وهو العميد الذي قدّم استقالته في وجه رئيس الجامعة في حينه فؤاد افرام البستاني بعد يأسه «من إمكان عمل أي إصلاح في ظل رئيس الجامعة الحالي»، كما صرّح في 1962/2/14. يومها، أعلن الطلاب الإضراب العام والشامل تضامناً مع موقفه، مطالبين برفض استقالته وبتحقيق مشاريع إصلاحية لكلية العلوم وللجامعة عموماً.

وهو الأستاذ الذي قدّم مع 85 أستاذاً في كلية العلوم استقالة جماعية (من أصل 87 أستاذاً) من أجل شراء الأرض في الشويفات وإنشاء مجمع الحدث الجامعي.

حسن مشرفية كان يتصدر كل التظاهرات والإعتصامات والإضرابات التي خاضها الطلاب والأساتذة متكاتفين من أجل حقوق كل منهم ومن أجل الجامعة الوطنية. هو من تصادم مع رجال الأمن دفاعاً عن طلابه وسجن معهم. وهو من رفض مراراً أن يُكرَّم لأن «من يقوم بواجبه لا يستحق التكريم». وما هو التكريم الذي يليق بك أيها العلم؟ تكريمك، إنما يكون بتشريفنا نحن من خلال إطلاق اسمك على كلية العلوم في مجمع الحدث «كلية حسن مشرفية».

حسن مشرفية، خطابك في حفل تكريمك وتكريم د. نزار سلهب في قصر الأونيسكو في 1965/4/28، بعد نجاح إضراب الطلاب والأساتذة وصدور مرسوم شراء الأرض من أجل بناء المدينة الجامعية، هو بمثابة الوصية لنا جميعاً: «ما تحقق اليوم يوازي 10% من المطالب والـ 90% منها ينتظر نضالكم».

أين نحن اليوم، أساتذة وموظفين وطلاباً وهيئات نقابية وطلابية، من هذه الوصية؟

حسن مشرفية، يأتي رحيلك اليوم في الذكرى الـ 67 لتأسيس الجامعة اللبنانية وأنت أبرز أعمدتها، في وقت نحن أحوج ما يكون إلى التكاتف من أجل استعادة دورها والمطالبة بقضاياها المتعددة. أحوج ما يكون إلى أن نكون موحدين في وجه السلطة التي كانت ولا تزال تهمش الجامعة منذ نشأتها. أحوج ما يكون إلى أن نكون واحداً من أجل انتزاع الحقوق التي لم تعطَ يوماً إلا بالنضال.

حسن مشرفية، عن أي حال أخبرك اليوم؟ كيف أن السلطات المتعاقبة نجحت في التدخل في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الجامعة اللبنانية الإدارية والمالية والأكاديمية؟ كيف أن أحزاب السلطة شرذمتها عبر تفريعها وتشعيبها السياسي غير المدروس أكاديمياً؟ كيف أنها تكبر وفي موازاة ذلك تقلّص ميزانيتها يوماً بعد يوم؟ أم كيف سلّمت الهيئات النقابية والمجالس الطلابية على حد سواء قراراتها لأحزاب السلطة؟ كيف نجحت هذه الأحزاب بتقسيم الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين وإلغاء الانتخابات الطلابية؟ ماذا عساني أخبرك؟ كيف يكون أعضاء الهيئة التنفيذية وأعضاء مجلس الجامعة ومديرو الكليات وحتى رؤساء الأقسام موزعين على الأحزاب والطوائف والمذاهب؟ أم كيف غاب الجميع عن قضايا الجامعة ومطالبها الأكاديمية وحتى المالية، وكيف استغنوا عن حقوقهم الواحدة تلو الأخرى؟ كيف ساعدناهم أساتذة وطلابا في كل ذلك عبر عدم اتباعنا خارطة الطريق التي وضعت، وعبر تغليب الانتماءات الحزبية والفئوية على مصلحة المؤسسة الجامعة. هذه الجامعة التي لولاها ولولا جهودكم ما كنا لنصل إلى ما نحن عليه، وكلنا مسؤول عما آلت إليه أوضاعها إما عبر تواطؤ البعض مباشرة مع أحزاب السلطة وإما عبر سكوت البعض الآخر وعدم مواجهته للتدخلات السياسية.

حسن مشرفية، لن أخبرك بكل ذلك. سأخبرك فقط عن بارق الأمل الذي يلوح من خلال شعلة الوعي التي لا زالت متقدة لدى العديد من الطلاب والأندية الطلابية. وعن بعض أصوات الموظفين التي لا زالت تصدح مذكرة بأنهم جزء أساس من نسيج الجامعة. سأخبرك أن إنجازاتك، التي لا تحصى، لا زالت علماً للعديد من الأساتذة ومن المجموعات التي تقف في وجه التدخلات السياسية والتي تعمل على محاربة الفساد واستعادة دور الجامعة. سأخبرك أننا نحفظ الوصية وأننا سنسير معاً لإكمال ما بدأت، ومعاً سنبقى للحفاظ على الإرث الذي تركت لنا.

حسن مشرفية، كل الامتنان والعرفان لعظيم ما أنجزت. ألف تحية ووردة لجميل تضحياتك وتضحيات العديد من الأساتذة والطلاب والتي أثمرت جامعة لكل الوطن.

أرقد بسلامٍ أيها العلم

* أستاذة في «كلية حسن مشرفية» مجموعة «من أجل جامعة وطنية مستقلة ومنتجة»

قطاعات

أزمة «الخاصة» مستمرة: ضغوط على الأهل والمعلمين... والقضاء

فاتن الحاج

غداة طرح مشروع قانون تقسيط درجات المعلمين على 3 سنوات ابتداءً من تشرين الأول 2018 وتعهد الدولة بدفع المفعول الرجعي في السنة الرابعة، واجه المعلمون والأهالي في أكثر من مدرسة ضغوطاً لمنعهم من التحرك والمطالبة بحقوقهم. وجرى التداول، أخيراً، برسالة بعث بها وزير التربية مروان حمادة إلى وزير العدل سليم جريصاتي يدعوه فيها إلى الطلب من القضاء المستعجل عدم النظر في الدعاوى المقدمة إليه من الأهالي ولجان الأهل، باعتبار أن حل النزاع بين إدارات المدارس وأهالي التلامذة ليس من اختصاصه بل من اختصاص المجالس التحكيمية التربوية. إلا أنّ الطلب ردّ من وزارة العدل لعدم قانونيته. يذكر أن الأهالي ولجان الأهل استطاعوا على مدى الفترة الماضية أن يضغطوا على إدارات المدارس، بواسطة القضاء المستعجل، القناة الوحيدة التي كانت تساعدهم في انتزاع حقوقهم نتيجة تعطيل المجالس التحكيمية.

أمس، نفّذت رابطة المعلمين في مدرسة الانترناشيونال كولدج ـ فرع عين عار إضراباً شمل الدروس والنشاطات اللاصفية، اعتراضاً على تهديد إدارة المدرسة للمعلمين بانتزاع الزيادات والدرجات المستحقة لهم بموجب تطبيق أحكام قانون سلسلة الرتب والرواتب. «الأخبار» اتصلت برئيسة الرابطة نوال حداد للوقوف على حيثيات التحرك، إلا أنها رفضت الإدلاء بأي موقف.

عشية الإضراب، بعث مدير المدرسة، دون برغمان، إلى الأهالي، برسالة تهديدية أشار فيها إلى أن توقيف الدروس والنشاطات بعد الظهر أتى كنتيجة لتجميد الزيادة على الأقساط والذي فرض بالقوة من خلال قرار قضائي بناءً على الدعوى التي تقدم بها الأهالي أمام القضاء المستعجل.

وكان قاضي الأمور المستعجلة في المتن رالف كركبي قد قرر إلزام المدرسة بتجميد أي زيادة على الأقساط المدرسية تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 10 ملايين ليرة لبنانية عن كل قسط تقبض عليه المدرسة من صرف أي طالب لديها بسبب عدم تسديده لهذه الزيادة تحت طائلة غرامة إكراهية أيضاً تبلغ 20 مليون ليرة لبنانية عن كل طالب.

وعلمت «الأخبار» أن الإدارة فرضت زيادة تبلغ مليون و700 ألف ليرة على القسط المدرسي الذي يوازي 11 ألف دولار، أي بمعدل 10%، لإعطاء المعلمين مترتبات قانون السلسلة من تحويل الزيادة والدرجات الست الاستثنائية.

إلّا أن بعض أولياء الأمور، بمن فيهم وزير الصحة غسان حاصباني، رفضوا الزيادة وتقدم أحد هؤلاء بدعوى إلى القضاء المستعجل وصدر القرار القضائي بتجميد الزيادة، ما دفع الإدارة إلى التهديد بسحب المستحقات التي كانت قد وعدت بإعطائها للمعلمين. أما لجنة الأهل في المدرسة فقد رفضت، بحسب مصادر في مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية، التوقيع على الموازنة المدرسية، وتحوّل الملف إلى المجلس التحكيمي التربوي في حبل لبنان.

من جهة ثانية، تعرض المعلمون في مدرسة الليسيه الفرنسية الكبرى للتهديد بحسم أيام الإضراب، وجرت محاولة أخذهم رهينة في انتظار البت بمصير قرار تجميد الزيادة على الأقساط. ومن المقرر أن تعقد جلسة لدى قاضية الأمور المستعجلة في بيروت هالة نجا في 9 أيار المقبل لبحث هذا الأمر.

تحقيق

قاموع الهرمل «دفتر تلوين» للعابثين

هرم الملك إيل الروماني... شاهد على المكبّ

وحيداً ينتصب «قاموع الهرمل» على المدخل الرئيسي للمدينة بعيداً عن السكان. ووحيداً تتركه السلطات الحكومية والبلدية فريسة للعابثين الذين حوّلوا جدران هذه المعلم الأثري الفريد إلى «دفتر تلوين» لهم. فيما مكبّ النفايات العشوائي القريب منه يجعله شاهداً تاريخياً على مكبّ يكاد يتحوّل تاريخياً هو الآخر

رحيل دندش

على المدخل الشرقي، الرئيسي، لمدينة الهرمل ينتصب «قاموع» الهرمل فوق تلة تشرف على أراض جرداء شاسعة تحيط به. يبعد عن مدينة الهرمل مسافة ستة كيلومترات ويفصله عنها وادي العاصي ونهره. المعلم الأثري روماني بحسب الرواية الأقرب إلى التصديق لدى المؤرخين وعلماء الآثار، ويعتقد انه يعود الى ما بين القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، هو أول ما يستقبل زوّار المدينة الواقعة في أقصى البقاع الشمالي. لكن قيمته التاريخية هذه لم تحل دون غرقه في إهمال مزمن شانه شان المدينة التي يحمل اسمها. إذ تحوّلت جدرانه جدارية لهوة الغرافيتي وللعابثين، فيما تحوّل محيطه ملتقى مشبوهاً للعشاق، يساعدهم على ذلك بعده عن الطريق العام.

ماهية القاموع لا تزال لغزاً لخبراء الآثار حتى الآن، لكنه «مبدئياً معلم روماني» بحسب عالمة الآثار لور سلوم. وتضيف لـ«الأخبار»: «هناك شاهد وحيد يشبهه موجود في منطقة ربلة السورية». وأشارت الى أن مديرية الآثار أجرت حفرية في المعلم قبل ترميمه عام 2003، «ولم نكن متأكدين إن كان مدفناً أو شاهداً على شيء او يمثل مملكة ما، لكن الحفريات لم تحلّ اللغز». ولفتت الى أن هذه النتيجة هي نفسها التي توصلت إليها البعثة الفرنسية التي حفرت في المعلم عام 1931، قبل أن ترممه بعدما كادت الزلازل وعوامل الزمن تطيح به.

عام 2007، وبعد مطالبات عديدة، عمدت وزارة الثقافة إلى تنظيف جدران المعلم وأقامت حوله سوراً حديدياً. لكن لم يطل الأمر قبل أن يعود «القاموع» إلى سيرته الأولى عرضة لاعتداءات العابثين.

رئيس بلدية الهرمل صبحي صقر أكّد لـ«الأخبار» أن المجلس البلدي عرض على مديرية الآثار التابعة لوزارة الثقافة إعادة تنظيف القاموع وإزالة الكتابات عنه، «لكنهم رفضوا لأن تنظيفه يحتاج الى مختصين يعملون تحت إشراف المديرية». وأضاف: «راسلنا المديرية أكثر من مرة طالبين منها إزالة الكتابات عن القاموع وإضاءته وتزفيت الطريق اليه وتشجير محيطه لتحويله الى نقطة جذب سياحية لهواة الآثار، ولكننا لم نتلقَّ أي رد».

المدير العام للآثار سركيس خوري، من جهته، أكد لـ«الأخبار» أن تنظيف المواقع الأثرية «ليس بالأمر السهل. هذه عملية دقيقة ومكلفة تستخدم فيها تقنيات خاصة كالليزر ويقوم بها اختصاصيون، ولا تعني جلي الجدران كما يعتقد البعض. أحياناً قد يستغرق تنظيف مساحة بحجم كف اليد نهاراً بأكمله حتى لا نؤذي الحجر، ولئلا تؤدي العملية الى تآكل الطبقات الحجرية». وأشار الى أن المديرية «سبق أن أزالت الكتابات عن القاموع عام 2007. لكن التعديات ما لبثت أن عادت بعد فترة وجيزة. ولن نعيد الكرّة إلا بعد أن نضمن حلاً جذرياً لهذا الأمر». ولفت الى أن الاعتداءات طالت لوحة تعريفية بالمعلم التاريخي استخدمت هدفاً للرماية، كما كسر قفل السياج الذي بنته المديرية حول القاموع. ولماذا لا توضع كاميرات للمراقبة في الموقع؟ «لأنها هي الأخرى ستكون هدفاً لرصاص العابثين»، يجيب خوري.

الحل الجذري، بحسب المدير العام للآثار، هو «تأمين حماية أمنية وإقامة نقطة حراسة حول القاموع على مدار الساعة لأن الاعتداءات غالباً لا تجري في النهار».

> مديرية الآثار: لن نعيد تنظيف القاموع إلا بعد ان نضمن تامين حمايته

ولفت الى أن المديرية تدرك أهمية هذا المعلم، ولذلك عيّنت حارسين للموقع «يعملان على الدوام»، وهما «موظفان مهمتهما استقبال السياح وليسا عسكريين، وأقصى ما يمكنهما فعله إذا ما واجها أحداً الاتصال بالمديرية التي تتصل بدورها بالدرك». فيما يؤكد كثيرون من اهالي الهرمل أن الحارسين غالباً ما يغيبان عن الموقع. وقد عملت المديرية عام 2017، بالتعاون مع بلدية الهرمل، على تجهيز موقع قريب من القاموع لإقامة نقطة للدرك، لكن «مجهولين» حطموا البيوت الجاهزة التي وُضعت في المكان.

يشدد خوري على أن «الأمر الأهم هو أن يعي المواطن قيمة هذه الصروح التاريخية وأهمية المحافظة عليها، لأن لا موظفين لدينا لحماية كل المناطق، وميزانية وزارة الثقافة لا تكفي لتنظيف وتعشيب المواقع السياحية في لبنان». ولفت الى أن مشاريع عديدة قدمت إلى المديرية للاستثمار في هذا المعلم، من بينها اقتراح للبلدية السابقة بإقامة مسرح مفتوح وبناء مدرجات في المكان، وقد «رفضت جميعها لأنها ليست في صالح الموقع، ولأنها لم تقرأ المعلم الأثري والطبيعة الجغرافية المحيطة به والتي ينبغي المحافظة عليها كما هي، وليس فتح طرقات وشق ساحات». وشدّد على أن «عليكم أن تفهموا ما هو القاموع وبعدها قدّموا مشروعاً يتجانس مع طبيعة هذا الموقع». لكن المديرية لا ترفض أي خطة لإقامة مهرجانات سياحية في المكان لتنشيط السياحة. يشير سركيس الى أن اتحاد بلديات الهرمل نظّم مهرجاناً في محيط القاموع عام 2011، «لكن التجربة لم تنجح لسببين: الأول أن الموقع ممر لتيار هوائي قوي مما لا تنفع معه مكبرات الصوت، والثاني أن مكبّ عشوائياً للنفايات يقع على بعد مئات الأمتار منه. وقد أرسلت المديرية إلى محافظ بعلبك ـ الهرمل كتابين حذرت فيهما من تحول المعلم شاهداً فوق مكبّ للقمامة».

هاهية القاموع لا تزال لغزا لخبراء الآثار حتى الآن (حيدر قانصوه)

برج مراقبة ودليل قوافل

تعود قصة بناء القاموع، بحسب بعض الروايات، إلى حوالى سنة 175 ق. م. في عهد الحاكم الروماني اليسندرو مانو، وكان يعرف باسم «هرم ايل» (اليسندرو)، ويُقال إن اسم الهرمل اشتق منه.

يبلغ ارتفاع الهرم نحو 26 متراً، أي 45 مدماكاً من الحجر الصخري. عرض الواجهة من الناحية السفلية 950 سنتيمتراً، وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام: القسم السفلي يتألف من 11 مدماكاً يعلوها «كورنيش» على شكل خطوط أفقية متوازية الأضلاع تلتف حول الهرم. بارزة نحو 30 سنتيمتراً من الواجهة. ويحتوي هذا الجزء بجهاته الأربع على نقوش عن الصيد البري لأشخاص وغزلان تطاردها كلاب. الجزء الثاني يتألف من ثمانية مداميك، وتبرز من الواجهة أربعة أعمدة ملتصقة وبارزة نحو 15 سنتيمتراً عن بطن الهرم. أما الجزء الأعلى من الهرم فتبدأ قاعدته بشكل نصف دائري وتلتف أفقياً على جوانب الهرم، ومنه تنطلق قاعدة الهرم النهائية بحيث تشبه رأس المسلة، مما حمل البعض على الاعتقاد أن بناء الهرم متأثر بالحضارة الفرعونية خصوصاً أن روايات تاريخية تؤكد مرور رعمسيس الثاني في إحدى حملاته بهذه المنطقة. فيما يؤكد آخرون ان البناء روماني لكنه ذو طابع خاص ومميز عن الآثار الرومانية الأوروبية والآثار الرومانية الشرقية. وتذهب التفسيرات الى انه بني على هذه التلة بما يشبه برجاً للمراقبة تحوطا للجيوش الغازية، ودليلاً للقوافل التجارية والعسكرية التي كانت تصل من جبيل مروراً بقلعة فقرا وأفقا وقلعة بعلبك واللبوة ثم الهرمل وحمص ومملكة تدمر.

الواجهة الجنوبية للهرم تتجه مباشرة نحو مملكة بعلبك، والواجهة الشمالية نحو حمص ومملكة تدمر. أما الواجهة الغربية فنحو سلسلة الجبال التي تطل على البحر المتوسط، والواجهة الشرقية على سلسلة الجبال الشرقية التي تقع أسفلها سلسلة قنوات كانت تجرّ مياه العاصي الى مملكة تدمر. وتشير نقوش الغزلان الى أن السهول المحيطة به كانت تعج بالحيوانات ما يشير الى أنها كانت سهولاً خصبة.

مفكرة

سان جورج يحتفي بحار جريس

احتفلت إدارة فندق «سان جورج»، ليل أول من أمس، بعيد ما جريس عبر إطلاق مُفرقعات نارية في سماء الواجهة البحرية في وسط بيروت. الفندق، بحسب صاحبه فادي خوري، يحيي هذه المناسبة بإحتفالية تُقام على مقربة من خليج مار جريس التاريخي (المعروف حالياً بالزيتونة باي). ولكن، بسبب الطقس البارد نوعاً ما، تقرّر هذا العام الاحتفال بالعيد جزئياً بالمفرقعات النارية، على أن ترجأ الحفلة الى الشهر المُقبل.

«ورق بيروت» للفرز

أطلق رئيس الحكومة سعد الحريري، أمس، مشروع «ورق بيروت» الذي يهدف إلى فرز الورق والكرتون من المصدر في المباني التابعة للإدارات والمؤسسات العامة في العاصمة تمهيداً لتدويرها. المرحلة الأولى من المشروع، الذي تنفذه بلدية بيروت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تتضمن جمع الورق من المباني العامة وتنظيم حملة للتوعية وتركيب مستوعبات وحاويات مخصصة للفرز والتخزين ووضع تصميم لتطبيق الكتروني ينظم عملية التخزين والجمع والنقل إلى مصانع إعادة التدوير. وفي كلمته، لفت الحريري إلى أن تدوير «كل طن من الورق يوفر قطع 17 شجرة و27,2 كلغ انبعاثات هوائية و2,45 متر مكعب مطامر و4100 كيلوواط من الطاقة و91 متراً مكعباً من المياه». يذكر أن إجمالي كمية نفايات الورق والكرتون التي تنتجها بيروت تبلغ نحو 100 طن يومياً يذهب أكثر من 75% منها إلى معامل الفرز المركزية حيث تختلط مع بقية النفايات.

98% من المكفوفين بلا تعليم

«2% هي نسبة المتعلمين من المكفوفين، فيما 98% غير متعلمين». هذا ما خلصت إليه دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية قبل فترة، وعرضها الكفيف أحمد الشريف في مؤتمر نظمته أمس رابطة الجامعيين في الشمال، تحت عنوان «ضع النقاط على الحروف وتعرف على المكفوف». وبحسب الشريف، «توضح الدراسة أن السبب الرئيسي وراء هذه النسبة الضئيلة من المتعلمين هو غياب الوعي لدى الكثير من الأهل والمؤسسات التربوية والبيئات الاجتماعية، لجهة ضرورة تعليم المكفوفين». وفي ختام المؤتمر، حثّت الرابطة «المؤلفين على إصدار نسخ بلغة برايل وتطوير وتحديث آلات برايل والأجهزة الناطقة في كافة المؤسسات التربوية والمهنية وتهيئة المباني المدرسية والجامعية لتخدم حاجات المكفوف وزيادة التخصصات المسموح بدراستها للكفيف، إضافة إلى توفير أجهزة طبية ناطقة بأسعار مدعومة وغيرها».

الجامعة في ثانوية الطيبة

هي المرة الأولى التي يزور فيها مديرو فروع وأساتذة في الجامعة اللبنانية طلاباً ثانويين للوقوف على هواجسهم ولتعريفهم بالاختصاصات والفرص والمنح التي تؤمنها الجامعة والعوائق التي قد تمنعهم من الانتقال اليها. وكان رئيس بلدية الطيبة عباس ذياب تواصل مع إدارة الجامعة أرسلت وفداً الى ثانوية الطيبة الرسمية في قضاء مرجعيون ضم مديرة الفرع الخامس في معهد العلوم الاجتماعية في صيدا سناء الصباح، والأساتذة ابتسام الصباح (كلية الصحة)، هانيا فقيه (الحقوق والعلوم السياسية)، خليل أبو صالح (العلوم والطب والصيدلة)، يوسف حمزة (الهندسة)، والتقى الوفد التقى أكثر من 150 طالباً وطالبة من صفوف الشهادات الثانوية. وفي السياق، أشار رئيس بلدية الطيبة إلى أنّ البلدية ستسعى إلى تأمين السكن المجاني للطلاب المحتاجين والذين يمكنهم استئجار منازل في بيروت أو صيدا.

منبر

ما لم يدرّسه أساتذة «اللبنانية» لطلابهم

فضل بدير *

نشر الأستاذ علي خليفة، في هذا الزاوية قبل أيام، رأياً فيه أن مكان الطالب هو الجامعة والمجتمع ليتلقى «دروس الاستاذ ودروس الحياة وأولها دروس المواطنية»، وأن «مكانة الأستاذ الجامعي وحقوقه لا تنتهك، وإذا ما حصل ذلك فلا مناص من الإضراب وتعطيل الدروس؛ فينتقل أهل الجامعة أساتذة وطلاباً من دروس الصف إلى دروس المجتمع والمواطنية حيث الحقوق لا سيما الاجتماعية ورفع الصوت منها غير قابلة للمساومة ولا للتجزئة».

هذا كلام صحيح وسليم على أن يطبقه الأساتذة كمثال أعلى للطلاب. فالجميع مع أن يأخذ الأساتذة الجامعيون وغيرهم حقوقهم كاملة لأنهم إحدى أهم شرائح المجتمع. والكل، بالتأكيد، ضد انتهاك حقوق الاساتذة. ولكن، لماذا يسكت الاساتذة على «قضايا الجامعة الكثيرة» التي يفترض أيضاً أن تكون موضع نضال «من الأبنية المستأجرة إلى الحياة الجامعية مروراً بضرورة تحصين القرار الأكاديمي إزاء فرض الأجندات السياسية» على ما أكّد خليفة نفسه.

ألم يكن الأجدر بالأساتذة أن يكونوا مثالاً أعلى للطلاب في دروس المجتمع والمواطنية في رفض التعيينات الطائفية والحزبية لأساتذة الجامعة بدل معيار الكفاءة؟

ولماذا لم نشهد تحركاً أو اعتصاماً رفضاً لتحويل تعيينات وتفريغ أساتذة الجامعة إلى محاصصة طائفية وحزبية مقيتة، فيُستبعد الأساتذة الذين حققوا نصاباً للتفرغ من التفرغ ليحل محلهم آخرون حزبيون لم يحققوا النصاب (ومن الطائفة نفسها طبعاً)؟

أين البحث العلمي في الجامعة اللبنانية؟ ولماذا تفخر الجامعات الأخرى بأبحاثها العلمية فيما جامعتنا الوطنية تتأخر في هذا المجال؟

أخيراً: الكل يعلم ماذا يحصل للأستاذ بعد التفرغ في الجامعة. إذ أن نظام الحوافز والمكافآت غير السليم يحوّل معظمهم إلى موظفين بيروقراطيين ــ كموظفي بقية إدارات الدولة ـ همّ بعضهم بذل أقل جهد ممكن مقابل راتبهم الثابت الذي سيحصلون عليه سواء عملوا أم لا.

كلنا مع مطالب الأساتذة كلهم، ولكن على الأساتذة أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه الصرح التعليمي الذي يعملون فيه.

* أستاذ جامعي

على الغلاف

محمد صلاح

سماء واحدة فوق القاهرة، روما، وكل العالم!

محمد صلاح افضل لاعب في العالم. لم لا؟ (أ ف ب)

ظلّ المعلّق العربي يقول إن محمد صلاح هو أحد أفضل أربعة أو خمسة لاعبين في العالم. كان مسكوناً بالخوف من الاعتراف بأن محمد صلاح، هو أفضل لاعب في العالم. كأنه سيرتكب إثماً بالمبالغة. لكنه، على الأرجح، كان يعاني من قلة الشجاعة. لأنه غير قادر على التصديق. أخيراً لاعب من الشرق، يقترب من اللقب، وتقترب منه الحقيقة

أحمد محسن

عندما سجّل لم يحتفل. رفع محمد صلاح يديه إلى السماء. ولأن المصريين والعرب عموماً، أشخاص شغوفون، ولم نعد نعرف إن كان هذا مديحاً أو عرضاً مجرداً، رفعوا عيونهم، بدورهم، إلى السماء. دعونا نبالغ: رفعوا قلوبهم إلى السماء. ولم يحتفل صلاح عندما سجّل في روما، لأنه جاء إلى ليفربول، من روما. ورفع يديه إلى السماء، لأنه جاء من القاهرة، إلى المبالغة مسموحة، سيعود إلى الأولمبيكو محبوباً. سيحظى بالتصفيق قرب الكولوسيوم أيضاً، مهما كانت النتيجة. وسيتذكر الجميع، صورته، قادماً من زحمة القاهرة، إلى فتنة روما، قبل أن يسطع أمس. ما حدث، هو أن ليفربول، أمس، كان متقدماً على روما، بخمسة أهداف. وفي الدقيقة 75 من عمر المباراة قرر يورغن كلوب، إخراج محمد صلاح، بعدما شعر بأن المباراة، تقريباً، صارت مضمونة. سجّل قائد المنتخب المصري الهدفين الأول والثاني، وصنع الثالث والرابع. ولولا أن هذا هو ما حدث فعلاً، لتركت الجملة انطباعاً موسيقياً، يُصعّب تصديقها. الأول، والثاني، ثم الثالث والرابع. بعد الدقيقة 75، صلاح أيضاً. بقي أن تشاركه هذا الاحتفال. أن تصدّق، أنك معنيٌ به. ليس لأن محمد صلاح جاء من بسيون، وأنت من لبنان، أو من مصر، بل لأن القاهرة، مثل روزاريو. الضواحي هي المدن. والهامشيون هم الهامشيون. ولأن الفرح مجاني. ولأن صلاح يفعل ما يفعله، من أجل الفرح. كما في الحياة، كما في كرة القدم.

رياضياً، ما حدث أمس، يحدث في حالةٍ واحدة، على الأقل في تاريخ كرة القدم المعاصر: عندما يلعب برشلونة من دون مِسّي. والقارئ، العادي، كما المشاهد العادي، والجميع عاديون في القراءة وفي المشاهدة، سيشعر بأن المقارنة، على حافة المبالغة. لا يوجد استثنائيون. اللعبة مجانية، الفرح مجاني. الاستثنائي هو الذي يصنع. هذا ما اعتقده كثيرون، عندما انتقل محمد صلاح إلى ليفربول، قادماً من روما الإيطالي بالذات: أنه سيسقط عن الحافة. وما حدث هو العكس تماماً. أكثر من أي وقت مضى، الأرقام في مصلحة محمد صلاح، الذي هو، رسمياً، أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي. والذي أعلن أمس، أنه مرشح جدي، لكي يملأ فراغاً كبيراً متوقعاً، بعد اعتزال ليونيل مسي. دعونا نبالغ مجدداً، ولا نشارك معلّق المباراة حذره. الحقيقة، أن فوز صلاح بدوري أبطال أوروبا، إن أكمل ليفربول المهمة، وفاز لاحقاً بالنهائي، يعني أنه، منطقياً، سيكون أفضل لاعب في العالم. وهكذا درجت العادة. الألقاب الجماعية تمنح الفرد لقباً فردياً. ولكن الألقاب ألقاب. والفيفا فيفا. وقد يفوز رونالدو بالجائزة. وقد تمنح فجأة للاعب من بايرن ميونخ، أو يستعيدها مسي إن فاز بكأس العالم. لكن، صلاح، ربما، ليس بحاجة إلى اللقب. أمس، قال كلمته. سنردد المزحة نفسها، ونحن نشاهد. مسي أم صلاح؟ ولكن، الآن، علينا أن نبالغ قليلاً. المبالغة مسموحة. محمد صلاح تجاوز مسي. وأخيراً لاعب من الشرق، يتجاوز الغرب. وأسطورة الغرب، الذي ركّب اللعبة على مزاجه، لكي تكون للغرب. حتى جورج وياه، الأفريقي الوحيد، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في العالم، بقي منبهراً بأسطورة الغرب وبمنهجه. بقي مؤطراً في بروازٍ غربي للعبة. وأخيراً، أفضل لاعب في العالم، من هنا تحديداً. لاعب يرفع يديه إلى السماء نفسها، التي تمتد من روزاريو إلى القاهرة. السماء نفسها التي تظلل حناجر المصريين، والذين من ليفربول، وهم يضعون جانباً، الام العالم.

ما حدث أمس، يفعله قلة: مسي طبعاً. وطبعاً مارادونا. والبرازيليون

وسمح للفريق الإيطالي بتسديد الضربات. ويذكّر هذا بما يعرفه مشجع كرة القدم العادي. والجميع عاديون. لا يوجد استثنائيون. في كرة القدم، كما في الحياة. لكي تربح، يجب أن تسجّل الأهداف. هذه المهمة أنجزت. حتى الساعة الأولى، كان صلاح قد حسم كل شيء. ولكي تحتفل، عليك أن تربح. وهذا أنجزه صلاح أيضاً. بقي أن تشاركه هذا الاحتفال. أن تصدّق، أنك معنيٌ به. ليس لأن محمد صلاح جاء من السماء، لأنه جاء من القاهرة، إلى السماء.

المبالغة مسموحة، سيعود إلى الأولمبيكو محبوباً. سيحظى بالتصفيق قرب الكولوسيوم أيضاً، مهما كانت النتيجة. وسيتذكر الجميع، صورته، قادماً من زحمة القاهرة، إلى فتنة روما، قبل أن يسطع أمس. ما حدث، هو أن ليفربول، أمس، كان متقدماً على روما، بخمسة أهداف. وفي الدقيقة 75 من عمر المباراة قرر يورغن كلوب، إخراج محمد صلاح، بعدما شعر بأن المباراة، تقريباً، صارت مضمونة. سجّل قائد المنتخب المصري الهدفين الأول والثاني، وصنع الثالث والرابع. ولولا أن هذا هو ما حدث فعلاً، لتركت الجملة انطباعاً موسيقياً، يُصعّب تصديقها. الأول، والثاني، ثم الثالث والرابع. بعد الدقيقة 75، صلاح أيضاً. بقي أن تشاركه هذا الاحتفال. أن تصدّق، أنك معنيٌ به. ليس لأن محمد صلاح جاء من بسيون، وأنت من لبنان، أو من مصر، بل لأن القاهرة، مثل روزاريو. الضواحي هي المدن. والهامشيون هم الهامشيون. ولأن الفرح مجاني. ولأن صلاح يفعل ما يفعله، من أجل الفرح. كما في الحياة، كما في كرة القدم.

رياضياً، ما حدث أمس، يحدث في حالةٍ واحدة، على الأقل في تاريخ كرة القدم المعاصر: عندما يلعب برشلونة من دون مِسّي. والقارئ، العادي، كما المشاهد العادي، والجميع عاديون في القراءة وفي المشاهدة، سيشعر بأن المقارنة، على حافة المبالغة. لا يوجد استثنائيون. اللعبة مجانية، الفرح مجاني. الاستثنائي هو الذي يصنع. هذا ما اعتقده كثيرون، عندما انتقل محمد صلاح إلى ليفربول، قادماً من روما الإيطالي بالذات: أنه سيسقط عن الحافة. وما حدث هو العكس تماماً. أكثر من أي وقت مضى، الأرقام في مصلحة محمد صلاح، الذي هو، رسمياً، أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي. والذي أعلن أمس، أنه مرشح جدي، لكي يملأ فراغاً كبيراً متوقعاً، بعد اعتزال ليونيل مسي. دعونا نبالغ مجدداً، ولا نشارك معلّق المباراة حذره. الحقيقة، أن فوز صلاح بدوري أبطال أوروبا، إن أكمل ليفربول المهمة، وفاز لاحقاً بالنهائي، يعني أنه، منطقياً، سيكون أفضل لاعب في العالم. وهكذا درجت العادة. الألقاب الجماعية تمنح الفرد لقباً فردياً. ولكن الألقاب ألقاب. والفيفا فيفا. وقد يفوز رونالدو بالجائزة. وقد تمنح فجأة للاعب من بايرن ميونخ، أو يستعيدها مسي إن فاز بكأس العالم. لكن، صلاح، ربما، ليس بحاجة إلى اللقب. أمس، قال كلمته. سنردد المزحة نفسها، ونحن نشاهد. مسي أم صلاح؟ ولكن، الآن، علينا أن نبالغ قليلاً. المبالغة مسموحة. محمد صلاح تجاوز مسي. وأخيراً لاعب من الشرق، يتجاوز الغرب. وأسطورة الغرب، الذي ركّب اللعبة على مزاجه، لكي تكون للغرب. حتى جورج وياه، الأفريقي الوحيد، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في العالم، بقي منبهراً بأسطورة الغرب وبمنهجه. بقي مؤطراً في بروازٍ غربي للعبة. وأخيراً، أفضل لاعب في العالم، من هنا تحديداً. لاعب يرفع يديه إلى السماء نفسها، التي تمتد من روزاريو إلى القاهرة. السماء نفسها التي تظلل حناجر المصريين، والذين من ليفربول، وهم يضعون جانباً، الام العالم.

ما حدث أمس، يفعله قلة: مسي طبعاً. وطبعاً مارادونا. والبرازيليون

حتى رونالدو البرتغالي الذي نسي أنه أتى من ماديرا. هؤلاء، جميعهم، الذين يصيرون جزءاً من آلة، تحول اللعبة إلى سوق استهلاكية، رغم كل شيء، يملكون ماضياً، يتشاركونه مع محمد صلاح. نعود إلى ليلة أمس، إلى اللحظة، التي قرر فيها صلاح التسديد. ما الذي كان يدور في رأسه. ثم إلى اللقطة الثانية. ثم إلى الثالثة، حين مرر. وفي الرابعة. لقد بالغ في الرقص، حتى اضطر الجميع إلى المبالغة، وارغم الجميع على التصديق، حتى الذين يعانون من عقدة النقص، ومن عدم القدرة على التصديق، أن أفضل لاعب في العالم، يمكن أن يكون عربياً. كان على المعلّق أن يحتفل. وعلى الجميع أن يحتفل. الفرح مجاني: محمد صلاح أفضل لاعب في العالم. لمَ لا؟

أسباب خسارة روما

من الناحية الفنية، خسر روما أمام ليفربول، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، لعدة أسباب، لم يكن تألق صلاح سوى الأبرز بينها. في النصف الأول من الشوط الأول، قدم الفريق الإيطالي عرضاً قوياً، وبدا متماسكاً، إذ اعتمد أسلوب الضغط العالي، ما صعب على ليفربول بناء الهجمات من الخلف. لكن سرعان ما تراجع روما، وارتكب مدافعه الكارثي خوان خيسوس سلسلة أخطاء، على مستوى التغطية والتمركز. إلى ذلك، ترك روما مساحات هائلة في منطقته، بسبب اعتماده على دفاع متقدم، وكان هذا الخطأ العظيم، من دي فرانشيسكو، الذي نسي أنه يواجه أحد أقوى خطوط الهجوم في أوروبا، وأسرع هذه الخطوط على الإطلاق. لسوء حظ روما، كان محمد صلاح في يومه، كذلك فرمينو، والسنغالي المميز ساديو مانيه، ما مكّن ليفربول من التقدم بخمسة أهداف نظيفة، قبل أن يسجّل روما هدفين، محافظاً على أمل ضئيل بالعودة في مباراة الإياب.

السلة اللبنانية

هومنتمن يتقدم 2 – 0 في السلسلة (سركيس برنسيان)

عراك الحكمة وهومنتمن الفاعل «مجهول معروف»

عبد القادر سعد

كادت الدقيقة 6,46 من الربع الثالث للقاء الحكمة وضيفه هومنتمن على ملعب غزير ضمن سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة أن تطيح بالمباراة . وحتى البطولة بأسرها . بعد الإشكال الذي حدث أول من أمس. بدأ الأمر بشكل بسيط مع أحد الأشخاص الموجودين خلف مقعد هومنتمن، وتطور إلى عراك بين جمهور الحكمة والقوى الأمنية، أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص، بينهم موظفون من الاتحاد نقلوا إلى المستشفى. وهكذا، توقفت المباراة لما يزيد عن النصف ساعة.

هومنتمن فاز في اللقاء 89 – 69 ليتقدم 2 – 0 في السلسلة وأصبح يحتاج إلى فوز وحيد كي يتأهل إلى النهائي. لكن الفوز الثاني كاد أن لا يتحقق وتتعطل المباراة بعد الإشكال الذي حدث وكان هومنتمن متقدماً 62 – 45. بدأت القصة حين ظهر شخص مجهول على المدرج خلف مقعد هومنتمن. كان يصور فيديو لـ«سلّات» التي يسجلها هومنتمن في سلة الحكمة، كما قال أمين سر الحكمة ميشال خوري في اتصال مع «الأخبار». واللافت أن هذا الشخص كان يصوّر «سلّات» هومنتمن فقط وليس فقط نقاط الفريقين. أمرٌ أثار استغراب جمهور الحكمة الموجود إلى جانبه واستفزه. طلبوا منه التوقف عن التصوير معتبرين أنه من نادي هومنتمن ولا يحق له أن يكون موجوداً على المدرج الخاص بالحكمة. لكن «الفاعل»، حسب «الحكماويين»، ردّ بإشارات غير لائقة لتنفجر الأمور ويحصل عراك مع القوى الأمنية «التي تعاملت مع الجمهور بقوة مفرطة وغير مبررة». كما يقول خوري، ويتابع: «في كل مرة تُرمى المسؤولية على جمهور الحكمة ويتم وصفه بالمشاغب في حين يكون هناك استفزاز من طرف آخر ويقوم الجمهور بردة فعل. صحيح أنها قد تكون زائدة في بعض الأحيان لكن لا يمكن لوم الجمهور حين يتعرّض للاستفزاز». تسأله من من؟ فيجيب بوضوح: «من غي مانوكيان تحديداً، فهو على الصعيد الشخصي صديق لكن لا يجب أن يكون في لعبة كرة السلة. شخصيته استفزازية وتصريحاته مستفزة ولا يمكن أن تُدار الأمور بهذه الطريقة». ويحمّل خوري مسؤولية ما حدث للقوى الأمنية والحكام، ثم يتابع اعتراضه: «تغاضوا عن كثير من الاخطاء التي ارتكبت على دواين جاكسون».

من جهته أوضح مانوكيان لـ«الأخبار»، أن الشخص الذي كان موجوداً خلف مقاعد هومنتمن ليس من ضمن إداريي النادي. فهومنتمن يقدّم إلى الاتحاد لائحة بعشرة أسماء لإداريين سيكونون حاضرين في المباراة خارج أرض الفريق، وهذا الشخص لم يكن مدرجاً اسمه ولا حتى هو معروف من قبل النادي. لكن المسؤولين عادوا وحصلوا على اسمه. يقول مانوكيان إنه «ليس أرمنياً حتى»، وتالياً ليس إدارياً كون جميع إداريي هومنتمن من الأرمن. ويشير مانوكيان الى أن الحضور اقتصر على بعض الإداريين، وزوجة اللاعب التونسي مكرم بن رمضان وصديقة قائد الفريق سيفال كيتيتجيان.

ورداً على ما يتهم به من أكثر من طرف بأنه مستفز، حيث حصل أكثر من إشكال مع الرياضي والشانفيل والحكمة، يجيب رئيس لجنة كرة السلة في النادي «أنا لست مستفزاً، لكني أحب فريقي ومتعصّب له، المشكلة عند الآخرين الذين لا يريدون أن يقتنعوا بأن هومنتمن أصبح رقماً صعباً في لعبة كرة السلة». في السابق حين لم يكن هومنتمن منافساً، يعتبر مانوكيان أن الجميع كانوا أصدقاء»، لكن حين أصبح فريقاً قوياً «لم يستوعب الآخرون هذه المسألة».

برأيه «يريدون هومنتمن ضعيفاً وهذا ما خلق لنا الكثير من الخصوم. رغم ذلك نحن لا نريد توتير الأجواء ونريد إنهاء سلسلة نصف النهائي سريعاً والتفرّغ للنهائي الذي سيكون صعباً». يختم مانوكيان حديثه.

أخبار

عرقجي يغيب 6 أشهر

تلقى النادي الرياضي وجمهوره خبراً صاعقاً بإصابة لاعبه وائل عرقجي بالرباط الصليبي، بعد إصابته الأحد الفائت، خلال المباراة الأولى للرياضي أمام فريق بيروت ضمن سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. خبرٌ تأكّد بعد إجراء عرقجي لصورة الرنين المغناطيسي التي أظهرت قطعاً برباط ركبة عرقجي الذي يحتاج الى عملية ستغيّبه عن الملاعب لفترة لا تقل عن الستة أشهر كما أفاد طبيب اللاعب الدكتور بشير الياس. إصابة أربكت المسؤولين عن النادي كونها طالت واحداً من أفضل لاعبي لبنان وليس فقط النادي الرياضي. وفي حديث مع «الأخبار» قال أمين السر في النادي تمام جارودي: «حزننا على وائل أكثر من حزننا على الفريق». وأشار جارودي إلى أن إصابة عرقجي لن تغيّر في استراتيجية الفريق على صعيد اللاعبين الأجانب. «حتى لو كان القانون يسمح لنا بتغيير أجانب (وهو لا يسمح بعد انطلاق الدور نصف النهائي) فإننا لن نغيّر. نحن راضون عن أجانبنا ولاعبينا اللبنانيين وسيبذل الجميع جهوداً مضاعفة لتعويض غياب عرقجي».

إنذار آسيوي للمدينة الرياضية

يواجه ناديا العهد والنجمة خطر استبعاد ملعب المدينة الرياضية آسيوياً بعد الإنذار الذي وجهه الاتحاد القاري للعبة الى الاتحاد اللبناني حول الملعب في ما يتعلق بحالة مقاعده وتحديداً الأرقام. ويأتي الإنذار الآسيوي بناء على ثلاثة تقارير قدمها ثلاثة مراقبين حضروا الى لبنان خلال مباريات العهد والأنصار في كأس الاتحاد الآسيوي وحتى منتخب لبنان في لقائه الأخير مع ماليزيا. لكن الإنذار الآسيوي وإن كان مفهوماً على صعيد حالة المقاعد وتحطم عدد كبير منها إلا أنه غير مبرر على الترقيم الموجود حالياً لكن «بحالة غير جيدة». ويتخوّف المسؤولون في الناديين أن يتم استبعاد الملعب وبالتالي أن يصبحا ملزمين اعتماد ملعب صيدا آسيوياً نظراً إلى سوء أرضيته.

البرج يستعد للعودة إلى الدرجة الاولى

لم يكد يمر يومٌ على تعاقد المدرب محمد الدقة مع فريق البرج حتى بدأ العمل تحضيراً للموسم المقبل والذي سيكون الهدف الرئيسي فيه الصعود الى الدرجة الأولى بعد غياب أكثر من 15 عاماً لفريق البلدة التي تضم جمهوراً كبيراً للفريق الأصفر. التعاقد مع الدقة جاء بعد تقديم المدرب الوطني لمشروع متكامل يتضمن العودة إلى دوري الأضواء وتطوير الفريق وبناء الفئات العمرية فيه. وأنهى الدقة مشواراً ناجحاً مع الصفاء رغم كل الظروف الصعبة التي فرضت بيع عدد كبير من اللاعبين، وهو يشدد على العلاقة الروحية مع ادارة النادي والجمهور مثمناً الثقة التي منحها الفريق له في ظل الظروف الصعبة التي كان يمر بها. فالصفاء أنهى الموسم ثالثاً وسيمثّل لبنان في البطولة العربية بعد أن كان هناك تخوّفاً من سقوط الفريق الى الدرجة الثانية. ويعتبر مساعد مدرب منتخب لبنان أن تدريب الصفاء حلم لأي مدرب محلي، لكن لم يعد بالإمكان الاستمرار رغم العرض الذي قدمته الإدارة بتوقيع عقد لثلاث سنوات، نظراً إلى الظروف الصعبة رغم كل الجهود الجبارة التي يبذلها الثنائي أمين السر هيثم شعبان وأمين الصندوق جهاد الشحف لتأمين الأموال.

دوري أبطال أوروبا

بايرن ميونيخ وريال مدريد
تاريخ من الكراهية

حتى في فترة خوف أوروبا من الفريق الملكي في عصر «لوس غالاكتيكوس» استهزا البافاريون به (أ ف ب)

شربل كريم

عملاقان أوروبيان يقفان على مشارف لقبٍ آخر كبير. هما أصلاً لا يعرفان سوى طعم الألقاب التي لطالما طاردا وتنافسا عليها بنحو مباشر أو غير مباشر. منافسة لم تقتصر فقط على معادن الكؤوس، بل حتى على المدربين واللاعبين، فذهبت أسماء من هنا إلى هناك، واتجهت أخرى في الاتجاه المعاكس. الألماني طوني كروس، الإسباني شابي ألونسو، الهولندي آرين روبن، الكولومبي خاميس رودريغيز، وحتى المدرب «الأسطورة» يوب هاينكس. أسماء عرفت في قرارة نفسها بأنها إذا ما أرادت حمل الكأس صاحبة الأذنين الطويلتين، فلا بدّ لها من الوقوف مرتديةً اللون الأبيض أو الأحمر. وحتى في سعي ريال مدريد إلى لقبه الأوروبي الـ 13، نقطة تخطّ بايرن، إذ من فوز البافاري بثلاثة ألقاب كبيرة متتالية (1974-1976)، لم ينجح أي فريق في فعلها، والملكي هو الوحيد القادر على نسخ هذا الإنجاز، لكن أولاً عليه أن يؤسس له في مدريد، ثم أن يمرّ من ميونيخ إلى المباراة النهائية التي اعتاد الوجود فيها، وباتت مرادفاً لاسمه.

لكن مهلاً، هو يواجه فريقاً لم يفز باللقب منذ 2013، لكن حضوره القوي في «التشامبيونز ليغ» لم يغب قطّ عن المشهد العام، فالفريق البافاري يخوض الدور نصف النهائي للمرة السابعة في الأعوام التسعة الأخيرة!

رقمٌ لافت من دون شك، وهو رقم سيصبح مطابقاً تماماً لعدد لقاءات الفريقين في دور الأربعة، حيث التقيا ست مرات سابقاً، فكان العبور من نصيب بايرن عام 1976، وآخر في الثمانينيات تحديداً عام 1987، إلى انتصار غالٍ عام 2001، أعقبه فوز الألمان باللقب على حساب فالنسيا، وانتصار أخير عام 2012 بركلات الترجيح. أما الريال، فتخطى بايرن في نصف النهائي مرتين فقط، في عامي 2000 و2014. الأرقام تبقى أرقاماً، ووحدها الأسماء هي القادرة على صناعة الفارق وكتابة تاريخ جديد، ومنها مدرب بطل المانيا يوب هاينكس، الذي قاد فريق «البيت الأبيض» إلى اللقب عام 1998، فهو يخيف الإسبان أكثر من الهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي، وأكثر من توماس مولر أو خاميس الذي يعرف كثيراً نقاط ضعف الفريق القادم منه منذ أقل من سنة.

هاينكس قد يكتب القصة الجميلة لبايرن ويختمها بنهاية سعيدة، فهو يخوض موسمه الأخير في عالم التدريب الذي عاد إليه في مهمةٍ إنقاذية، وهو الأخير الذي قاد البايرن إلى التتويج الأوروبي بثلاثية لا تزال متاحة مع حسم «هولیوود الكرة الألمانية» للقب «البوندسليغا» ووقوفه على بعد 90 دقيقة من لقب كأس المانيا، حيث سيواجه مدربه المستقبلي الكرواتي نيكو كوفاتش (دافع عن ألوان بايرن بين 2001 و2003) وفريقه آينتراخت فرانكفورت. بطبيعة الحال، يحمل الفريقان الامّاً كثيرة من مواجهاتهما السابقة، تماماً كما يحملها لاعبون سابقون مرّوا في ريال مدريد وهجروه إلى «الجنة البافارية»، وهم سيحملون الليلة راية الثأر. جراح بايرن ربما ما زالت مفتوحة، وذلك منذ ربع نهائي الموسم الماضي عندما أقصاه الريال، لكن بطريقة مشبوهة إلى حدٍّ كبير وسط الأخطاء التحكيمية الرهيبة التي قضت على كل أملٍ للبافاريين في مجاراة المدريديين، أقله بسبب تسجيل كريستيانو رونالدو هدفين وهو متسلل!

> يخوض الفريق البافاري الدور نصف النهائي للمرة السابعة في الأعوام التسعة الأخيرة

هذه المسألة، وما عرفته مباراة ريال مدريد ويوفنتوس في إياب ربع النهائي هذا الموسم عندما حصل الفريق الملكي على ركلة جزاء كانت السبب في إخراج بطل إيطاليا من المسابقة، فتحت أبواب جهنم على «المرينغيز»، إذ فاقت النكات المتداولة منذ سحب القرعة المعقول، منها ما يحكي عن صحّة ركلة الجزاء التي حصل عليها الريال أمام البايرن حتى قبل أن يلعب الفريقان أول مباراة، ومنها من يجزم بأن الريال سيدخل لقاء الذهاب وهو متقدّم بهدفين، هما عبارة عن هدية مسبقة من الاتحاد الأوروبي للعبة...

تاريخ مشحون بالمشاكل

قد يكون التحكيم جزءاً بسيطاً من أي مشكلة ستحصل بين العملاقين الأوروبيين، إذ حتى المباريات الودية بينهما حملت أحياناً مشاهد سوداء وبطاقات من كل الوان ومشادات بكل الأشكال. إذ ببساطة، البايرن والريال هما «العدوان» الأكثر شهرة أوروبياً. العودة إلى لقائهما الأول في نصف نهائي عام 1976 عندما واجه المرديديون فريقاً بافارياً مرعباً ضمّ أسماء كبيرة، مثل الحارس سيب ماير، و«القيصر» فرانتس بكنباور، وغيرد مولر، وكارل هاينتس رومينيغيه وأولي هونيس، تدل على ذلك. كان فريقاً لم يكن بالإمكان إيقافه في تلك الفترة، لكنّ شخصاً غُرف بـ«مجنون السانتياغو برنابيو»، قرر مهاجمة أحد حكمي الراية ومولر أيضاً، ليقرر الاتحاد الأوروبي إيقاف الريال 5 سنوات، قبل أن تُخفّض العقوبة إلى خوض ريال مدريد 3 مباريات خارج الديار. هذا كان أول المشاهد البشعة، إذ بعد فوز بايرن ميونيخ على ريال مدريد 9-1 في مباراة ودية عام 1980، دُعي البافاريون إلى خوض واحدة أخرى بعد عام في مدريد على «كأس برنابيو»، فطرد كلاوس أوغنتالر بعد توجيهه إشارة نابية إلى الجمهور، الأمر الذي أثار اعتراض زملائه، فانسحبوا من المباراة! وفترة الثمانينيات كانت مشتعلة فعلاً بين الطرفين، إذ قبل تأهل الريال على حساب البايرن إلى نصف النهائي عام 1988، فاز الألمان في دور الأربعة قبلها بعام واحد فقط. وقتذاك أفقدت ركلة جزاء محتسبة للفريق الألماني، لاعب الريال خوانيتو صوابه، فتعرّض للوثار ماتيوس بعنف، ليجري إيقافه 5 سنوات، وتكون تلك المباراة الأخيرة له أوروبياً.

وحتى في فترة خوف كل أوروبا من الفريق الملكي في عصر «لوس غالاكتيكوس»، استهزأ البافاريون به، وذلك في ظل حرب إعلامية كبيرة بين المعسكرين، التي بدأتها صحيفة «ماركا» الإسبانية المؤازرة للمدريديين بعد قول المهاجم البيروفي كلاوديو بيتزارو: «سنسجل خمسة أهداف أمام هؤلاء المهرجين»، بينما وصف هونيس مدريد بـ «السيرك»، وواكبته صحف ألمانية عدة، واصفة لاعبي الريال بعارضي الأزياء لا اكثر. وحتى «القيصر» دخل معارك العصر الحديث يوم وجّه كلامه إلى مدرب الريال السابق جوزيه مورينيو، قائلاً: «ارتداء قمصان مصنوعة من الكشمير لا تجعل منك رجلاً محترماً»، متابعاً بوصفه البرتغالي بالغليظ والفظ. إنه الشعور المتبادل بين الفريقين أصلاً: شعور بالكره المتبادل لا يعرف الحدود ووسط حرب لم تعرف السلام يوماً.

> جراح بايرن لا تزال مفتوحة منذ الموسم الماضي بعد تسجيل رونالدو هدفين، وهو متسلل

حقائق وأرقام

هي، لا شك، الموقعة الأقوى في الأدوار الإقصائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم. موقعة كلاسيكية بين اثنين من الفرق اللذين طبعا المسابقة القارية الأم بطابعهما الخاص لفترات ليست بقصيرة. ريال مدريد الإسباني، وبايرن ميونيخ الألماني في نزالٍ آخر من الوزن الثقيل، والجولة الأولى من أصل اثنتين في الدور نصف النهائي ستكون الليلة، في ملعب «آليانز أرينا». ولكن تاريخ طويل يجمع الفريقين

نصف نهائي الابطال في 1976

كلاوس اوغنتهالير قائد بايرن ميونخ وسانتيلانا قائد ريال مدريد في نصف نهائي 1987

فاز بايرن بمجموع المباراتين في ربع نهائي 1988 بنتيجة (4 ـ 3)

- عدد المواجهات الأوروبية: 24
- عدد انتصارات بايرن: 11 (سجل 36 هدفاً)
- عدد انتصارات ريال مدريد: 11 (سجل 37 هدفاً)
- عدد التعادلات: 2
- مباراة الليلة هي الرقم 25 بين الفريقين، ليكونا أكثر فريقين التقيا في تاريخ المسابقة الأوروبية.
- يلتقي الفريقان للمرة السابعة في الدور نصف النهائي الذي حسمه بايرن 4 مرات مقابل مرتين للريال.
- فاز ريال مدريد بآخر 5 مباريات واجه فيها بايرن، مسجلاً 13 هدفاً ومتلقياً 4 أهداف فقط.
- سجل كريستيانو رونالدو 7 أهداف في آخر 3 مواجهات له أمام بايرن، من أصل 9 أهداف سجلها في المرمى البافاري خلال مسيرته.
- خاض طوني كروس أكثر من 200 مباراة منذ بداية مسيرته مع بايرن ميونيخ، قبل أن ينتقل إلى ريال مدريد في صيف عام 2014 ويساهم بفوزه بلقبين أوروبيين بعد إحرازه اللقب مع بايرن قبلها بعام واحد.
- لأعبان في بايرن رفعا الكؤوس مع فريق العاصمة الإسبانية، هما خاميس رودريغيز الفائز باللقب الأوروبي في العامين الماضيين، وأريين روبن الذي قضى موسمين مع الريال، فائزاً معه بالدوري الإسباني في موسم 2007-2008، قبل أن ينتقل إلى ألمانيا عام 2009.

سوريا

من عمليات الجيش في حي القدم جنوب دمشق أمس (أ ف ب)

يبدو مسار التسوية الذي خطّته موسكو بالتعاون مع شركائها الإقليميين في سوريا، مهدداً بالتعثّر، بوجود خطط أميركية ــ «أطلسية» لتضمين الساحة السورية في «سلّة» التفاوض الإقليمية مع إيران

خطط ترامب تعارض تصوّر «التسوية» الروسي

طرأت تغيرات كبيرة على المشهد السوري منذ تحرير بلدات الضفة الجنوبية لنهر الفرات ومدنها من تنظيم «داعش»، وصولاً إلى الحدود العراقية عند البوكمال. يومها، سلّم الأميركيون بسيطرة دمشق وحلفائها على المعبر الحدودي، وسط التأكيد أن العمل على الجانب العراقي من الحدود سيتركز على منع إيران من استخدامه (المعبر) لتعزيز نفوذها في سوريا. مقابل هذا التوجه الأميركي، ركّزت روسيا في مجمل حديثها عن الملف السوري على ضرورة دفع المحادثات السياسية بعد الخطوة الكبيرة التي تحققت ضد الإرهاب. غير أن تلك المقاربة لم تجد «شركاء» على الجانب الآخر (الولايات المتحدة وحلفاؤها) لترجمتها على أرض الواقع. ومنذ أشهر، باتت روسيا تركّز في خطابات مسؤوليها على أن الخطط الأميركية أصبحت تراعي «مصالح جيوسياسية»، لا «هزيمة الإرهاب». اليوم، تطرح الولايات المتحدة تصوراً غير واضح المعالم بعد، لإشراك حلفائها الإقليميين في مستقبل منطقة الشرق السوري، عبر الجانبين المالي والعسكري، بما يضمن «إغلاق طريق البحر المتوسط» في وجه إيران. وتطرح الرؤية الأميركية التي ظهرت واضحة أمس في حديث الرئيسين، الأميركي دونالد ترامب والفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال لقائهما في واشنطن، أسئلة كثيرة عن طبيعة «التعاون» المنتظر بينهم وبين روسيا في هذا المجال. ماكرون شرح عن تفارق في مسارات العمل ضد تنظيم «داعش» ومسار «التسوية السياسية» المفترض في سوريا. وبدوره، كان ترامب واضحاً في نبذه العمل على «تضمين» الملف السوري في أي «صيغة» جديدة قد يجري الحديث عنها حول الاتفاق النووي مع إيران. هذه الحسابات الغربية تعرقل النموذج الروسي عن «التسوية السياسية»، الذي تكرّس عبر مساري أستانا وسوتشي. ومن المؤكد أن إدخال حل الأزمة السورية في سلّة إقليمية متكاملة يفاوض عليها الغرب، لا يلبّي طموحات موسكو، خاصة في ضوء رص الصفوف «الأطلسية» ضدها. وقبل حديث الرئيسين ترامب وماكرون، بساعات، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من الصين، إن «الولايات المتحدة سبق أن تعهدت بأن هدفها الوحيد هو إخراج الإرهابيين من سوريا وإلحاق الهزيمة بداعش. ورغم تعهداتها وتصريحات الرئيس ترامب، فهي تعزز وجودها على الضفة الشرقية لنهر الفرات، ولن تغادر المنطقة، بل تعمل على إنشاء هياكل سلطة محلية هناك». ولفت إلى أن الرئيس الفرنسي يشجّع هذه التحركات الأميركية، وهو رأى في تصريحه الأخير أنه يجب على الولايات المتحدة و«التحالف الدولي»

> دخلت قوى الأمن الداخلي بلدة جيرود في القلمون الشرقي

أن «يبقى هناك (في سوريا) حتى إقامة إدارة ترضي الدول الغربية»، مؤكداً أن هذا «تدخل واضح في الشؤون الداخلية وانتهاك لجميع قواعد القانون واللياقة الدولية». وفي الوقت نفسه، أعرب الوزير الروسي عن أمله أنه «بعد اتصالاتنا مع زملائنا الفرنسيين، سنضع الأمور في نصابها الصحيح، حول كيفية تعاوننا في تسوية الأزمة السورية، في إطار التزام جميع قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وبرغم أن طبيعة الخطوات الروسية المرتقبة في وجه الحراك الغربي ما زالت غير واضحة، فإن الحديث عن احتمال تسليم سوريا منظمة «S300» قد يقرأ ضمن هذا السياق، خاصة أن إسرائيل التي جهدت لسنوات، لافتعال مواجهة أميركية ـ إيرانية على الأرض السورية، هي المعترض الأول على هذا التسليم. كذلك إن التعاون الثلاثي الروسي ـ التركي ـ الإيراني، سيكون محوراً مهماً في أي خطط روسية مفترضة، ولا سيما أن مناطق وجود القوات الأميركية، وخاصة في الشمال السوري، تشكل محور اهتمام لأنقرة، لكونها تضم القوة العسكرية للأكراد في سوريا. كذلك تراهن الدول الغربية على دفع مسار جنيف بمعزل عن تحركها على الأرض في شمال سوريا وشرقها، مستفيدة من ملف إعادة الإعمار والمساعدات الإنسانية، لابتزاز روسيا وحلفائها.

وعلى الأرض، يتابع الجيش تحركه العسكري ضد تنظيم «داعش» في «جيب اليرموك»، وسط معارك عنيفة يخوضها على ثلاثة محاور رئيسة، انطلاقاً من أطراف أحياء التضامن والحجر الأسود والجورة. وشهد أمس استهداف المسلحين لعدد من أحياء دمشق بقذائف الهاون، ما أدى إلى استشهاد 5 مدنيين وإصابة 22 آخرين في أحياء الميدان والزاهرة ونهر عيشة، المتاخمة لمخيم اليرموك من الجهة الشمالية. وفي القلمون الشرقي، دخلت وحدات من قوى الأمن الداخلي بلدة جيرود، بعد إكمال عملية إخلاء عدد من المسلحين والمدنيين منها، تمهيداً لعودة مؤسسات الدولة وفق بنود اتفاق التسوية. وينتظر أن يستكمل نقل المسلحين والمدنيين من باقي مناطق القلمون الشرقي، خلال الأيام القليلة المقبلة.

(الأخبار)

تقرير

التلويح بـ«اس 300» يقلق تل أبيب: سندمّر ما يهدّدنا

علي حيدر

كشفت المواقف الرسمية الإسرائيلية التي حذّرت من تسليم سوريا منظومات صواريخ دفاع جوي، «اس 300»، عن مستوى الجدية التي تعاملت بها تل أبيب مع المعطيات التي تحدثت عن إمكانية تحقق هذا السيناريو في فترة قريبة. واحتلت هذه القضية جزءاً أساسياً من اهتمامات المستويين السياسي والإعلامي الذي تناولها تحليلاً واستشرافاً لما يمكن أن يترتّب عليها من نتائج وتداعيات تتصل بهامش حركة سلاح الجو الذي يواصل شنّ اعتداءاته على الساحة السورية.

تنوعت مواقف المسؤولين في التعبير عن معارضة المؤسسة الإسرائيلية الشديدة. وافتراضاً لإدراك موسكو لحجم المفاعيل والتداعيات التي يمكن أن تترتب على هذه الخطوة، شكك وزير الاستخبارات يسرائيل كاتس، بإمكانية تحققها، معللاً ذلك لكونها تشكل «تجاوزاً لخط معيّن في العلاقات» بين موسكو وتل أبيب. أما وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، فاعتبر أن الأمر المهم بالنسبة إلى إسرائيل هو «ألا تستخدم أنظمة الدفاع الجوي التي تنقلها روسيا إلى سوريا ضدنا، وإذا حصل ذلك فإننا سنتصرف ضدها». وشدد على أنه «إذا أطلق أحد ما النيران على طائراتنا فإننا سندمره».

تستند هذه الهبّة السياسية الإسرائيلية المعترضة إلى فرضية مفادها أن سيناريو تسلّم سوريا لهذه المنظومة المتطورة، يملك واقعية فعلية وتحديداً بعد العدوان الثلاثي «الأطلسي»، حيث ارتفع منسوب الحديث عن هذا الخيار كجزء من الردود المحتملة التي لوّحت بها موسكو. ويبدو أن المسؤولين الروس أرادوا توجيه رسالة إلى الولايات المتحدة حول الأوراق التي بحوزتها، وتحديداً في حال تكرر سيناريو العدوان. وهذا ما حضر في مقاربة هذه القضية على القناة العاشرة التي لفتت إلى أن «هناك نوعاً من المناورة الروسية مقابل السياسة الأميركية، وخاصة قبيل الانسحاب المتوقع لترامب من الاتفاق النووي، ومن أجل ردع الولايات المتحدة عن هجوم جديد، وهناك أيضاً الطلب والضغط من قبل إيران والأسد من أجل الحصول على هذه المنظومة». مع ذلك حذّرت القناة من أنه «يمكن في نهاية الأمر أن تحسم الاعتبارات السياسية واعتبارات علاقات الدول الكبرى الأمر لمصلحة إعطاء المنظومة للأسد». لكن نتائج تسليم سوريا هذه المنظومة لن تقتصر على البعد الدولي، بل قد تطال في تداعياتها حرية سلاح الجو الإسرائيلي. ومع أن هناك منظومات أكثر خطورة على سلاح الجو الإسرائيلي من «اس 300»، إلا أنها تشكّل ارتقاء في قدرات الدفاع الجوي السوري بالقياس إلى ما هو موجود لديه الآن. ويوجد بالنسبة إلى قادة تل أبيب فرق بين وجود هذه المنظومة على الأراضي السورية تحت إمرة الجيش الروسي الذي ينسق مع نظيره الإسرائيلي، وبين كونه تحت إمرة القيادة السورية. وهو ما أشار إليه ليبرمان بالقول إنه «يوجد في سوريا منظومات اس 300 وأس 400 وهذا لم يحدّ من نشاطنا». ويمكن التقدير أن منسوب التهديد ارتفع في حسابات القيادة الإسرائيلية بعد سلسلة محطات تصدى فيها الجيش السوري للاعتداءات الإسرائيلية، وتحديداً بعد العاشر من شباط حين تم إسقاط طائرة «اف 16» فوق الأراضي الفلسطينية. ويعني ذلك، من منظور إسرائيلي أنها ستكون تحت توجيه وإدارة القيادة السورية، وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، الذي قد يفاجئ القيادة الإسرائيلية بقرار استخدام هذه المنظومة في التصدي، الأمر الذي سيهدد فعلياً هامش حركة سلاح الجو.

لو اقتصر تحريك ملف منظومات «اس 300» على التلويح بها من دون تسليم فعلي ستترى فيه تل أبيب أن الجانب الروسي لا يزال يأخذ بالحسبان الخطوط الحمر الإسرائيلية. لكن هذا السيناريو سيبقى موجوداً على طاولة القرار باعتباره أحد الاحتمالات التي قد تلجأ إليه موسكو، في محطات مفصلية. وربما أيضاً سيكون له حضوره في حسابات تل أبيب، لما قد تقدم عليه موسكو في مواجهة سيناريوات متطرفة تلوح بها إسرائيل ضد دمشق، وخاصة أن روسيا لن تسمح لإسرائيل أو لغيرها بتهديد الإنجازات التي شاركت في صنعها على مستوى عودة سيطرة الدولة السورية على معظم أراضيها السيادية.

> ستجد إسرائيل نفسها ملزمة بالتحرك ضد هذه المنظومات

أما في حال تحقق هذا الكابوس، فلن تقتصر مفاعيله على البعد العسكري المتصل بتهديد سلاح الجو الإسرائيلي، بل قد يؤشر أيضاً إلى المدى الذي يمكن أن تبلغه موسكو في مواجهة السياسة العدوانية الأميركية، حتى لو كان لذلك نتائجه السلبية على الأمن الإسرائيلي.

في المقابل، ستجد إسرائيل نفسها ملزمة بالتحرك ضد هذه المنظومات، وخاصة أن طائراتها ستكون تحت مرمى نيرانها. على الأقل، هذا ما يتم التلويح به في تل أبيب. وما يعزز من منسوب خطورة هذه المنظومة، الظروف السياسية التي تمر بها الساحتان السورية والإقليمية، وتحديداً ما يتصل بمرحلة ما بعد الاعتداء الإسرائيلي الأخير على مطار «تي فور»، وحالة الترقب والتوثب التي تشهدها تل أبيب من إمكانية الرد الإيراني وما تلوّح به من ردود مضادة. على المستوى الإعلامي، لم يتمكن المعلقون الأمنيون والسياسيون من حسم ما إن كانت روسيا ستبادر إلى خطوة تسليم سوريا لهذه المنظومة. واعتبر معلق الشؤون الخارجية في القناة 12، عراد نير، نقلاً عن مصدر روسي، أن «روسيا تعرف الحاجات الإسرائيلية في سوريا، ورغم أنها تسمح بها فهي لا توافق عليها». وأضاف المصدر أن «النشاطات الإسرائيلية في الأراضي السورية السيادية تعرقل نهاية الحرب هناك، وهذا ما يقلق الروس، لأنه من ناحيتهم في اللحظة التي تصل فيها سوريا إلى الاستقرار وتنتهي الحرب هم سيهتمون بأن تغادر إيران المنطقة وأن لا تبقى فيها». وأقر المصدر الروسي، بحسب القناة الإسرائيلية، بأن الرئيس طواقم روسية». لكن المعلق الإسرائيلي شكّك بأن هذه الأقوال «ستُهدئ أحداً ما في هيئة الأركان العامة أو في مكتب رئيس الحكومة، لكن هذا ما يقوله الروس وهكذا يرون الوضع في سوريا».

تقرير

التهريب «المحميّ» يهدّد السوق المحلية

فتحت الحرب الدائرة المجال أما المهرّبين لممارسة أنشطتهم غير القانونية في وضح النهار، بوجود غطاء وحماية كافية تتيح لهم تهريب جميع أنواع السلع، بما فيها السلاح، ليراكموا ثروات طائلة خلال فترة قصيرة على حساب الاقتصاد الوطني

دمشق ـ **رحاب الإبراهيم**

تشير دراسة اقتصادية، أعدّها باحث ومسؤول سابق في ملف حكومي، إلى أنّ التهريب ضيّع على خزينة الدولة نحو 600 مليار ليرة. ووفق المتوقع، احتلت تركيا المرتبة الأولى في عمليات التبادل التجاري غير القانوني، والتي وصلت قيمتها في عام 2014 إلى نحو 1,6 مليار دولار، بينما حل لبنان ثانياً، علماً بأن التبادل معه كان مزيجاً بين الشرعي والتهريب. والواقع أنه لا يمر يوم من دون ضبط الجمارك مواد مهربة، مختلفة الأصناف، غير أن الكميات المصادرة لا تشكل شيئاً مهماً مقارنة بما يُعرض في المحال التجارية علانيةً، ومن بين ما تضمه تلك المواد المهربة، منتجات غذائية لم تخضع لأي رقابة صحية. وبرغم خطورة ذلك، فإن الآف أطنان المهرّبات تُنقل بشاحنات ضخمة، من دون توقيفها، بسبب حماية بعض الجهات النافذة لمشغليها. وهو ما يشير إليه صناعي معروف، رفض ذكر اسمه خوفاً من تداعيات ذلك عليه وعلى عمله، مبيناً أنه شاهد بعينه كيف تتم عمليات التهريب عبر منافذ محمية وكيف ترافق الشحنات حماية كاملة لتسهيل عبورها إلى الأسواق من دون مساءلة. وأكد أنه قدم ما بحوزته من معطيات إلى بعض الجهات، لكنها «لم تحرك ساكناً» لمعرفتها بأسماء المهربين وداعميهم. ويشير عضو غرفة تجارة دمشق، منار الجلاد، إلى ازدهار تجارة التهريب في سوريا وانعكاسها على الأسواق المجاورة مثل شتورة وبر الياس في لبنان، ومرسين في تركيا. ويؤكد أحد التجار بدوره، وجود حاويات شحن تأتي من مرسين إلى سوريا وفق خطوط تهريب منظمة، لافتاً إلى أن العمليات غير الشرعية تنشط قرب المدن الحدودية كحلب وحمص. ويوافق زميله عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق، مشيراً إلى أن التهريب يشمل جميع أنواع السلع. ويرى أن القطاع الحكومي قادر على ضبطه، لكن المشكلة برأيه هي وجود جماعات ضغط قوية تعمل على منع اتخاذ أي إجراء بهذا الخصوص حفاظاً على المكاسب المالية لقاء الغرامات الجمركية والتموينية.

«في الاتجاهين»

يرد مصدر في الجمارك على هذه الاتهامات بالنفي، مشيراً إلى أن العمل يجري على ضبط ومحاسبة جميع المهربين. ويشير إلى أن التهريب «موضوع قديم جديد»، لكن الحرب فاقمته «وخاصة أن المعابر الشرعية كانت تحت سيطرة المسلحين». ويلفت إلى أن البضاعة المهربة غالباً ما تكون وطنية المنشأ، وتزوّر على أنها أجنبية لتسويقها «بسبب عقدة الأجنبي». ويشرح مصدر آخر عن وجود «تزوير عكسي»، لمنتجات صنعت في تركيا وكتب عليها «صنع في سوريا» بعد إدخالها عبر مناطق التماس الحدودية، وتغطّى عبر سجل تجاري وصناعي وهمي، والغاية وفق المصدر «التهرب من دفع الرسوم الجمركية المفروضة وتقليل التكاليف لمنافسة المنتجات المحلية». غير أن هذا الكلام يناقضه انتشار المنتجات التركية الكبير في الأسواق، وهو ما يرجعه بعض الجمركيين إلى «عدم اتخاذ قرار حازم» يمنع دخول تلك المنتجات، عبر فرض عقوبات مشددة على كل من يتعامل بها.

> تغصّ بعض الجهات النظر لمعرفتها بأسماء المهربين وداعميهم

منع الاستيراد هو السبب!

يرفع صناعيّو سوريا وتجّارها الصوت عالياً لقمع ظاهرة التهريب. ويؤكد رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدبس أن «امتلاء الأسواق بالمهرّبات خلق إشكاليات كبيرة على الصناعة المحلية وصحّة المواطن، وخاصة أنها غير مراقبة صحياً»، متسائلاً عن كيفية إدخال الألبسة التركية والصينية برغم وجود قرارات تمنع استيرادها. بدوره، يردّ عضو غرفة تجارة دمشق، منار الجلاد، التهريب إلى سياسة منع الاستيراد، وهو ـ على حد قوله ـ ما تسبب في قلة السلع والتشجيع على تهريبها، مطالباً بالسماح بدخول السلع التي يجري تهريبها بشكل رسمي، مقابل حماية الصناعة المحلية عبر «وضع رسم جمركي منطقي».

من جانبه، يرفض معاون وزير الاقتصاد بسام حيدر، تحميل سياسة ترشيد الاستيراد مسؤولية زيادة المهربات، ويرى أن السبب الرئيس هو تهرّب الفاعليات التجارية والصناعية من دفع الرسوم الجمركية، وخاصة المرتفعة كالسلع الكمالية، أو التهرب من تحقيق المواصفات والمقاييس المطلوبة، لافتاً إلى أن عدم توفر سلعة ما قد يدفع البعض إلى تهريبها لتحقيق أرباح على حساب الاقتصاد المحلي. وفي رد الجلاد على سؤال «الأخبار» حول تلاعب بعض التجار بالبيانات الجمركية، بالتواطؤ مع بعض الجمركيين، لإدخال سلع ذات رسوم مرتفعة محلّ سلع منخفضة الرسم، ينفي ذلك بالتأكيد على اتخاذ الجمارك إجراءات وقائية عبر تقسيم الرسوم إلى شرائح محددة مع توحيد نوعية البضائع، والتشدد بمراقبة تخليص البضائع، من دون أن ينكر وجود تجاوزات من بعض التجار.

اضرار بالجملة

ترى الباحثة الاقتصادية رشا سيروب أن التهريب ليس وليد الحرب، لكنه برز مع فقدان الحكومة سيطرتها على بعض المناطق حيث تفاقم هذا النشاط ليشمل السلاح والأفراد، مبررة ذلك بانعدام المسؤولية الوطنية والرغبة بتحقيق الثروة، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية وإغلاق معظم المنافذ والمعابر الرسمية، والانفلات في الرقابة الجمركية، وضعف دور وزارة التجارة الداخلية. وتلفت إلى أن الحكومة غضّت الطرف عن عديد من التجاوزات تحت ذريعة «توفير كافة السلع». وعلى عكس مقولات البعض عن أن التهريب قد يدعّم الاقتصاد المحلي ويساعد على توفير كافة أنواع السلع، ترى سيروب أنه مشكلة خطيرة تضر باقتصاد البلاد عبر مساهمته بإغلاق الصناعات المحلية، وانخفاض الإيرادات والإنفاق وارتفاع معدلات البطالة، وتراجع تنافسية الاقتصاد المحلي نتيجة التشوه في الأسعار، كما أنه يسبب زيادة الطلب على القطع الأجنبي، وبالتالي انخفاض قيمة الليرة.

ولا تعوّل سيروب على إمكانية القضاء على التهريب حالياً، وخاصة أنه أصبح مصدر إثراء للعديد من الأشخاص، مضيفة أن ذلك لا يعني عدم وجود إجراءات تخفف من حجمه، عبر التنسيق بين وزارة الاقتصاد والجمارك ووزارة التجارة الداخلية، مقترحةً التشدد بفرض العقوبات على موظفي الجمارك، مقترناً مع تحسين واقعهم المعيشي، وتخصيص عقوبات مشددة لكل من يعمل في التهريب أو يسهّل نشاطه، إلى جانب ضبط المنافذ الجمركية بوسائل تقنية حديثة ودعم الصناعة المحلية.

تنعكس هذه التجارة على الأسواق المجاورة مثل شتورة وبر الياس ومرسين (أ ف ب)

الحدث

إذا اجتمع مصرفيٌّ وتاجر، فلا بدّ أن ينجح اللقاء. هذا ما حصل تماماً أمس، في البيت الأبيض حين اجتمع ماكرون وترامب. الملف النووي الإيراني الذي كان على رأس الأولويات، أخرجه ماكرون من خياري «بقاء واشنطن فيه، أو تمزيقه»، واضعاً إياه في خانة صفقة غربية ستُقدَّم إلى إيران، تحت عنوان: فلنتفق على كل شيء

ماكرون «يُسمسر» في واشنطن

صفقة إقليمية شاملة مع طهران

التجارة مع الصين حاضرة

إلى جانب تكرار الرئيس الأميركي لمواقفه بشأن القمة المرتقبة بينه وبين الزعيم الكوري الشمالي، تطرق إلى مسألة التجارة مع الصين والاتحاد الأوروبي. وقال إنّ بلاده ستتوصل «على الأرجح» إلى اتفاق للتجارة مع الصين، مضيفاً أنّ مسؤولين من الجانبين سيجرون مفاوضات خلال أيام قليلة.

وكان ترامب وماكرون قد تطرقا إلى مسألة الرسوم الجمركية التي يريد الرئيس الأميركي فرضها على شركائه وتتعلق بالفولاذ والألمنيوم. وفي موقف لافت، أعرب أمام ماكرون عن أسفه لوجود الاتحاد الأوروبي كمحاور حول القضايا الاقتصادية، وقال إنّ «مسألة التجارة مع فرنسا معقدة بسبب وجود الاتحاد الأوروبي، أفضل التفاوض فقط مع فرنسا». وأضاف أنّ «الاتحاد الأوروبي يعاملنا بقساوة شديدة. لديهم حواجز جمركية غير مقبولة». وجدير بالذكر أنّه حين استقبل ترامب نظيره الفرنسي في المكتب البيضاوي، أقدم على إزالة آثار قشرة الرأس عن سترة ماكرون السوداء اللون، وقال: «لدينا علاقة مميزة للغاية، فضلاً عن أنني سأزيل هذه القشرة القليلة»!

الاحتفاء بتاريخية العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا، ومحاولة ماكرون، كعادته، إظهار قدرته على التفاوض، لم يغيّرا طبيعة القمة الأميركية الفرنسية التي احتضنها البيت الأبيض مساء أمس، ولا وجهتها. فدونالد ترامب لا يبالي كثيراً بتاريخية الروابط بين ضفتي الأطلسي، إذا لم تأتِ بمردود له، في وقت أنّ ماكرون انحاز عملياً في نهاية الأمر إلى ما يريده ترامب بخصوص إيران، وبالتالي لم يكن مفاوضاً ناجعاً، بل سمساراً، إذ قدّم خطةً جيدة لمحاوره تضمن توافقًا «شاملاً».

من دون الذهاب بعيداً والقول إنّ موقف ماكرون سببه إدراكه للأزمة التي تهزّ التعاون الأوروبي الأميركي ضمن المنظومة الغربية، خاصة منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض، وعدم قدرة عاصمة مثل باريس على التأثير منفردة في الشرق الأوسط، أعلن الرئيس الفرنسي في المؤتمر الصحافي المشترك: «يمكنني أن أقول إننا عقدنا محادثات صريحة جداً في هذا (الموضوع)، فقط نحن الاثنين»، مضيفاً: «نأمل اعتباراً من الآن العمل على اتفاق جديد مع ايران». وللإشارة، كان ترامب كان قد استقبل ماكرون بالقول له أمام الصحافيين: «الاتفاق مع إيران كارثة... هو فظيع ولم يكن ينبغي التوصل إليه مطلقاً».

الموقف المتشدد لترامب، نجح ماكرون، من المنظور الفرنسي، في تليينه، ولكن من خلال تقديم خطة عمل، تقوم على «أربع ركائز»، هي وفقاً له: ضمان ألا تنتج إيران أسلحة نووية حتى عام 2025، ومن ثم على المدى الطويل، معالجة أزمة الصواريخ البالستية لإيران، ومعالجة نفوذ إيران الإقليمي، إذ إنها «تنتشر في عدد من دول المنطقة». وعليه، تحوّل النقاش من تعديل الاتفاق النووي الحالي، أو «تمزيقه» كما يهدد ترامب، نحو مسألة التفاوض مع إيران على كل الملفات، ومن بينها الملفات الإقليمية، علماً بأنّها المرة الأولى التي يخرج فيها تصريح غربي بهذا الوضوح في هذا الشأن. وقد أكد ماكرون أنّ التفاوض حول «اليمن والعراق... وسوريا، يأتي ضمن هذه النقاط الأربع».

جدير بالذكر أنّه قبيل هذه القمة، نشرت «نيويورك تايمز» تقريراً، تقول فيه إنّ «المفاوضين الأوروبيين والأميركيين أحرزوا تقدماً نحو الوصول إلى اتفاقات ترسم ضوابط جديدة أمام إيران... منعاً لفرض عقوبات من قبل الغرب»، مضيفة أنّ «المفاوضين توصلوا بصورة عامة إلى اتفاق بشأن تدابير تقيّد برنامج إيران البالستي... لكنهم يبقون منقسمين بشأن كيفية توسعة قيود الاتفاق الأصلي (الموقع عام 2015) لتشمل الفترة اللاحقة لعام 2025»، أي التاريخ الذي تبدأ خلاله بعض القيود التقنية المفروضة على الأنشطة النووية تسقط تدريجاً. ويقول التقرير إنّ «الأوروبيين يريدون ضمانات بأنه إذا جرى التوصل إلى توافقات جانبية، فستبقى الولايات المتحدة في الاتفاق النووي»، وألا تنسحب في شهر أيار المقبل، إذ إنّ ترامب يهدد بأنّه لن يصدّق في 12 من ذاك الشهر على «التزام إيران موجبات الاتفاق النووي».

ترامب: دفعنا في الشرق الأوسط 7 تريليون دولار، ولم نحصل على شيء (أ ف ب)

ماكرون الذي استبق زيارته الأميركية بعقد لقاء مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، نسقا خلاله نقاطاً عالقة بين الأميركيين والأوروبيين (علماً أنّ ميركل ستلتقي ترامب في غضون هذا الأسبوع)، نجح عملياً في رسم خطة طريق شرق أوسطية لواشنطن ولحلفائها الخليجيين، تتضمن لهم وللأوروبيين أيضاً، مفاوضات مع طهران حول كل الملفات الإقليمية، بما في ذلك الحل السياسي في سوريا. الدبلوماسي الأميركي أرون دايفيد ميلر، علّق بالقول: «أراهن على أنّ ترامب وجد سبيلاً لعدم الخروج من الاتفاق (النووي)، وإذا أراد ماكرون رصيداً (credit)، فليأخذه».

بعد وقت قليل من انتهاء المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيسين، نشرت وكالة «أسوشييتد برس» الأميركية، مقابلة مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قال فيها إنّه «إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، فإنّ النتيجة الفورية، والأكثر احتمالاً، ستكون ردّ إيران بالمثل والانسحاب»، مضيفاً أنّه «لن يكون هناك أيّ صفقة لإيران حتى تبقى فيها». ونقلت الوكالة عن ظريف قوله إنّ أولئك الذين كانوا يخشون أنّ إيران تطوّر قنبلة نوويّة، عليهم أن يخشوا إذا أصبحت غير مرتبطة بقيود حول التخصيب والتصنيع، وحينه «ستكون وضعيّة مختلفة تماماً، بداية من منظور أولئك الذين أثاروا الكثير من الجلبة حول برنامج إيران النوويّ». وباستحضار القمة المرتقبة بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جانغ أون، قال ظريف في هذه المقابلة المعدّة مسبقاً، إذ لا يظهر فيها نقاش حول المعطى الجديد الذي أعلنه ماكرون، إنّ الولايات المتحدة «ليست شريكاً تفاوضيّاً جديراً بالثقة»، مشيراً إلى أنّهم «مستعدون لقبول كلّ ما تقترحه، ثم يتراجعون عن الوعود التي قدموها ضمن الاتّفاق... ذلك يجعل الولايات المتحدة شريكاً غير محتمل في أيّ اتّفاق دوليّ».

في الشأن الإقليمي الذي بات مرتبطاً من الآن فصاعداً بإعلان ماكرون الواضح والذي يبدو أنّه حظي بموافقة ترامب، فقد أجاب الأخير عن سؤال بشأن الانسحاب الأميركي من سوريا، قائلاً: «نريد العودة للوطن، وسوف نعود، لكننا نريد أن نترك أثراً قوياً ودائماً... أريد سحب القوات الأميركية من سوريا، لكنني لا أريد أن أعطي لإيران منفذاً مفتوحاً على البحر الأبيض المتوسط». وفي سياق إجابته، قال ترامب إنّ بلاده «محرجة في الشرق الأوسط... فقد دفعنا هناك 7 تريليون دولار، ولم نحصل على شيء (مقابل ذلك)، حصلنا على أقل من لاشيء»، مكرراً أنّ على دول أخرى في المنطقة «الانخراط والدفع» وإشراك قوات ميدانيّة. وقال إنّه يريد اتّفاقاً جديداً حول إيران له «أساسات صلبة»، وإنّه في حال تهديد إيران للولايات المتحدة بأيّ طريقة كانت فإنّها ستدفع «ثمناً لم يدفعه سابقاً إلاّ عدد قليل من الدول».

> تقوم الصفقة الشاملة مع إيران التي عرضها ماكرون، على أربع ركائز

وكان ماكرون قد بدأ كلمته في المؤتمر الصحافي بنبرة مخالفة لما قاله لاحقاً، إذ توجه بدايةً إلى ترامب بخصوص الملف الإيراني، بالقول: «لقد ذكّرت بمواقفك الرئيسة، ولا غموض: ليس لدينا نفس المواقف». وبعدما عرض رؤيته، أشار إلى أنّ الاتفاق الشامل مع إيران «يضمن» إقامة شروط للاستقرار الإقليمي. وحين أحرجت مراسلة «فرانس برس» الرئيس الفرنسي، بأنّه «يُغيّر موقفه»، أنكر بداية قبل أن يضيف: «نحن لا نمزّق اتفاقاً لنذهب نحو لا شيء. يجب (التوصل) إلى اتفاق موسّع حول إيران، وذلك لاستقرار المنطقة... توجنا (اللقاء) بمناقشة لا بدّ منها حول الشرق الأوسط... وإرادتنا هي في بناء الاستقرار في كل المنطقة»، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ التوصل إلى حل في سوريا يجب أن يكون بحضور روسيا وتركيا.

ما قل ودل

في سياق التعليقات الفرنسية على لقاء ماكرون وترامب، كتب الزعيم اليساري جون لوك ميلانشون، في تغريدة على «تويتر»: «اصطفاف مؤسف لماكرون

في خطّ ترامب. في إيران. ثمة حرب في الأفق»، مضيفاً أنّ «ماكرون خطر على السلام». من جهتها، علّقت النائبة المعارضة السا فوكيون، على تهنئة الرئيس الأميركي لنظيره بشأن قانون اللجوء والهجرة، وقالت: «تلقى ماكرون التهاني من ترامب على قانون اللجوء والهجرة. إنّه تتويج للعار».

العراق

العبادي: سنكرّر ضرباتنا الجويّة في سوريا

بعد الضربة الجويّة الأخيرة، ضد مواقع تنظيم «داعش» داخل الأراضي السورية، والتي جاءت بالتنسيق مع دمشق، أكّد حيدر العبادي أن بغداد ستكرّر هذه الضربات، للدفاع عن نفسها، دون أن يكون ذلك تدخلاً في الحرب السورية

في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أكّد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أنّه وجّه أمراً لـ«القوّة الجويّة العراقية» (الخميس الماضي) لـ«توجيه ضربات موجعة ضد مواقع تنظيم داعش داخل الأراضي السورية»، لافتاً إلى أن «الضربة التي وجهها سلاح الجو العراقي لم تكن اعتباطية، بل مبنية على معلومات استخبارية». وأشار في حديثه إلى أن قواته ألقت القبض على قيادات في التنظيم داخل الأراضي السورية، مضيفاً أن «الاستخبارات العراقية نجحت في استدراج قيادات داعشية في سوريا، وحصلت على خطط دقيقة يسعى التنظيم لتنفيذها في سوريا». وعمّا إذا كانت تلك الضربة «تدخلاً في الأزمة السورية»، أكّد العبادي أن «العراق لا يريد التدخل في الشأن السوري»، مشدّداً على أنه بلاده «ستستمر بتوجيه الضربات الجويّة لأي نقطة يوجد فيها تنظيم داعش، وتهدد أمن العراق».

وتطرّق العبادي في مؤتمره أيضاً، إلى الانتخابات النيابية المرتقبة (12 أيار المقبل)، إذ دعا الكتل والكيانات السياسية إلى ضرورة «الالتزام بضوابط التنافس المشروع والترويج للمرشحين لبرامجهم الانتخابية»، محذّراً الجهات السياسية من «نشر أخبار تخدم داعش»، وذلك من خلال ضبط وسائل إعلامها. وقال إن «الحكومة ملتزمة بواجبها في حماية العملية الديموقراطية، على أن تقوم مفوضية الانتخابات بواجبها، وإجراءاتها باستقلاليّة وحياديّة تامّة».

وفي موازاة استعراض العبادي لمنجزاته في مؤتمره الصحافي، أكّد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أن «البرلمان أسهم في تعزيز دور الحكومة، عبر القوانين التي أقرّها خلال الدورة الحالية»، وذلك خلال استقباله المدير الإقليمي لمؤسسة «فريدريش إيبرت»، حيث بحث معه إنجازات المؤسسة في البلاد، والخدمات التي قدمتها للمؤسستين التشريعية والرقابية. وقال الجبوري، إن «البرلمان نجح خلال دورته الحالية، في النهوض بالواقع التشريعي والرقابي»، إذ أسهم في تعزيز دور الحكومة، عبر إقراره العديد من القوانين المهمّة التي تلبي تطلعات الشعب.

انتخابيّاً، توقّعت «الجبهة التركمانية العراقية»، الفوز بعشرة مقاعد من أصل 328، بالانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال رئيس «الكتلة التركمانية» في برلمان «إقليم كردستان» أيدن معروف، إن «الجبهة التركمانية حزب رئيسي في البلاد، ويمثل غالبية أصوات تركمان العراق»، مضيفاً في تصريح صحافي أننا «نشارك في الانتخابات في كل من محافظتي كركوك وأربيل بقائمة باسم الجبهة التركمانية، كما أننا نشارك مع عدد من القوائم غير التركمانية، في 3 محافظات أخرى». وأوضح معروف أن «الجبهة التركمانية تخوض الانتخابات البرلمانية بـ 70 مرشحاً في 5 محافظات عراقية، ونتوقع الحصول على 3 مقاعد في كركوك (شمال البلاد)، و4 في نينوى، ومقعد واحد في أربيل (شمال البلاد)، ومقعد واحد إلى اثنين في المدن الأخرى».

توقّعت «الجبهة التركمانية» الفوز بعشرة مقاعد برلمانية (أ ف ب)

وجهة نظر

البحرين... مملكة ينخرها التمييز

إبراهيم سرحان *

تتعدّد أشكال التمييز العنصري وأنماطه، وتتفاوت نسبته من بلد إلى آخر. ولا تشكّل نسبته الضئيلة في بعض البلدان دليلاً على عدم وجوده. ذلك أن للتمييز العنصري وجهين: الأول رسمي (بمعنى أنه صادر من الإدارة ـ الدولة)، أما الثاني فهو مجتمعي (بمعنى أنه مُمارَس من قِبَل جماعات شعبية). ويُعدّ السلوك الرسمي الأخطر، نظراً إلى صعوبة مكافحته والقضاء عليه، إلا في حال وُجد في دولة تعتمد التداول السلمي للسلطة وتخضع للرقابة الشعبية.

يُعدّ التمييز العنصري واحدة من أكبر مشاكل العالم، وأحد أبرز التحديات التي يواجهها على الصعيدين الحقوقي والسياسي. هو الباعث والمحرّك لمشاعر الشعوب من أجل خوض معركة التغيير والإصلاح. وسواءً اتخذت المعركة شكل ثورة أو انتفاضة، فإن الشعوب تسعى إلى واقع أفضل يدنيع بالكرامة الكاملة للإنسان، وفق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في الشراكة السياسية، وتولي الوظائف العامة، وتنمية الأوطان.

ما ترعرع التمييز العنصري في بلد إلا دمّره. وعلى أي حال، هناك بعض البلدان التي تعترف بوجوده وتسعى إلى مكافحته ومواجهته، لوعيها بخطورته وأثره المدمر. في المقابل، هناك

> تنكر السلطات وجود التمييز ولا تعزّز الإنكار بأدلة واقعية

بلدان كثيرة جداً لا تعترف بوجوده، وذلك كي لا تقع على عاتقها المسؤولية الأدبية والقانونية في مواجهته، وهو ما يجعله ينخر شيئاً فشيئاً فيها حتى يدمرها اقتصادياً وثقافياً وسياسياً. أساس استئصال هذا السرطان الخبيث بشتى الوسائل. تبدّد هذا الحلم يوماً بعد يوم، وعلى مدى عشرة أعوام لم يرَ فيها أبناء البحرين إلا تخطيطاً لاستراتيجية تستهدفهم أكثر فأكثر. وهذا ما كشف عنه مستشار الديوان الملكي، صلاح البندر، عندما فضح المخطط السري الذي يستهدف الطائفة الشيعية في كل مناحي الحياة.

عملية القضاء على التمييز العنصري لا تكون بإعلان عالمي أو اتفاقية تصادق عليها جميع البلدان فقط، بل هي تحتاج إلى آليات واضحة وملزمة بعيدة عن المصالح السياسية، تلتزم بموجبها الدول بوضع برامج جدية وفق جدول زمني تشمل التشريعات والقوانين المحلية، والمناهج الدراسية، والفعاليات الثقافية والإعلامية. فلو كان التوقيع على الاتفاقيات كافياً للقضاء على التمييز العنصري، لما وصلت حال البحرين إلى ما وصلت إليه من الممارسة الفجّة في التمييز الطائفي، ولما خرج شعب البحرين للمطالبة بالإصلاحات الدستورية والسياسية.

تعترف بوجود التمييز العنصري القائم على أساس طائفي ومذهبي. وهي عندما تنكر ذلك في خطاباتها لا تعزّز النكران بأدلة واقعية ومقنعة، لأنها لا تمتلكها، بل على العكس، إذ إن كل ممارسات إدارات الدولة تثبت أن التمييز العنصري ممنهج، وينسب عالية وصلت في بعض الأجهزة الرسمية (كمجلس الدفاع الأعلى والمناصب العليا لقوة الدفاع) إلى 100%. تمارس السلطات البحرينية التمييز في كل مجالات الحياة، ضاربةً بتلك الحقوق والحريات عرض الحائط، على الرغم من أن البحرين صادقت على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عام 1990. كان الأمل بهذا التوقيع يحدو بشعب البحرين إلى أنه سينعم بعهد جديد بعد القضاء على أشكال التمييز العنصري كافة، إلا أنه للأسف تعزّز ذلك أكثر، وأصبح يمارَس بشكل أوسع، ما جعل الشعب البحريني يسعى إلى مواجهته بانتفاضة التسعينيات التي انتهت بميثاق وطني يقوم على أساس استئصال هذا السرطان الخبيث بشتى

* مستشار قانوني بحريني

فلسطين

مع اقتراب الخامس عشر من أيار المقبل، من دون أن تثمر الضغوط المصرية على «حماس» في أي من الاتجاهين، أي وقف «مسيرات العودة»، أو الرضوخ لشروط رام الله بشأن المصالحة، تغيّر عقب الزيارة الأخيرة أسلوب التعامل مع الوفود التي استدعتها القاهرة، في وقت يزداد فيه عدد المخطوفين الغزيين لدى الأخيرة

القاهرة تنتقل من الجزرة إلى العصا:
مصادرة أموال من الوفود الرسمية

غزة ـ هاني إبراهيم

في اليوم نفسه لفتح ملف المخطوفين الفلسطينيين في الأراضي المصرية، الذين تخطى عددهم 15 غزياً، علمت «الأخبار» أن تعامل السلطات المصرية مع وفد «حماس»، وإلى حدٍّ ما وفد «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، اللذين عادا إلى قطاع غزة أول من أمس كان «خشناً»، وخاصة بعدما رفضت الحركة المطالب المصرية بما فيها وقف «مسيرات العودة». فللمرة الأولى، تعترض جهات أمنية مصرية (تابعة لجهاز «المخابرات الحربية») الوفد أثناء عودته وتفتش السيارات والأمتعة، إذ صادرت عدداً من الحقائب والصناديق، تبين أن فيها أموالاً كانت في طريقها إلى غزة، وذلك من على معبر رفح.

ووفق ما تأكد حتى الآن، لم تثمر الزيارة عن تحقيق أي مكسب سياسي أو اقتصادي لغزة، إذ طلبت السلطات المصرية من وفد «حماس» قبول مطالب رئيس السلطة محمود عباس، والمشاركة في «المجلس الوطني»، كشرط للضغط الموازي بعدها على عباس حتى يوقف عقوباته عن القطاع، الأمر الذي رفضته الحركة، بل طلبت تنفيذ اتفاقات المصالحة التي رعتها القاهرة وتعهدت تنفيذها، وهو ما رأت فيه الأخيرة «تعنتاً». وسط ذلك، تقول المصادر المواكبة للزيارة إن السلطات المصرية «رفضت جميع الطلبات التي تقدمت بها حماس في ما يتعلق بالمصالحة أو تحسين الواقع الاقتصادي في القطاع»، الأمر الذي يشير إلى عودة التوتر في العلاقة بين الطرفين.

من جهة أخرى، يبدو أن العقوبات المشددة التي يفرضها عباس على غزة، والتي تتزايد وتيرتها وأثرها يوماً تلو الآخر، وصلت إلى حدود الأزمة حتى في توفير الطعام اليومي، وخاصة لدى الفئات التي تتقاضى رواتبها من السلطة، وأبرزها الموظفون التابعون لها في القطاع، بعدما تأخرت رواتبهم، عن آذار الماضي، منذ ثلاثة أسابيع، رغم بعض التصريحات بقرب صرفها لاحتواء الموقف. هذا الوضع دفع عدداً منهم إلى تنظيم وقفات احتجاجية أمس، في وقت أوقفت فيه السلطة رواتب فئات أخرى هي الأكثر عوزاً والمسماة «الشؤون الاجتماعية»، أي الحالات المعدومة والمرضى والأيتام الذين كانت تصرف لهم دفعات مالية كل ثلاثة أشهر بقيمة 450 دولاراً.

ويبلغ عدد موظفي السلطة الذين يتقاضون رواتبهم من حكومة «الوفاق الوطني» في رام الله أكثر من 45 ألف موظف، فيما يبلغ عدد الأسر المستفيدة من برنامج «الشؤون» قرابة 77 ألفاً. لكن الخطوة التي مثلت ضربة مادية ومعنوية في آن هي قرار السلطة وقف رواتب أسرى غزة المسجونين لدى العدو الإسرائيلي، ما دفع هؤلاء إلى إصدار «بيان رقم واحد» الذي هددوا فيه باستخدام سلاح «الجوع» (في إشارة إلى الإضراب عن الطعام).

ومع أن هذه الخطوة التصعيدية تأتي بعد عام واحد على إضراب الأسرى في سجون الاحتلال، الذي علت بعده المطالبات الأميركية والإسرائيلية بوقف مخصصات الأسرى، والضغط على السلطة لفعل ذلك، فإنه جاء متحيزاً ضد الأسرى المنتمين بأصلهم إلى القطاع (عددهم نحو 330 من أصل 6500). أيضاً، علمت «الأخبار» أن رام الله قررت وقف صرف أي مخصصات مالية خلال الشهر الجاري للجرحى وأسر الشهداء عبر «مؤسسة رعاية الشهداء والجرحى» التابعة لـ«منظمة التحرير»، التي يستفيد منها أكثر من 30 ألف أسرة.

بذلك، تضع الخطوات العقابية الأخيرة فئات ذات رمزية تحت «مقصلة» العقوبات، كما تزيد عدد المعوزين في غزة إلى مئات الآلاف، وهو الأمر الذي تسعى به السلطة و«فتح» ـ وفق تصريحات واضحة ـ إلى الضغط على «حماس» كي تقبل تسليم غزة كلياً، وهو ما ترفضه الحركة استناداً إلى اتفاقات المصالحة التي يبدو أن بنودها تغيرت بالنسبة إلى «فتح» منذ رئيس الوزراء رامي الحمد الله شمال القطاع الشهر الماضي.

> تتوسع الفئات التي طاولتها عقوبات السلطة لتشمل الأسرى وعائلات الشهداء

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد علمت «الأخبار» أن السلطة انتهجت سياسات أكثر تشدداً مع التجار في غزة على المعابر التي تسيطر من «حماس» نهاية العام الماضي ضمن اتفاق المصالحة، فباتت تفرض ما يقارب $2200 على كل حاوية تدخل إلى القطاع تحت بند «التعلية الجمركية»، وهو ما يعادل ضعفي ما كان يدفعه التجار لحكومة غزة قبل تسليم المعبر. هذه الخطوة دفعت مؤسسات القطاع الخاص إلى التهديد بإعلان «عصيان اقتصادي قريب جداً» بسبب ما آل إليه الوضع، وذلك في خطوات تشمل إغلاق المعابر كافة ووقف حركة الاستيراد ودخول البضائع إلى غزة والتوقف عن دفع أي ضرائب.

في الوقت نفسه، عمدت السلطة إلى التضييق حتى على المؤسسات التي يدعمها النائب المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، وخاصة «لجنة التكافل الاجتماعي»، إذ أوعزت إلى عدد من المؤسسات التعليمية التابعة لها، وخاصة جامعة الأزهر وجامعة القدس، بتجنب التعامل مع اللجنة في مشروع دفع رسوم الطلاب ورسوم التخرج عنهم.

جراء هذه الأزمة، طالبت «شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية» ومنظمات حقوق الإنسان في بيان وقّعته أكثر من 100 منظمة رئيس السلطة، عباس، بصرف رواتب الموظفين في غزة في ظل أن «القطاع دخل في حالة انهيار اقتصادي متسارعة وغير مسبوقة».

إلى ذلك، وافقت السلطات المصرية على إدخال جثمان الشهيد القاسمي فادي البطش إلى غزة، وذلك كما أعلن السفير الفلسطيني في كوالالمبور، أنور الآغا، لبعض وسائل الإعلام. ومن المتوقع أن يصل جثمانه مساء اليوم الأربعاء، وهو أمر إذا تم فسيعني رفض القاهرة للطلب الإسرائيلي بمنع إدخاله.

من معمل تصنيع الأطراف الصناعية الوحيد في غزة أمس (أ ي بي أ ب)

اليمن

مبعوث الأمم المتحدة يعزّي بالصماد... ومجلس النواب يبايع المشاط

تناول، أمس، ردود الفعل الداخلية والخارجية على اغتيال صالح الصماد. وبرز من بين تلك الردود موقف المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن، الذي وصف الشهيد بأنه «رجل سلام». وعلى المقلب الداخلي، توحّدت المواقف على إدانة الاغتيال، والتشديد على مواصلة المواجهة، ومساندة الرئيس الجديد مهدي المشاط في مهمته

لليوم الثالث على التوالي، لا يزال الحزن والغضب يخيّمان على اليمنيين، بعد إعلان اغتيال رئيس المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد. لملمة مشاعر الذهول في صنعاء تبدو مهمة شاقة، زادت من صعوبتها خسارة شخصية بحجم الصماد، الذي حفر عميقاً في الأوساط الشعبية والقبلية، وكذلك لدى بعض الخصوم الذين اعترفوا بمناقب الرجل وشجاعته وقدرته على التواصل وخبرته المتنوعة، إدارياً وعسكرياً وسياسياً. لم تحدد حكومة الإنقاذ في صنعاء بعد موعداً لتشييع جثمان الصماد، وإن كانت الاستعدادات قد بدأت لخروج تشييع من المتوقع أن يكون الأضخم على الإطلاق في تاريخ اليمن، من حيث الحضور الشعبي. لكن الحديث الأبرز يظل حديث الردّ على العملية، الذي تقول مصادر يمنية إنه لن يكون ردّاً رمزياً وعابراً، «بل غير متوقع».

وتلقت، أمس، وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ، اتصالاً للتعزية بالصماد من المبعوث الدولي إلى اليمن، مارتن غريفيث. وعبّر مبعوث الأمم المتحدة، في اتصال هاتفي مع نائب وزير الخارجية حسين العزي، عن «بالغ حزنه وأسفه جراء هذه العملية»، مضيفاً: «على الرغم من أنني لم التقِ به إلا مرة واحدة، فإنني لمست فيه رجل سلام». كذلك، تلقت حكومة صنعاء وقيادة حركة «أنصار الله» برقيات تعزية برحيل الصماد، فيما أصدرت حركات المقاومة في العراق ولبنان وفلسطين بيانات إدانة لجريمة الاغتيال. واستنكرت طهران، بدورها، الجريمة، ورأت وزارة الخارجية أنه «ليس بعيداً ذلك اليوم الذي سيتذوق فيه الشعب اليمني الصامد منذ 3 سنوات بوجه المعتدين طعم جهاده».

وعزى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، قائد حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، برسالة نعى فيها الصماد، الذي «قدّم نموذجاً رائعاً للقائد الشجاع والمتواضع والمسؤول». وتوجه نصر الله إلى الحوثي بالقول: «إنني أدرك جيداً حقيقة مشاعركم في هذه الأيام وفي هذه الحادثة الكبيرة، لأنني عايشت تجارب مشابهة لها في فقد قادة كانوا سنداً وقوة في كل المراحل، إلا أن إيمانكم العظيم وصبركم الجميل وعزمكم الراسخ وقدرتكم الكبيرة على تحمل الشدائد ستجعلكم إن شاء الله تعالى تَعبُرون هذه المحنة مرفوعي الرؤوس شامخي القامات».

من جانبه، نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي، الصماد، «الذي قاد المرحلة بشجاعة نادرة وأمانة واقتدار»، كما وصفه في بيان، فيما صدرت عن شخصيات وجهات عراقية، بينها «عصائب أهل الحق» و«حركة النجباء» و«كتائب حزب الله»، بيانات استنكار للاغتيال، عبّرت جميعها عن التضامن مع الشعب اليمني. وأبرق الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، أحمد جبريل، إلى السيد الحوثي، مُعزّياً بالشهيد الصماد، مؤكداً «وقوفنا إلى جانبكم في مواجهة هذا البرنامج الصهيوني الأميركي».

> نصر الله في رسالة تعزية: ستعبُرون المحنة مرفوعي الرؤوس

وفي اليمن، أصدرت الأحزاب والتيارات السياسية والمدنية والدينية بيانات استنكار وشجب لاغتيال الرئيس الصماد، أبرزها من «حزب المؤتمر الشعبي العام» الذي نعى مَن «كان واحداً من القيادات السياسية اليمنية التي عملت بإخلاص وصدق لمقارعة العدوان». وشدد «المؤتمر» على أن «استشهاد الرئيس الصماد يحثّ على كل القوى السياسية تعزيز التلاحم وتوحيد الجبهة الداخلية».

بالتوازي مع ذلك، عقدت حكومة الإنقاذ، أمس، اجتماعاً برئاسة عبد العزيز بن حبتور، أكدت خلاله أن «المعركة مع العدو الحاقد مستمرة على كافة المستويات»، مشددة على أن «استشهاد الرئيس صالح الصماد عزز في الجميع روح الصمود والقوة في مقاومة الباطل». وتعهدت «بالسير على خطى الشهيد، وحشد كافة الطاقات في مواجهة صلف واستكبار المعتدين»، مُعلنة تأييدها لرئيس المجلس السياسي الجديد، مهدي المشاط، المُعيّن خلفاً للصماد، مُتمنّية له «التوفيق في مهماته الوطنية الجسمية ومواصلة مسيرة الشهيد».

وانعقد أمس، أيضاً، مجلس النواب اليمني، في جلسة خاصة أعلن فيها النواب تأييدهم لتعيين المشاط في سبيل «قيادة المرحلة القادمة»، مؤكدين «مساندته لأداء مهماته القانونية والدستورية وسد الفراغ الذي تركه الرئيس الشهيد».

في هذا الوقت كان اليمنيون في محافظة الحديدة، غربي اليمن، يستعدّون للخروج اليوم في «مسيرة البنادق»، التي كان قد دعا إليها الصماد قبيل اغتياله، وأراد لها أن توجّه رسائل عن جاهزية التعبئة العسكرية والشعبية لمواجهة التحالف السعودي، الذي يستعد لتوسيع عملياته في منطقة الساحل الغربي. (الأخبار)

من آثار الغارات التي استهدفت، أمس، منطقة عيس في محافظة حجة (أ ف ب)

الأزمة الخليجية

السعودية ممتعضة من فارق «الخوّة» الأميركية: فلتَدْفع قطر

على الرغم من الاجتهاد الكبير الذي يُسجّل للدوحة في مجال السعي لكسب رضى إدارة دونالد ترامب، إلا أن الرياض تبدو ممتعضة من فارق الفاتورة المطلوبة أميركياً من كلّ من قطر وخصومها، خصوصاً في ما يتصل بالملف السوري. امتعاضٌ قد يجد فيه ترامب فكرة يمكن الاستثمار فيها، وهو الذي لا يزال يرى في الخلاف الخليجي «مصدر رزق»، لا سيما لشركات الأسلحة والعلاقات العامة

كلّما طال أمد الأزمة بين السعودية والإمارات من جهة وبين قطر من جهة أخرى، كلّما تكشّفت فصول جديدة عن حجم الإنفاق الخليجي المهول على أنشطة الدعاية والعلاقات العامة داخل الولايات المتحدة. أنشطةٌ تؤكد وسائل الإعلام الأميركية أن المستفيد الرئيس منها إنما هو مجموعات الضغط، التي دخلت، منذ ما بعد اندلاع الأزمة في حزيران/ يونيو الماضي، فترة ازدهار جديدة كان لكلّ من أبو ظبي والدوحة «الفضل» الأكبر في بلوغها. وبالنظر إلى استمرار واشنطن في التعامل مع الخلاف بوصفه مصدر «تكسّب» دائم، وكذلك إصرار دول المقاطعة على عدم إنهاء الأزمة إلا بانتزاع تنازلات كانت تتوقع جنيها خلال «36 إلى 48 ساعة» وفق ما كشف دبلوماسي أجنبي أخيراً، فإن تسابق «الأشقاء» للفوز بمعركة اللوبيات يبدو أنه سيستمر طويلاً.

آخر ما تمت إماطة اللثام عنه في هذا الإطار هو إسداء الإمارات أكثر من 500 ألف دولار للرئيس التنفيذي السابق لشركة «بيل بوتينغر»، تشارلز أندريه، بهدف إنتاج فيلم وثائقي من ستة أجزاء، يثبت علاقة قطر بالإرهاب العالمي (لعبت هذه الشركة دوراً أساسياً في العمل الدعائي لصالح الإدارة الأميركية إبان غزو العراق).

جرى إنتاج الفيلم بالفعل بحسب تقرير نشرته مجلة «ديلي بيست»، في حزيران/ يونيو الماضي، فترة ازدهار جديدة كان لكلّ من أبو ظبي والدوحة «الفضل» الأكبر في بلوغها. وبالنظر إلى استمرار واشنطن في التعامل مع الخلاف بوصفه مصدر «تكسّب» دائم، وكذلك إصرار دول المقاطعة على عدم إنهاء الأزمة إلا بانتزاع تنازلات كانت تتوقع جنيها خلال «36 إلى

> تتسابق كل من الدوحة وأبو ظبي للفوز بمعركة اللوبيات الأميركية

له يدٌ طولى في الحملة على قطر. على المقلب القطري، لم تختلف الصورة إلا في هوية المتعاقَد معهم. منذ الشطر الأول من الأزمة، عملت الدوحة على تعزيز جهدها الدعائي داخل الولايات المتحدة، والذي بلغ ذروته قبيل زيارة أمير البلاد، تميم بن حمد، الأخيرة إلى واشنطن. تزامناً مع تلك الزيارة، كشف موقع «مونيتور» أن السفارة القطرية في أميركا أبرمت عقداً بقيمة 175 ألف دولار شهرياً مع منظمة «بالارد بارتنرز» (التي سبق لها العمل لصالح ترامب خلال حملته الانتخابية)، بهدف الحصول على «استشارات استراتيجية وخدمات ترويجية ودعائية»، فضلاً عن «ممارسة الضغط على الإدارة الأميركية لصالح قطر» في ما يتصل بتعزيز العلاقات الثنائية، ورفع مستوى التجارة والاستثمار بين الجانبين. وجاء التعاقد مع «بالارد بارتنرز» من ضمن حملة شاملة تضمنت، كذلك، عقوداً مع جماعات ضغط أخرى في مقدّمها «ميركوري بابليك أفيرز»، وشخصيات على رأس قائمتها النائب السابق في مجلس نواب فلوريدا، خوسيه فيليكس دياز. والأخير أيضاً أن زيارة تميم الأميركية ترافقت مع جولات قام بها كبار رجال الأعمال والمسؤولين الاقتصاديين القطريين إلى عدد من الولايات الواقعة على الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

الجهد والإنفاق المتعاظمان في مجال العلاقات العامة ليسا إلا جزءاً من «الخوّة» المطلوبة أميركياً من المقاطِع والمقاطَع على السواء. وهي ضريبة لا يُتوقّع أن يتردّد الخصمان في الإيفاء بها، على الرغم من الضبابية التي تلفّ الوعود «الترامبية» لهما على أكثر من مستوى. في هذا الإطار، يتوقّع «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» أن تقترح قطر شراء المزيد من أنظمة الأسلحة الأميركية، وتُعرض افتتاح قاعدة للأسطول الأميركي الخامس في ميناء حمد جنوبي الدوحة، في حين تمضي السعودية في تسديد الفاتورة المتوجّبة عليها من وجهة نظر ترامب؛ كونها إحدى الدول «التي لن تستمرّ أسبوعاً واحداً من دون حمايتنا، وعليها أن تدفع ثمناً لذلك». لكن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، قرأ تصريح الرئيس الأميركي أمس المتدفق، مُؤثِراً حتى الساعة الاكتفاء بدعوة المتخاصمين إلى الاتحاد في مواجهة إيران والإرهاب. وما يعزّز النظرة التشاؤمية إلى فرص حلّ الأزمة، التي يشكّك كتاب أميركيون في إمكانية إنهائها قريباً، هو التصريح الصادر أمس عن نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله، في أعقاب زيارة لوزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى الكويت سلّم خلالها أمير البلاد، صباح الأحمد الصباح، رسالةً من أمير قطر. إذ قال الجار الله إن «الظروف لم تنضج بعد لعقد قمة أميركية - خليجية»، محذراً من تداعيات استمرار الخلاف بها، خصوصاً أنه لا يزال يرى في الخلاف الخليجي فرصة لملء جيوب الإدارة الأميركية بـ«الفستق» مشدداً على ضرورة أن «تدفع قطر ثمن وجود القوات العسكرية الأميركية في سوريا، وأن تقوم بإرسال قواتها إلى هناك، قبل أن يلغي الرئيس الأميركي الحماية الموفّرة لها، والمتمثلة في وجود قاعدة العديد على أراضيها». موقف يشي بامتعاض سعودي من فارق الثمن الذي يطلبه ترامب من كلّ من الدوحة والمعسكر المناوئ لها، ويستبطن تحريضاً على إمارة الغاز التي لم تتأخّر إلى الآن عن «وضع بيضها» في سلّة الرئيس الأميركي. إلا أن الأخير قد يجد في كلام الجبير فكرة يمكن الاستئناس بها، خصوصاً أنه لا يزال يرى في الخلاف الخليجي فرصة لملء جيوب الإدارة الأميركية بـ«الفستق» المتدفق، مُؤثِراً حتى الساعة الاكتفاء

(الأخبار)

ليبيا

غياب حفتر... يُنتج توافقات «مغربية»

في ظلّ استمرار غياب حفتر وتوجيهاته، يبدو أنّ جبل الخلافات بين الفرقاء الليبيّين آخذ في التفلّص. فيوم أمس، انتهت لقاءات رئيس البرلمان عقيلة صالح برئيس «المجلس الأعلى للدولة» خالد المشري، التي انطلقت عشيّة الأحد في العاصمة المغربيّة، فيما تواترت التصريحات المبشّرة بقرب التوصّل إلى بعض الحلول العمليّة

لم يخطئ من توقّع بأنّ غياب الجنرال خليفة حفتر، سوف يمثّل بُقعة ضوء في ظلمة الحالة السياسيّة الليبيّة. فغياب الرجل القويّ الذي أمن بالحلول الآتية من فوهة البندقيّة، أعطى دفعة، وإن كانت خفيفة حتى الآن، للمسار السياسيّ المتعطّل. خالد المشري، وهو الرئيس المنتخب حديثاً على رأس «المجلس الأعلى للدولة» (سلطات الغرب) المنبثق عن «اتفاق الصخيرات»، لم يفوّت الكثير من الوقت ليستغلّ غياب حفتر، فبعد أيام قليلة من تأكيد عجز الأخير عن الظهور علناً، اقترح الرجل إعادة الروح للحوار بين شطري البلاد. وهكذا جرت المقابلة بين المشري ورئيس البرلمان (شرق) عقيلة صالح، الذي استُدعي إلى الرباط تحت غطاء دعوة رئيس البرلمان المغربيّ، وهذا حدث في حدّ ذاته يستحقّ التوقّف عنده.

في حديث إلى «الأخبار»، يشرح الباحث الليبيّ بشير الزواوي أهميّة الأمر، وخاصّةً أنّ «اللقاء يُعتبر أكثر من مجرد لقاء عادي، والتغيّر في نبرة خطاب عقيلة واضح، فهو الذي كان لا يعترف بوجود مجلس الدولة نجده الآن يناديه باسمه ويؤكد على صفة رئيسه».

لم ينحصر اللقاء بين الرجلين فقط، فقد شمل أيضاً أعضاء في البرلمان من مدينة مصراتة، وهي إحدى أهمّ المدن في غرب البلاد من ناحية الثقل السياسيّ والعسكريّ. وأظهرت صور نشرها طرفا اللقاء، عقيلة صالح وهو يتوسّط النواب «المقاطعين» لأعمال البرلمان المتركز في مدينة طبرق الشرقيّة، وهم: فتحي باشاغا، سليمان الفقيه، محمد الرعيض وأبو القاسم قزيط.

من جهة أخرى، رغم أنّ البادرة كسرت جموداً طويلاً في العلاقات، يقول الزواوي: «حالياً، لا يبدو أنّ لقاء الرباط سيسفر عن نتائج سريعة»، ولا تأتي شكوك الباحث الليبيّ من فراغ، إذ يشرح أنّ نتائج اللقاء تبقى رهن «رجوع كلا الطرفين إلى قواعدهما لعرض ما هو مطروح بينهما». وبالنسبة إليه، تمثّل النقطة الأكثر حساسيّة تلك المرتبطة بإقرار الدستور عبر الاستفتاء، إذ «بالتأكيد أنّ دعاة الفدرالية في شرق البلاد غير راضين عن مسودة الدستور، وبالتالي غير راضين عن عرضه على الاستفتاء، وسيكون عقيلة معرضاً للضغط من قبل هذه الأطراف».

> لم ينحصر اللقاء الذي انعقد في الرباط بين المشري وصالح فقط

يرتكز كلام الزواوي على الواقع السياسيّ السائد داخل البرلمان، حيث توجد كتلة كبيرة من النواب الداعين إلى تغيير نظام البلاد إلى الفدراليّة. من بين أبرز هؤلاء أبو بكر بعيرة الذي خسر انتخابات رئاسة البرلمان أمام صالح بفارق عدد قليل من الأصوات. وترتكز دعوة «الفدراليّين» على «مظلوميّة إقليم برقة» (شرق ليبيا) زمن حكم العقيد القذافي، بعدما كان يحظى بمكانة أهم في زمن الملكيّة، ويستفيد هؤلاء من وضع الانقسام القائم باحتضان الإقليم لمقرّي البرلمان وحكومة عبد الله الثني غير المعترف بها دولياً.

النقاط الأخرى التي تحدث فيها الوفدان اللذان اجتمعا في الرباط، تبدو بدورها صعبة التقبّل لدى المعسكرين، وتشمل تعديل «الاتفاق السياسيّ» بحيث تقلّص تركيبة «المجلس الرئاسيّ» إلى رئيس ونائبين، ويتولى هذا المجلس تعيين رئيس حكومة تشرف على الاستفتاء والانتخابات. لكن الوصول إلى توافقات في هذه النقاط سيكون أسهل مقارنة مع بقية النقاط، وخاصة في ظل غياب حفتر، وإلى جانب أنّ المشري ينتمي إلى «جماعة الإخوان المسلمين» صاحبة المواقف الأكثر تصلباً عادة ضمن تحالف سلطة غرب البلاد.

برغم ذلك، لا يريد بشير الزواوي الدفع بحدود الأمل إلى أقصاها، إذ بالنسبة إليه «لا يزال الوقت مبكراً جداً، فيجب الخوض في تركيبة وتفاصيل الأسماء المقترحة لهذا التعديل، وأيضاً أمور مثل هوية رئيس الحكومة الذي سيتولى السلطة التنفيذية». ويبدو ملف التوافقات السياسيّة الآن رهين ورقة تجربة ألقاها صالح وتتمثّل في اشتراطه مصادقة «مجلس الدولة» على محافظ البنك المركزيّ الذي انتخبه البرلمان.

لكن أخطر النقاط على الإطلاق، وفق الباحث الليبي، ترتبط بالمؤسسة العسكريّة التي راج حولها كثير من الأخبار في الأيام الماضية، وخاصة في ما يتعلّق بترتيبات تعيين خلف لخليفة حفتر الذي يبدو رجوعه على رأس القوات العسكريّة في شرق البلاد أمراً مستبعداً، على الأقلّ في المستقبل المنظور. ويرى الزواوي أنّ هذا «الأمر يبدو غامضاً جداً ولا يُتوقع أن تكون هناك تفاصيل أيضاً لأن ممثل البرلمان سيشدد بالتأكيد على أن القيادة تعمل وأنه توجد بالفعل تراتبية في الجيش»، أي أنّ صالح سيحاول اختبار مدى ليونة سلطات طرابلس باشتراط دمج قواتها ضمن الهيكل الموجود في الشرق تحت مسمى «القوات المسلحة الليبيّة».

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ الاعتراض الرئيسيّ الذي أبدته الميليشيات المهيمنة في غرب البلاد على توحيد المؤسسة العسكريّة تركّز حول شخص حفتر، وربما يساهم تأكد غيابه (المؤقت حتى الآن) في تحريك هذا الملف ضمن النقاشات التي تحتضنها القاهرة في هذا الصدد. وبطبيعة الحال، سيبقى كل ذلك رهناً بالقبول الإقليمي، وخاصة من قبل القاهرة وأبو ظبي، لما جرى في المغرب تحت رعاية فرنسية وأميركية يبدو أن لا لبس فيها.

(الأخبار)

«اخطر» نقاط التفاوض على الإطلاق، ترتبط بالمؤسسة العسكرية (أرشيف)

مصر

القضاء العسكري يسجن هشام جنينة

القاهرة ـ الأخبار

قضت المحكمة العسكرية المصرية، أمس، بحبس رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المُقال المستشار هشام جنينة، خمس سنوات، استناداً إلى البلاغ المقدّم ضدّه من قبل القوات المسلحة على خلفية تصريحاته إبّان حملة الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وكان جنينة قد أعلن في تلك التصريحات أنّ الفريق سامي عنان «يملك معلومات وأوراقاً» تدين النظام الحالي ويرجع تاريخها إلى فترة تزامل عنان والرئيس عبد الفتاح السيسي، في المجلس العسكري (كان عنان رئيساً للأركان، والسيسي مديراً للمخابرات الحربية في الفترة الانتقالية التي أعقبت إطاحة نظام مبارك).

حُكمُ المحكمة العسكرية جاء من دون إصدار الحيثيات التي ينص القانون على الانتهاء منها خلال 30 يوماً من تاريخ إصدار الحكم، فيما صدر قرار في وقت سابق، من النائب العام المصري المستشار نبيل صادق، بحظر النشر عن القضية في مختلف وسائل الإعلام.

وحاول جنينة خلال فترة التحقيقات معه التراجع عن تصريحاته والعدول عنها والتأكيد أنه لم يقصد ما ورد فيها نصاً. لكنّ النيابة العسكرية على موافقة القوات المسلحة».

> منح حق المستشار الطعن في الحكم أمام محكمة الطعون العسكرية

(عن الويب)

وجرت أمام النيابة العسكرية مواجهة بين عنان وجنينة، أنكر فيها عنان صحة التصريحات التي نسبها إليه جنينة، وأكد أن لقاءاتهما معاً لم يتم التطرق فيها إلى هذه الموضوعات «مطلقاً»، وأنه لا يعرف «أي شيء» عن الوثائق التي قال جنينة في تصريحاته إنها «في مكان أمين خارج مصر».

ورغم مرور أكثر من شهرين على توقيف الفريق سامي عنان، فإنه لم يُحل للمحاكمة حتى الآن أمام القضاء العسكري، ولا يزال محتجزاً داخل أحد المواقع العسكرية، في وقت يلتزم فيه محاميه الصمت بناءً على طلب النيابة العسكرية التي أجرت تحقيقات عدة معه.

وبموجب القانون المصري، من حق هشام جنينة الطعن في الحكم أمام محكمة الطعون العسكرية، ليكون الحكم بعدها «نهائياً» وواجب التنفيذ» ولا يمكن إلغاؤه إلا بعفو رئاسي.

جدير بالذكر أنّ جنينة كان ضمن حملة عنان الرئاسية. وللإشارة أيضاً، لم تحقق الأجهزة الأمنية في البلاغات التي قدّمها جنينة ضدّ من قاموا بالاعتداء عليه، إذ تمّ تعليق الملف في النيابة التي أثبتت وجود «اتهامات متبادلة بين جنينة والمعتدين عليه».

لم تأخذ بمحاولات جنينة العدول عن التصريحات التي أثارت جدلاً كبيراً وتزامنت مع واقعة توقيف الفريق سامي عنان، على خلفية إعلانه اعتزام الترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة «من دون الحصول

استراحة

كلمات متقاطعة 2854

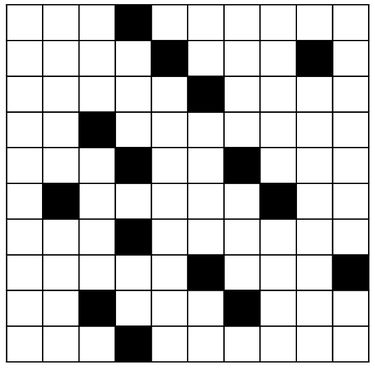

أفقيا

1- آلة من حديد عكفاء تُقضب بها الزرع ويستعملها المزارع في أعمال الحقل – تشتهر بزراعته مصر – 2- ماركة غالات عالمية – دولة أميركية – 3- من الفاكهة – المداد – 4- مدينة قبرصية – نعم بالأجنبية – 5- ضد حفظ الدرس – جذون – نسيم الريح الطيبة أو الرائحة عموماً – 6- نَعم باللغة الروسية – امرأة يهودية تزوّجها أحشويرش فنالت منه العفو لأبناء شعبها لها سفر في كتاب التوراة – 7- الرخام أو نوع منه اشدّ صفاءً – خدع وخان – 8- جص يبنى به – ضد الشبع – 9- إلهي – قطر أو وطن – حرف جر – 10- نهر ينبع من لبنان ويمرّ في سوريا – نوع سلاح أو مسدس

عمودياً

1- دولة أوروبية – جرذ بالأجنبية – 2- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون – 3- مدينة أميركية في ساحل فلوريدا الشرقي – خلاف شراء – 4- فنانة لبنانية – أحفر البئر – 5- إحترم الأكبر منه سناً – نبات يحتوي على بزور يُستخرج منها زيت غذائي جيّد يُستعمل في صناعة الطحينة – برق وتلألأ – 6- نسبة الى مواطن من بلد أوقيانوسي – 7- رطوبة من جراء الأمطار – خاصم اشدّ الخصومة – 8- مادة بيضاء في جرح خاثرة لا يخالطها دم – دولة أوروبية – 9- غطاء للرأس شاع قديماً في لبنان نشأ في المغرب ثم إنتقل الى الأمبراطورية العثمانية – من أهمّ المتاحف العالمية في باريس – 10- سياسي عراقي راحل ورئيس مجلس الوزراء مراراً قتل في إنقلاب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كميل شمعون – 2- اكابولكو – 3- رك - نوع – مبّر – 4- جون – سام – لا – 5- الكف – دهن – 6- لوزان – برغش – 7- مر – رتج – سور – 8- لار – فرد – ري – 9- وديع – بيض – 10- كوستاريكا

عمودياً

1- برج المولك – 2- كولورادو – 3- ما – نكز – رئس – 4- بكن – فار – عثّ – 5- لاوس – نتف – 6- شبعاً – جرير – 7- مو – مهب – دبي – 8- علم – نرسَ – صك – 9- وكيل – غور – 10- نور الشريف

sudoku 2854

				5	8			7
5		1		9		2		
	3	4	1				8	9
8		5	9	2				
9			8			7	2	
2						4		
	2			8	6			3
				7		6		4
4		9				8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2853

7	2	4	8	9	6	1	5	3
3	9	8	1	7	5	2	6	4
1	6	5	2	4	3	9	8	7
4	3	7	5	2	8	6	1	9
6	8	9	7	1	4	3	2	5
2	5	1	6	3	9	7	4	8
5	7	6	3	8	1	4	9	2
9	1	2	4	5	7	8	3	6
8	4	3	9	6	2	5	7	1

مشاهير 2854

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية مغربية بدأت حياتها الفنية في السابعة عشرة من عمرها من خلال إحدى الأغاني التي أنتجتها الإذاعة الوطنية المغربية. من أغانيها « المحكمة » بمشاركة الفنان كاظم الساهر

■ 3+2+1+7+6 = بحمله كل إنسان ■ 8+4+5 = من ضروريات الحياة ■ 9+10+11 = من أغزر أنهر فرنسا

حل الشبكة الماضية: صوفيا كوبولا

إعداد
نعوم مسعود

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

ذكرى

ذكرى مرور ثلاثة عشرة سنة والدي الحبيب
علي عبد الله جمّال

هي الذكرى الثالثة عشرة، لكنك لم تفارقنا ويكبر حضورك فينا
أرجو من معارفه ومحبيه أن يهدوه ثواب سورة الفاتحة والترحم عليه
ولدك اسماعيل

ذكرى مرور ثلاثة عشرة سنة تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 2018/4/25 ذكرى مرور ثلاثة عشرة سنة على وفاة فقيدنا والأب الغالي المصرفي والإقتصادي الكبير ورجل الأعمال المرحوم
الحاج
علي عبد الله جمّال

الرجاء من محبيه الدعاء له وقراءة سورة الفاتحة عن روحه الطاهرة
ولده عبد الله علي جمّال

يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربّك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انّا لله وانّا إليه راجعون
إنتقل إلى رحمة الله تعالى عميد عائلته

الحاج سعيد محمد سعيد بزي
زوجته: الحاجة سلوى يوسف محمود بزي
أبناؤه: العميد في الجيش اللبناني محمد الدكتور الجرّاح جمال المهندس وسام والبروفسور حسن
بناته: المربية غادة زوجة الأستاذ سامي جميل بزي المحامية ناهدة زوجة المهندس يوسف بزي المربية فاديا زوجة الدكتور محمد علي بزي المربية بارعة زوجة الدكتور علي هاشم
أشقاؤه: الأستاذ علي المرحوم الأستاذ عدنان كاتب عدل بيروت الاستاذ غسان
شقيقته: هيام أرملة المرحوم الأستاذ رياض بزي
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس في منزله في بنت جبيل
تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة الواقع في 27 نيسان في جمعية التخصص العلمي الجناح قرب أمن الدولة
من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة
وتقام عن روحه الطاهرة فاتحة نهار السبت الساعة الخامسة عصراً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل
وتقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد 29 نيسان الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل
الآسفون آل بزي وآل هاشم وعموم عائلات بنت جبيل

إعلانات رسمية ◄

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض عائد لصيانة واستثمار الخط البحري الحالي في معمل الجية الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.

تسلم العروض بالبد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/5/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2018/4/1

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 854

.....

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة فنية للمساعدة في اعمال الصيانة والاستثمار في معملي الذوق والجية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 250 ل.ل.

تسلم العروض بالبد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/5/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2018/4/9

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 875

.....

اعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2018/5/11

تجري وزارة الداخلية والبلديات / المديرية العامة للأحوال الشخصية، استدراج عروض لتلزيم تامين مطبوعات مختلفة لزوم المديرية العامة للأحوال الشخصية، الكائن في مقر وزارة الداخلية والبلديات / منطقة الحمراء/ مقابل مصرف لبنان.

التأمين المؤقت: 3,000,000 ل.ل. (ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).

التأمين النهائي: 10% عشرة بالمائة من قيمة ما يرسو على الملتزم.

طريقة التلزيم: تقديم العرض بمغلف مقفل.

تقدم العروض وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للاحوال الشخصية / قلم المدير العام.

19 نيسان 2018

وزير الداخلية والبلديات

نهاد المشنوق

التكليف 889

.....

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس كابي شاهين

المعاملة التنفيذية: 2015/680

المنفذ: جميل وسام ورلى محمد علي الحبال وعائشة محمد المسلماني

المنفذ عليهم: محمد صالح عثمان الحبال وطارق عثمان الحبال ومحمد حسان عثمان الحبال وخديجة عثمان الحبال وغادة عثمان الحبال.

السند التنفيذي: قرار محكمة الدرجة الاولى بيروت تاريخ 2015/2/26 حكم 2015/79

تاريخ التنفيذ: 2015/4/11

تاريخ محضر الوصف: 2015/5/20

تاريخ تسجيله: 2015/5/22

ان العقار المطروح للبيع: وهو كامل العقار 539 المصيطبة وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين ودرج خارجي وتحت البناء قبو الطابق الارضي مقسوم الى شقتين اول شقة تحتوي على غرفتين وزاروب ومطبخ وحمام وبرندا، الشقة الثانية تحتوي على غرفة ودار وايوان ومطبخ وحمام وبرندتين ومنافع الطابق الاول يحتوي على مدخل وثلاث غرف ودار ومطبخ وبرندا وحمام وسطح ومنافع.

مساحته: 529/ م.م.

حدود العقار: شمالاً: العقار /2646/ - غرباً: العقار /312/ - شرقاً العقار /182/ - جنوباً: العقار /181/ و/2442/ ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات المصوفة اعلاه علماً ان العقار مشغول على سبيل الاجارة من قبل ثلاث مستاجرين.

قيمة التخمين: 2,420,610/ دولار أميركي.

بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: 2230592,115/ دولار اميركي.

موعد المزايدة ومكان اجرائها : يوم الخميس الواقع في 2018/5/24 الساعة 13/,30 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة السادسة العقار الموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقاما فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت

فاطمة دياب عمر

.....

اعلان بيع عقاري للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس كابي شاهين

المعاملة التنفيذية: 2015/167

المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله الاستاذ زياد غطاس

المنفذ عليه: فراس محمود زين الدين

السند التنفيذي: سندات وعقد تأمين بقيمة 217,000 د.أ. عدا الملاحق والفوائد.

تاريخ التنفيذ: 2015/1/31

تاريخ قرار الحجز: 2016/6/14

تاريخ تسجيله: 2016/10/18

تاريخ محضر الوصف: 2017/3/3

تاريخ تسجيله: 2017/4/21

العقار المطروح للبيع: القسم 18 من العقار 48 المزرعة وهو شقة واحدة مؤلفة من مدخل وممر وثلاث غرف ودار وطعام وغرفة صغيرة للخدم ومطبخ واوفيس وحمام وخلاء وسطوح الطابق 7 وهو مشغول بالايجار.

مساحته: 242 م.م.

حدود العقار: شمالاً 40 و1899 – غرباً 29 و5030 – شرقاً املاك عامة – جنوباً 29 و 5681 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه.

قيمة التخمين: /435600/ د.أ.

بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /235224/د.أ.

موعد المزايدة ومكان اجرائها : يوم الخميس الواقع في 2018/5/17 الساعة 12,00 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية العقار الموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقاما فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.

مأمور التنفيذ: رامي غالب غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/114 تاريخ 2017/11/29 المتضمن اعتبار العقار /444 النبطية الفوقا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه ببيعه وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح المحدد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 444/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني.

مساحته: 2041 م2

التخمين: 312,550 د.أ.

الطرح: 312,550 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

أحمد أنس عثمان

.....

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون

الرئيسة ندى المعلوف

رقم المعاملة: 2014/62

المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامي لودي نادر

المنفذ عليها: نبيل عبدالله سالم – البترون

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت

برقم 2014/483 المنفذ بموجبها عقد قرض وكشف حساب بقيمة / 257,748,87/ د.أ. عقد الفوائد

والرسوم والنفقات.

تاريخ الحجز: 2014/5/20

تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/5/30

العقار المطروح للبيع: المقسم 10 من العقار رقم 2541 منطقة البترون العقارية.

مساحته: 52/م2

يحده شمالاً: مقسم واحد شرقاً: مقسم /1/ و/8/

جنوباً: مقسم /7/ و/8/ و/9/ غرباً: مقسم /1/ و/9/

التخمين: 78000 د.أ. بدل الطرح: 46800 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/5/17 الساعة 12 ظهراً أمام رئيس دائرة

التنفيذ في محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح

بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عدّ قلمها

مقاماً مختاراً له، وعليه أن يدفع رسم 5% دلالة، إضافة الى الرسوم والمصاريف.

رئيس القلم

وفاء ضاهر

.....

اعلان صادر عن القاضي المنفرد المدني في زغرتا

الناظر بالقضايا العقارية بالدعوى رقم 2018/769

الى كل من طوني وحسنا وبولس اولاد يوسف الشمر من بلدة عرجس أصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومرفقاته بالدعوى المقامة عليكم من ديانا انطونيوس مبارك بموضوع حق مرور للعقار رقم /434/ داريا على العقار /435/ داريا. فمن ضمن مهلة خمسة عشر يوماً مهلة التبليغ وعشرين يوماً مهلة التعليق والنشر ليصار بعدها الى متابعة اجراءات التنفيذ وفق الأصول.

الكاتب طنوس بو عيسى

امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور تنفيذ النبطية

مرفت زبيب

.....

اعلان تبليغ حجز احتياطي

صادر عن دائرة تنفيذ البترون

بالمعاملة رقم 2015/4

الرئيسة ندى المعلوف

الى المحجوز عليهما: نبيل وجوزيف طنوس الخوري كفربعبدا

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيلكما القانوني في اوقات الدوام الرسمي لتبلغ طلب الحجز الاحتياطي ومرفقاته وقرار الحجز رقم 2015/4 تاريخ 2015/2/16 في الحجز الاحتياطي المقام عليكما من المحامي سهيل سعد تامينا لدينه البالغ عشرة الاف دولار اميركي اضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات والجواب على طلب الحجز وقرار الحجز خلال المهلة القانونية اضافة الى مهلة المسافة وبانقضاء المهلة تصبحان مجهولي المقام ويجري ابلاغكما بواسطة رئيس قلم هذه المحكمة.

رئيس القلم

وفاء ضاهر

.....

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت

طلب كمال عبد السلام عيتاني لموثقته عائشة محمد خير الداعوق سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 14 من العقار 2840 راس بيروت.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

.....

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلّغ الى المنفذ عليه عبدالله محمود السنجي المجهول محل الاقامة

عملاً بأحكام المادة 409 ا.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بانه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1540 انذاراً تنفيذياً موجها اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وكشف حساب وسند تمثيل للمبلغ 3,563,64 د.أ. عدا الرسوم والمصاريف والنفقات.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت

سعد مشموشي

.....

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت

طلب محمد امين حسن بوكالته عن سميره محمد حسون بالاصاله عن نفسها وبصفتها من ورثة علي محمد بو زيد سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتها وعن حصة مورثها بالقسم 9 من العقار 576 زقاق البلاط.

للمعترض مراجعه الامانه

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

.....

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت

طلبت ميرنا محمد جمعه هواري بوكالتها عن زاهر احمد مخدر وكيل كريم عبد الاحد حسين ياسين بصفته احد ورثة حسين محمد ياسين سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه / حسين محمد ياسين بالقسم A 16 من العقار 819 رأس بيروت.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

.....

اعلان بيع عقاري للمرة الخامسة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

المعاملة التنفيذية رقم 2009/34

الرئيس مريانا عناني

طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.

المنفذ عليهم: ورثة المرحوم عدنان احمد عرقجي

وهم مأرل سعد الدين جزار رعد

شيرين عرقجي

ياسمين عرقجي

وليد عرقجي

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية قرار رقم 2005/180/210 والقاضي بالزام المنفذ عليهم بدفع مبلغ وقدره /5,534,587/د.أ. ومبلغ وقدره /584,665,960/ ل.ل. مع الفائدة القانونية لكل منهما تسري من تاريخ 2005/4/30.

تاريخ التنفيذ: 2009/1/8

تاريخ تبلغ الانذارات: ورثة المرحوم عدنان احمد عرقجي وهم: مارل سعد الدين جزار رعد – شيرين – ياسمين ووليد عدنان عرقجي نشراً في جريدة البلد تاريخ 2014/5/15.

تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12 اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2015/415 الى حجز تنفيذي على جميع العقارات.

- القسم /16/ من العقار رقم 947 راس بيروت – 2400 سهماً

وهو عبارة عن مدخل وثلاث مكاتب ومطبخ وحمام – الطابق انترسول مشرفاً

تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12

تاريخ تسجيله: 2009/7/3

تاريخ محضر الوصف: 2010/01/27

تاريخ تسجيله: 2010/2/12

مساحة العقار: 74 م2.

حدود العقار: غرباً عقار رقم 1810 – شرقاً املاك عامة – شمالاً املاك عامة – جنوباً عقار رقم 945.

قيمة التخمين: 222,000 د.أ.

وقيمة المزايدة للمرة الخامسة: 101,749 د.أ.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2018/5/15 الساعة 11 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الخامسة محصص المنفذ عليهم في العقار المنوه عنه والموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.

مأمور التنفيذ: رامي غالب غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/114 تاريخ 2017/11/29 المتضمن اعتبار العقار /444 النبطية الفوقا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه ببيعه وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح المحدد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 444/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني.

مساحته: 2041 م2

التخمين: 312,550 د.أ.

الطرح: 312,550 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

مرفت زبيب

.....

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

المعاملة التنفيذية: 2018/97

طالب التنفيذ: دائي عرفات غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/116 اساس 2016/69 تاريخ 2017/11/29 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 458/النبطية الفوقا للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 458/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني ومحبوس عن الطريق العام.

مساحته: 810 م2

التخمين: 56,700 د.أ.

الطرح: 56,700 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

مريم قبيسي

.....

اعلان بيع عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية: 2018/94

الدعوى رقم 2017/586 المقامة من محمود وامل وفؤاد وحسان عمر حلواني والرامية باسقاط حق المدعى عليه في التمديد القانوني للماجور الذي يشغله في الطابق الارضي غربي العقار رقم 3436/المزرعة والزامه باخلائه وبدفع كامل البدلات.

رئيس القلم

سامر طه

.....

اعلان بيع عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية: 2018/97

طالب التنفيذ: دائي عرفات غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/116 اساس 2016/69 تاريخ 2017/11/29 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 458/النبطية الفوقا للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 458/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني ومحبوس عن الطريق العام.

مساحته: 810 م2

التخمين: 56,700 د.أ.

الطرح: 56,700 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

مريم قبيسي

.....

اعلان بيع عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية: 2018/94

طالب التنفيذ: رامي غالب غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/114 تاريخ 2017/11/29 المتضمن اعتبار العقار /444 النبطية الفوقا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه ببيعه وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح المحدد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 444/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني.

مساحته: 2041 م2

التخمين: 312,550 د.أ.

الطرح: 312,550 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

مريم قبيسي

.....

اعلان بيع عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية: 2018/94

طالب التنفيذ: رامي غالب غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/114 تاريخ 2017/11/29 المتضمن اعتبار العقار /444 النبطية الفوقا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه ببيعه وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح المحدد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 444/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني.

مساحته: 2041 م2

التخمين: 312,550 د.أ.

الطرح: 312,550 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

مريم قبيسي

.....

اعلان بيع عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية: 2018/94

طالب التنفيذ: رامي غالب غندور

المنفذ عليهم: ورثة هند عبد الرؤوف غندور ورفاقها

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2017/114 تاريخ 2017/11/29 المتضمن اعتبار العقار /444 النبطية الفوقا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه ببيعه وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح المحدد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/2/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/24

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار رقم 444/النبطية الفوقا عبارة عن ارض منبسطة وغير مزروع وغير مبني.

مساحته: 2041 م2

التخمين: 312,550 د.أ.

الطرح: 312,550 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

مريم قبيسي

.....

اعلان بيع عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية: 2018/94

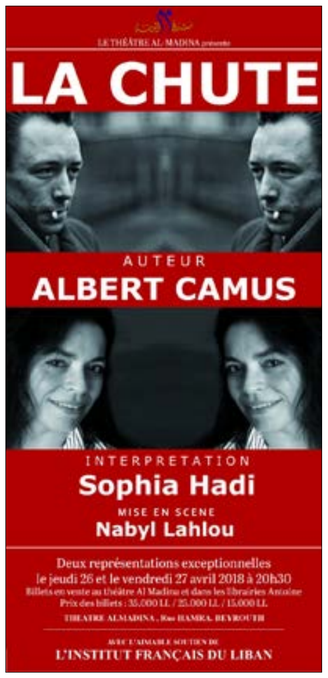

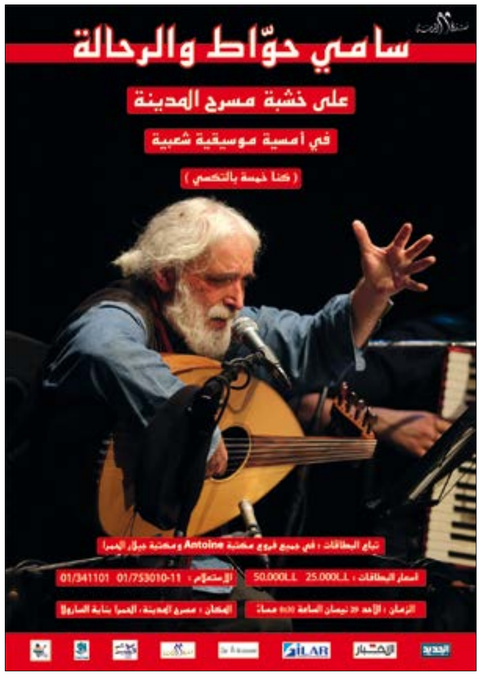

◄ مبوب ◄

◄ خرج ولم يعد ◄

غادرت العاملة البنغلادشية Mina moumik من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/806450

.....

غادر العمال البنغلادشيون Mohammad aliullah Jasim uddin Anisur rahman Mohammad rakib hossan من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 78/933255

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
دخل التزام 1

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل– المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الورد العقارية ش.م.م	25	RR185273141LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة القرنفل العقارية ش.م.م	26	RR185273138LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة الريحان العقارية	27	RR185273124LB	2018/9/1	2018/6/3
سي فريت شيبينغ ش.م.م	55	RR185274181LB	2018/4/1	2018/8/3
شركة الشرق العقارية	96	RR185274164LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة غرفين للصناعة ش.م.ل	162	RR185273115LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة غرفين للصناعة ش.م.ل	162	RR185240951LB	2018/8/1	2018/6/3
مانبو نرفا تتسرزها نوفر كومباني - مكتب تمثيل	329	RR185266256LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة الجارديني العقارية	409	RR185273098LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة جينكو ش.م.م.	618	RR185277418LB	2018/4/1	2018/6/3
الشركة العقارية 1179 ش.م.م	726	RR185257078LB	2018/4/1	2018/6/3
سوليوشنز غروب ش.م.م	877	RR185275712LB	2018/5/1	2018/7/3
تاسك ش.م.م	1037	RR185278872LB	2018/10/1	2018/6/3
مؤسسة حداد وشركاه ش.م.م	1115	RR185258626LB	2018/5/1	2018/6/3
كوانتوم كومباني ليمتد ش.م.م	1161	RR185275142LB	2018/5/1	2018/6/3
ميدكس ش.م.م	1190	RR185259445LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة كهرباء البارد	1367	RR185240894LB	2018/3/1	2018/6/3
شركة حمرا املاك ش.م.ل	1398	RR185259215LB	2018/10/1	2018/7/3
الشركة اللبنانية للسينما والمسرح ش.م.ل	1403	RR185256965LB	2018/8/1	2018/8/3
شركة مشاهد من اجل عالم افضل للانتاج ش.م.م	1809	RR185256789LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة ماسترز غروب ش.م.ل	1853	RR185256775LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة ابناء محي الدين كريت	2131	RR185256903LB	2018/3/1	2018/6/3
شركة لا روز ش.م.ل	2169	RR185241064LB	2018/5/1	2018/6/3
اميركو انشورنس كونسالتنس ش.م.م	2236	RR185273725LB	2018/4/1	2018/7/3
الشركة اللبنانيةلادارة مشاريع متعلقة بالسياحة ش.م.ل الجستيون	2274	RR184752831LB	2018/9/1	2018/7/3
شركة انتراند انترناسيونال ش.م.ل.	2292	RR185241047LB	2018/4/1	2018/7/3
شركة بازار ش.م.ل	2306	RR185257081LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة الياس تابت واولاده ش.م.م	2405	RR185256815LB	2018/9/1	2018/6/3
تكنو كميكال ترايد ش.م.ل (اوف شور)	2510	RR185258484LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة شعبا للصرافة ش.م.ل	2615	RR185240982LB	2018/5/1	2018/6/3
الشركة اللبنانية للتصنيع والتسويق ش.م.ل	2678	RR185274796LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة امكو انترناسيونال ش.م.ل	2706	RR185274028LB	2018/10/1	2018/6/3
شركة فورمز ش.م.م	3289	RR185273610LB	2018/10/1	2018/6/3
شركة مالدا التجارية ش.م.ل	3339	RR171769770LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة ميشلان للتصدير	3497	RR185273929LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة شوكولا لبنان ش.م.م	3682	RR185273760LB	2018/10/1	2018/6/3
الشركة الدولية التجارية - ايكوم	3978	RR185275434LB	2018/9/1	2018/8/3
ميشال اندراوس وشركاه ش.م.ل	3995	RR185273889LB	2018/9/1	2018/8/3
شركة الصحافة الاقتصادية ش.م.ل	4084	RR171769602LB	2018/3/1	2018/6/3
شركة فراندز للتجارة ش.م.م	4103	RR185241206LB	2018/4/1	2018/8/3
خدمات تكييف الهواء والتبريد ش.م.م	4163	RR185273169LB	2018/5/1	2018/7/3
الشركة التقنية للبناء ش.م.م SOCOTEC	4189	RR185255457LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة المشاريع الالكترونية والهندسية ش.م.م	4496	RR185273985LB	2018/10/1	2018/7/3
ستراتيجي الشرق الاوسط ش.م.ل	4754	RR185274076LB	2018/3/1	2018/6/3
شركة سرجون	4971	RR185258008LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة جيد ش.م.م	5029	RR171769987LB	2018/4/1	2018/7/3
شركة اتحاد المقاولين (للنفط والغاز) اوف شور	5120	RR185255412LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة اتحاد المقاولين (للنفط والغاز) اوف شور	5120	RR185241121LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة «ليالك» المختبر اللبناني للمصنوعات الكيماوية ش.م.م	5149	RR185277801LB	2018/8/1	2018/6/3
الخطوط الجوية النمساوية	5158	RR185273549LB	2018/2/1	2018/9/3
الهندسيات ش.م.م	5175	RR185278047LB	2018/2/1	2018/6/3
شركة آر عودة ش.م.ل	5198	RR185241095LB	2018/8/1	2018/6/3
ماس لاين ش.م.م	5253	RR185273230LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة البيت الابيض ش.م.ل	5364	RR185267472LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة فتوح للتجارة والتعهدات ش.م.م	5434	RR185276050LB	2018/5/1	2018/6/3
فؤاد كركور واولاده ش.م.م	5505	RR185267662LB	2018/9/1	2018/6/3
انترناسيونال لوك (لبنان) ش.م.ل	5546	RR184774875LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة ايديل للصناعة والتجارة ش.م.م	5693	RR185267628LB	2018/5/1	2018/7/3
هوختيف شركة مساهمة - فرع لبنان	5775	RR185255528LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة التعمير العربية ش.م.ل	5984	RR185267543LB	2018/9/1	2018/6/3
مجموعة اختصاصيي البناء ش.م.ل BUILDEX S.A.L	6025	RR185274663LB	2018/8/1	2018/6/3
برستيج غاردنز لتنسيق الحدائق والري ش.م.م	6209	RR185267225LB	2018/10/1	2018/7/3
شركة صن لود جينغز ش.م.م	6277	RR185267217LB	2018/8/1	2018/8/3
شركة ايبسو ش.م.م	6494	RR185267177LB	2018/3/1	2018/6/3
شركة غلوبل ترايدنغ ش.م.م	6573	RR185258161LB	2018/9/1	2018/7/3
كيفي ش.م.م SARL KYPHI	6722	RR171769695LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة اكروبوليس للهندسة والمقاولات ش.م.م	6813	RR185259839LB	2018/10/1	2018/7/3
انتلكو كومبيوترز ش.م.م	6832	RR185267438LB	2018/8/1	2018/6/3
الشركة الوطنية للبناء والتجارة ش.م.م	6877	RR185267424LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة وابر اند كير ش.م.ل	6883	RR185267415LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة يو اس اي فون ش.م.م	6901	RR185260117LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة بلاك ترومبون ش.م.م	7016	RR185275916LB	2018/3/1	2018/6/3
شركة شابيل ميدل ايست ش.م.ل هولدنغ	7045	RR185261395LB	2018/3/1	2018/8/3
شركة جي جي لبنان هولدنغ	7110	RR184775297LB	2018/10/1	2018/7/3
شركة مشاهد من اجل عالم افضل للانتاج انترناسيونال	7147	RR185267279LB	2018/9/1	2018/6/3
خليل جورج غريب	31450	RR185261347LB	2018/4/1	2018/6/3
جورج دومينيك شعيا	32000	RR185260770LB	2018/4/1	2018/6/3
ميشال فوزي ليان	32957	RR185255633LB	2018/8/1	2018/6/3
بوغوص آرام قراوتيان	39095	RR185255545LB	2018/3/1	2018/6/3
انطوان نجيب الاسمر	40528	RR185260474LB	2018/9/1	2018/6/3
عبد الرؤوف محي الدين شبارو	42518	RR184777355LB	2018/2/1	2018/7/3
لوري فود	51516	RR184774800LB	2018/3/1	2018/6/3
امبريال ترافيل اند توريزم	52596	RR185255580LB	2018/5/1	2018/7/3
محمد مصطفى خالد	59052	RR184776788LB	2018/5/1	2018/6/3
كونستراكشن اند اندستريال سبلاي	64348	RR185259198LB	2018/4/1	2018/6/3

اليافي ديزاين ش.م.م EL YAFI DESIGN S.A.R.L	64464	RR185275085LB	2018/10/1	2018/6/3
شركة كوالا للالبسة الولادية حمود اخوان (تضامن)	67664	RR185271083LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة حجار - محاصة	69570	RR185272279LB	2018/3/1	2018/8/3
شفيق العريس و اولاده	70591	RR185267305LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة هيليدو ناكي ش.م.ل	71123	RR185240775LB	2018/5/1	2018/6/3
او بيتي بوان ش.م.م AU PETIT POINT s.a.r.l	74713	RR185257461LB	2018/4/1	2018/7/3
الشركة التجارية العالمية ش.م.م	76397	RR185276219LB	2018/4/1	2018/7/3
MAMO TR.CO مومنة وشركاه	76935	RR185271812LB	2018/8/1	2018/6/3
يوركي مالو واولاده	78985	RR185271857LB	2018/5/1	2018/6/3
ريا غروب ش.م.م	80325	RR185240758LB	2018/4/1	2018/7/3
ريا غروب ش.م.م	80325	RR185255854LB	2018/4/1	2018/7/3
شركة سنو للتجارة والصناعة	80765	RR185271707LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة ميتيور للتجارة والصناعة	87594	RR185273186LB	2018/10/1	2018/7/3
شركة الانصاري وابو النصر للاستشارات الهندسية والمقاولات	87775	RR185277466LB	2018/5/1	2018/6/3
فرنسوا جوزيف برجيه	88922	RR184776831LB	2018/9/1	2018/14/3
نوال لطوف سعد	90063	RR184776641LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة غروب زد ش.م.م	90767	RR185269354LB	2018/8/1	2018/7/3
عبد القادر الحلاب واولاده	92504	RR185273274LB	2018/9/1	2018/7/3
شركة محمد ونبيل تمراوي	95444	RR185273402LB	2018/4/1	2018/7/3
الشركة اللبنانية للباطون / ش.م.ل	96161	RR184776451LB	2018/9/1	2018/7/3
شركة كوكب صغير ش.م.م	98879	RR185271582LB	2018/9/1	2018/7/3
عبد المنعم احمد يوسف	100172	RR185279161LB	2018/10/1	2018/7/3
محمود محمد خليفة	100185	RR185269399LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة انتاج وتسويق الوسائل الاعلامية ش.م.ل	100809	RR185269544LB	2018/4/1	2018/7/3
شركة انتاج وتسويق الوسائل الاعلامية ش.م.ل	100809	RR185240713LB	2018/4/1	2018/7/3
شركة خياط - جويدي - عجم	101192	RR185256449LB	2018/10/1	2018/7/3
سميثكلاين بيشام	101204	RR185266392LB	2018/3/1	2018/7/3
شركة المقاولون للتنمية والمستقبل ش.م.م	109675	RR185271242LB	2018/5/1	2018/6/3
ناهض بتروليوم	111349	RR185272631LB	2018/8/1	2018/6/3
بروفاك بـرك هولدنغ ش.م.ل	112410	RR185260372LB	2018/9/1	2018/8/3
بروفاك سل.ي هولدنغ ش.م.ل	112422	RR185260369LB	2018/8/1	2018/8/3
تكفيديو ش.م.م	113215	RR185271239LB	2018/4/1	2018/7/3
شركة الرائدة للبناء	113814	RR185271225LB	2018/10/1	2018/7/3
ماليزيان ايرلاين سيستم برهاد -فرع لشركة اجنبية	123026	RR185271211LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة الصناعات السعودية للنوافذ المحدودة بي في سي	126438	RR185271432LB	2018/10/1	2018/7/3
شركة ميديا مارت ش.م.م.Media Mart S.A.R.L	129015	RR185240829LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة دهارما هولدنغ ش.م.ل	131807	RR185260341LB	2018/4/1	2018/7/3
باتي ش.م.ل BATI	132044	RR185271429LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة فيردوم ش.م.ل	144391	RR185271313LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة اتحاد الخليج للخدمات والتجارة العامة - ابو قاسم وغزيل	148583	RR185256571LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة عاليا	150800	RR185271295LB	2018/9/1	2018/7/3
جوزيف اسد مهنا	150823	RR184777409LB	2018/2/1	2018/20/3
شركة شيلد مستشارون في التامين ش.م.م	153750	RR184775460LB	2018/8/1	2018/6/3
شركة عطري اخوان	155875	RR185268521LB	2018/8/1	2018/7/3
اوروفارما ش.م.م EUROPHARMA S.AR.L	157826	RR185268504LB	2018/3/1	2018/6/3
ليبانيز ترايدرز دستربيوترز اند كونسالتانتس (قمبرجي وشركاه)	159297	RR185260165LB	2018/5/1	2018/7/3
PRE - CONSTRUCTION CO S.A.R.L	164384	RR185276298LB	2018/9/1	2018/6/3
البنك السعودي الاميركي - مكتب تمثيل لبنان	166484	RR185266208LB	2018/9/1	2018/6/3
شركة بيرانا للتجارة العامة ش.م.م	167196	RR185268481LB	2018/9/1	2018/6/3
تشيز مانهاتن بنك	173530	RR185266185LB	2018/9/1	2018/6/3
ارمان طوبيا عساف	181156	RR184777885LB	2018/3/1	2018/6/3
تيك بريك كافييه	181918	RR185256497LB	2018/4/1	2018/7/3
مؤسسة ميقاتي الجديدة	187478	RR185268654LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة الاسماك عبر البحار	187514	RR185275726LB	2018/2/1	2018/7/3
شركة روش للمقاولات والتجارة ش.م.م	188958	RR185268637LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة التسويق للشرق الاوسط ش.م.م (فرع لبنان)	189163	RR185268610LB	2018/3/1	2018/9/3
شركة جناداري العقارية	190093	RR185258759LB	2018/9/1	2018/8/3
معامل وكاليري عيد	190972	RR185273359LB	2018/10/1	2018/8/3
نيكول روجيه الزعني	191373	RR185248941LB	2018/8/1	2018/6/3
نجاح راشد دندن	191499	RR185269938LB	2018/5/1	2018/6/3
حديقة انفستمنت هولدنغ ش.م.ل	192158	RR185261449LB	2018/5/1	2018/6/3
شركة ميدي ش.م.ل	192180	RR185269646LB	2018/3/1	2018/7/3
شركة ثمار	194444	RR185240656LB	2018/5/1	2018/6/3
نور برودكشن	195833	RR185240642LB	2018/5/1	2018/7/3
برين ش.م.ل.	200878	RR185268190LB	2018/8/1	2018/6/3
شبكة الاتصالات المتطورة ش.م.م	203546	RR185268291LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة شيبسي للصناعات الغذائية شركة مساهمة مصرية	204019	RR185268274LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة اش.اس.غروب ش.م.م	204277	RR185268433LB	2018/4/1	2018/7/3
ترنس شيبنغ سرفيس ش.م.م	204278	RR185268420LB	2018/5/1	2018/7/3
باي لس لتاجير السيارات (لبنان) ش.م.م	204612	RR185268402LB	2018/10/1	2018/7/3
شركة مسعود العقارية ش.م.م	205489	RR171770013LB	2018/4/1	2018/6/3
الشركة اللبنانية الايطالية للتجارة ش.م.م	211397	RR185268447LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة منشورات لبنانية ش.م.ل	220282	RR185240585LB	2018/4/1	2018/6/3
مولتي وركس انترناشيونال ش.م.ل	220804	RR185260103LB	2018/9/1	2018/7/3
ملكارت انترناسيونال ش.م.ل اوف شور	221888	RR184774552LB	2018/8/1	2018/6/3
بروموصالون الشرق الاوسط / لبنان سوريا الاردن ش.م.م	227970	RR185268230LB	2018/4/1	2018/6/3
غولدن كرست ش.م.ل	227974	RR185268226LB	2018/4/1	2018/6/3
شركة مالدا الدولية اوف شور ش.م.ل	228040	RR184774756LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة التايكون ش.م.م	228588	RR185276531LB	2018/4/1	2018/7/3
كريم توفيق نخلة	228958	RR185248195LB	2018/8/1	2018/6/3
كلوبال انفستمنت اند فاينانس هولدنغ ش.م.ل	230395	RR185274442LB	2018/5/1	2018/7/3
شركة زيتكو ش.م.م	236204	RR185267702LB	2018/9/1	2018/7/3
شركة انترناشيونال باور انجينيرينغ كونسلتنسي اوف شور	238483	RR184775938LB	2018/4/1	2018/6/3
ساميت انترناشيونال (اوف شور)	239016	RR185240483LB	2018/4/1	2018/6/3
ساميت انترناشيونال (اوف شور)	239016	RR185255032LB	2018/4/1	2018/6/3

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 839

تاريخ

احتمال تحوّله إلى فضاء جغرافي ـ سياسي ساخن في المشرق المتفجر

ألكسس ويك: لهذه الأسباب أغفل تاريخ البحر الأحمر

ما تاريخ هذا البحر الذي ظلّ قروناً بحيرة عثمانية؟ المؤرخون الغربيون الذين كتبوا عن الإمبراطورية العثمانية، تجاهلوا حقائق تربطها بالبحار. يعزو الكاتب الكسس ويك ذلك، إلى أن العلاقة بالبحار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحداثة، والحرية والتطور والتقدم. والمقصود كان إبعاد العثمانيين والعرب والإسلام وحتى الأفارقة عن الحداثة والحرية وما إلى ذلك. «البحر الأحمر ـ البحثُ عن فضاء مفقود» (The Red Sea: In Search of Lost Space - press 2016) عمل ريادي مهم موجه لأهل الاختصاص في مجال علم البحار والتاريخ والفلسفة والسياسة

زياد منى

يلاحظ القارئ المتتبع لأحداث المنطقة انتشار الصراع فيها، بحيث أضحى يهدد البحر الأحمر، سواء من خلال حرب أعراب عبر الأردن وتأمرهم مع العدو الصهيوني على العرب عموماً وعلى مصر وقناة السويس تحديداً، أو من خلال حرب أعراب الخليج، ومعهم مصر السيسي على اليمن ومضيق باب المندب. مع أن الأمور تتجه في الوقت الحالي إلى استغناء القوة الاقتصادية الصينية العظمى عن الطريق عبر بحر الصين ومضيق ملقا والمحيط الهندي وبحر العرب، مروراً بالبحر الأحمر، وانتقال خطوط التجارة شمالاً عبر طريق جديد يمر بالقطب الشمالي. يضاف إلى ذلك، الصراع على مدخل البحر الأحمر الجنوبي، وفي جيبوتي تحديداً، وكذلك التواجد التركي الجديد في البحر الأحمر عند ساحل السودان.

هذه التطورات وغيرها تشير إلى احتمال قوي بتحول البحر الأحمر إلى فضاء جغرافي ـ سياسي ساخن ضمن منطقة المشرق المتفجرة.

لكن هذا جانب سياسي ـ استراتيجي من جوانب البحر الأحمر من منظور كونه فضاءً جغرافياً.

لكن ما تاريخ هذا البحر الذي بقي قروناً طويلة بحيرة عثمانية خاصة تضاف إلى البحار الأخرى التي كانت سواحلها تطل عليها وهي البحر الأبيض ـ المسمى حالياً بالبحر الأبيض المتوسط ـ وبحر قزوين والبحر الأسود الذي كان عثمانياً خالصاً، والمحيط الهندي وبحر العرب والخليج الفارسي. ولا ننسى أن عاصمة الإمبراطورية العثمانية كانت إسطنبول، وهي مدينة بحرية، بل أم المدائن البحرية.

هنا من المفيد التذكير بأن الإمبراطورية العثمانية أشارت تاريخياً إلى البحر الأحمر بأسماء عديدة منها بحر القلزم، وبحر السويس وبحر مكة وبحر اليمن، ولم يذكر بأنه «الأحمر» إلا في منتصف القرن التاسع عشر، تحديداً عندما فقد أهميته ولم يعد له وجود في أدبياتها! اختفاء أسماء ذلك البحر الأخرى أنفة الذكر لصالح الأخير، قد يبدو لبعضهم أمراً ثانوياً، لكن الكاتب يشدد على أهميته، فهذه الإشارة الدلالية تحفز إعادة تقدير لافتراض أساس مرتبطة بالفلسفة والاقتصاد السياسي وعلم رسم الخرائط والجغرافيا والتاريخ.

من الأمور ذات الصلة التي يشير إليها الكاتب، الذي يتناول المادة ضمن التاريخي العثماني، حقيقة أن الكتاب المتخصصين في تاريخ المنطقة من الأوروبيين تجاهلوا تماماً هذا البحر. مع أن العالم الفرنسي فرنان بروديل (1902-1985) كتب في سجنه النازي في مدينة ليبك الألمانية رسالة أكاديمية (نال عليها شهادة الدكتوراه). كانت عملاً مهماً عن البحر الأبيض هو «المتوسط والعالم المتوسطي في عهد فيليب الثاني» (1949). المؤرخون الغربيون الذين كتبوا عن الإمبراطورية العثمانية، تجاهلوا حقائق أساسية تربطها بالبحار، وتمسكوا بنظرة استشراقية تدعي أنها كانت «دولة يابسة»، تقودها نخب تعيش من عائدات الحروب التوسعية والعائدات الزراعية التي يوفرها السكان، وأن الارتباط بالبحار، ومن ضمن ذلك التجارة، هو أمر أوروبي خالص.

السبب ـ دوماً وفق الكاتب ـ أن العلاقة بالبحار وخوض غمارها أمر يعد مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالحداثة، وهذه مرتبطة في الوقت ذاته بالحرية والتطور والتقدم. المقصود هنا إبعاد العثمانيين والعرب والإسلام وحتى الأفارقة عن الحداثة والحرية وما إلى ذلك.

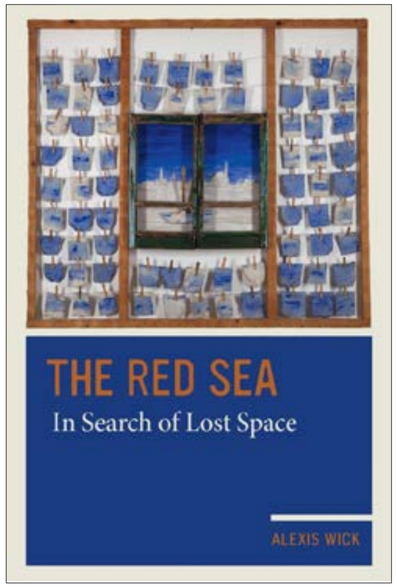

مصطلحات الجغرافيا الحديثة (البحر، المحيط، الإقليم...) ليست موضوعية ولا محايدة

والعرب والإسلام وحتى الأفارقة عن الحداثة والحرية وما إلى ذلك، دوماً بحسب الكاتب.

أما مشروع هذا المؤلف، فينطلق من إدراك حقيقة عدم وجود أي بحث تاريخي يخص البحر الأحمر، يمكن مقارنته بعمل بروديل عن البحر الأبيض. علماً بأن العديد من الأحواض المائية مثل المحيط الهندي والمحيط الأطلسي والمحيط الهادي وحتى البحر الأسود، نالت اهتمام مؤرخين.

يقول الكاتب إن هذا أمر مثير للدهشة، آخذين في الاعتبار حقيقة أن البحر الأحمر يشكل فضاءً موحداً من منظور الجغرافيا والمناخ والانتماء الديني والتكامل البشري والتجاري والسياسي والتشريعي، وهو أمر لا يحظى البحر الأبيض المتوسط حتى بواحدة من ميزات الأول. لذلك، فإنه يؤكد الآتي: «عند التوجّه لدراسة حضور/ غياب البحر الأحمر عن مجال الأبحاث، يطرح هذا الجدل مجموعة من الأسئلة الأساس المتعلقة بمجال العمل التاريخي عموماً: ما المنهجيات المنطقية التي تُمكّن أمراً ما من أن يصبح موضوعاً واقعياً للتاريخ؟ وكيف يمكن لموضوعات معينة أن تكون جديرة بأن تُعتبَر تاريخية؟ وكيف تحوَّل البحر وماضيه وحاضره إلى موضوع للتحليل التاريخي على نحو فعلي؟ والأهم من ذلك كله، من أجل مَن ومن قِبَل مَن، يتحقّق تحوُّل البحر إلى موضوع تاريخي؟ هل يجب، وهل يمكن، أن يكون هناك تاريخ شامل للبحر؟ أم أن هناك سلسلة من النزعات العميقة الخفية في الفرع المعرفي الحديث الخاص بالتاريخ، يمكن لها تفسير سبب غياب تاريخ متكامل للبحر الأحمر وكشف الكيفية التي أنتجت بها أوربة التاريخ والجغرافيا المهيمنَيْن في الحاضر العام؟».

لذلك كله، يؤكد الكاتب، وهو أستاذ مساعد لمادة التاريخ في «الجامعة الأميركية» في بيروت، وجوب إنتاج البحر الأحمر موضوعاً علمياً. وهذه العملية تمت تحت ظروف تاريخية محددة هي اتساع الهيمنة الأوروبية الاستعمارية على الإقليم والعالم. لذا لم يوجد إنتاج عثماني لفكرة بحر ذي سيادة قبل منتصف القرن التاسع عشر، وهو ما منع العثمانيين من إعطاء ذلك البحر اسماً جامعاً. انطلاقاً من هذا، فإن هذا المؤلف يتقصى إمكانية كتابة تاريخ من دون إيلاء أي وزن للجغرافيا- السياسية والمركزية الأوروبية. فاتحين الطريق أمام تاريخ أكثر نسبية وإيحاء، يتشكل من ثلم وانقطاعات، حيث لا يكون الزمان كرونومترياً وإنما غير قابل للتعداد، ولا الفضاء متجانساً وإنما كسري (fractal).

لم يهدف الكاتب فقط إلى إدخال البحر الأحمر في تاريخ البحار حيث يرى أن التحدي العلمي يكمن في دفع نقد المركزية الأوروبية أبعد من ذلك، وجدال أن تنظيم مصطلحات الجغرافيا الحديثة (البحر، المحيط، الإقليم...) ليست موضوعية ولا محايدة. بدلاً من ذلك، فإنها تتبع نظاماً كثير الاستطراد أخذ شكله مع ولادة العلوم الإنسانية في منتصف القرن التاسع عشر في أوروبا عندما صار التاريخ والجغرافية مواد علمية مستقلة.

يلاحظ الكاتب: أليس من المدهش هنا التشابه بين نزعة المركزية الأوروبية بخصوص البحار وخرافة نرسيس حيث تعرفت أوروبا إلى نفسها وإعجابها بنفسها في الماء، ماضياً وحاضراً؟!

لذلك، فإن هذا المؤلف يكشف دينامية البحر الأحمر العثماني ويتابع في الوقت نفسه أصول تهميشه كمادة تاريخية على يد أهل الاختصاص.

عملية بحث الكاتب في الموضوع، استدعت منه الاستعانة بمئات أو الاف الوثائق العثمانية ذات العلاقة، إضافة إلى توظيفه مراجع بسبع لغات منها العربية أيضاً. يلخص الكاتب مسعاه العلمي آنف الذكر في خمسة فصول، تلي المقدمة، ويليها ملخص، وهي الآتية:

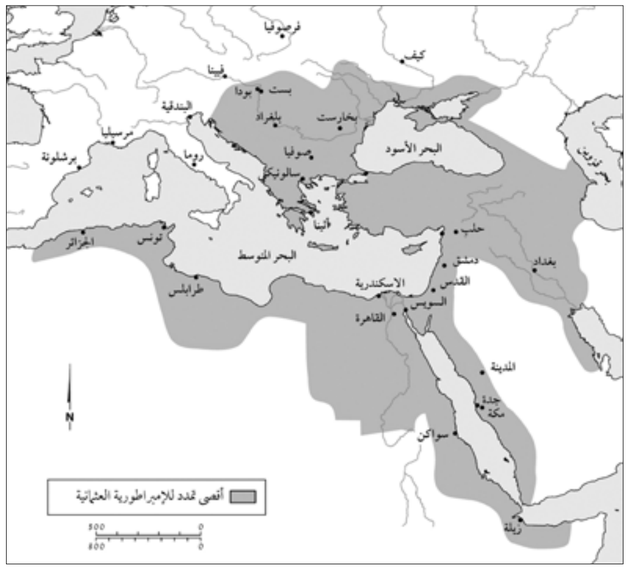

الفصل الأول «مكان في الوسط: جغرافية البحر الأحمر التاريخية» خصصه لتقديم المسرح الأساس للبحر الأحمر على المدى الطويل كما يتم تخيله هذه الأيام، ويقدم فيه أسس معالم الفضاء الزمني (هو دمج لأبعاد الفضاء الثلاثة مع البعد الزمني الوحيد) الذي تمت الإشارة إليه على أنه «البحر الأحمر». هذا بدوره يبدأ بحقلي البيئة والجيولوجيا (وفق مقاربة بروديل) ثم يثير المعالم المركزية لأبعاد البحر الاجتماعية والاقتصادية قبل تقديم رواية جامعة للمكان.

الفصل الثاني «دراسة البحار على الطريقة التركية: ستموضوعات عن فلسفة التاريخ» هدفه إنتاج فلسفة تاريخ من الخارج، أي من خارج أوروبا. يعتمد هذا الفصل على دراسات متخصصة سابقة تتعامل مع الماضي العثماني من منظورات نظرية. يرى الكاتب أن العقود الأخيرة شهدت مغادرة المؤرخين العثمانيين من محاريب أبرشياتهم ضيقة الأفق، وبدأوا بطرح أسئلة على جانب كبير من الأهمية. يعتبر الكاتب أنه بذلك ليس ثمة من سبب لافتراض أن التاريخ العثماني عاجز عن توفير تأملات ثرية ذات قيمة عالمية في تطبيق التاريخ. عبر ستة موضوعات، يوضح الفصل كيف تبدو فلسفة التاريخ حيث ينظر إليها من البوسفور، وما سبب عدم وجود تاريخ البحر الأحمر العثماني، أو عدم إمكانية ذلك، أو حتى وجوب عدم وجوده.

يروي الفصل الثالث (صورة ذاتية للبحر الأحمر العثماني - 21/06/1777) تاريخ الإقليم من منظور المصادر ذاتها بدلاً من تقديم تحليل موضوعي بواسطة علم البحار بروديلية التوجه. الهدف هو عرض الكيفية التي نظر فيها العثمانيون أنفسهم إلى البحر الأحمر وعالمه في نهايات القرن الثامن عشر.

يركز الفصل الرابع (اختراع البحر الأحمر علمياً) على تحليل مباشر لخلق البحر الأحمر بصفته هدف المعرفة والقوة. الموضوع هنا هو التمدد الدراماتيكي للقوى العسكرية الاستعمارية الأوروبية إلى الإقليم، وإنتاج البحر الأحمر موضوعاً علمياً، وصولاً إلى الربع الثاني من القرن التاسع عشر. في تلك المرحلة فقط، أضحى البحر الأحمر فضاءً سيادياً عضوياً، يتم فيه خلق ادعاءات بالحقيقة. هذا التحول العلمي سار جنباً إلى جنب مع التوسع الاستعماري البريطاني في الإقليم وفي العالم أيضاً. ثم ينتقل بعدها إلى سيادة التصورات المؤقتة عبر تدويلها عبر العثمانيين والمصريين اللذين تبنيا مصطلح «البحر الأحمر» منذ عام 1850.

الفصل الخامس والأخير (الهوس بالبحار: الحداثة والبحر) يتفحص ظهور البحر بصفته تصوراً فعالاً كثير الاستطراد يقع في مركز الحداثة، ويوضح أهمية مكانة البحار في الفكر الحداثي. كما يوضح أن فكرة البحار والمحيطات، كما القصص عنها، لم تكتشف في الطبيعة، وأنه يمكن تتبع ولادة فكرة كون البحر يشكل فضاء محدداً ومتناسقاً في مطلع القرن التاسع عشر وأسس العلوم الحديثة مثل التاريخ والجغرافيا وعلم النباتات وعلم المحيطات.

عمل ريادي مهم في مضمونه وموعد صدوره، موجه لأهل الاختصاص في مجال علم البحار والتاريخ والفلسفة والسياسة. يبحث المؤلف تفصيلياً في أمور أخرى ذات صلة، لكن من غير الممكن تناولها جميعها في هذا العرض المختصر.

جائزة

«بوكر» لابراهيم نصر الله: رواية التشوّهات الاجتماعية

شومر شحادة

عُرف الشاعر والروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله (1954) بعمله على الرواية التاريخية، لا سيما فيما يخص القضية الفلسطينية. وقد شهد مشروعه الروائي «الملهاة الفلسطينية» نجاحات كثيرة. إلا أنّ «حرب الكلب الثانية» (الدار العربية للعلوم ـ ناشرون) الرواية السادسة ضمن مشروعه الآخر «شرفات»، هي التي جعلته يفوز أمس بـ «الجائزة العالمية للرواية العربية ـ بوكر» بدورتها الـ 11 (50 ألف دولار مع ترجمة الرواية إلى الإنكليزية). رئيس لجنة التحكيم إبراهيم السعافين، علّق نيابة عن لجنة التحكيم قائلاً: «تتناول الرواية تحوّلات المجتمع والواقع بأسلوب يفيد من العجائبية والغرائبية ورواية الخيال العلمي، مع التركيز على تشوهات المجتمع وبروز النزعة التوحشية التي تفضي إلى المتاجرة بأرواح الناس في غياب القيم الخُلُقية والإنسانية».

في هذه الرواية، نرى نصر الله الذي لطالما انشغل بقراءة التاريخ ومحاكمته، أو أعاد نسجه روائياً، وقد غيّر زاوية الرؤية. فذلك الراوي الذي يجلس في الحاضر ويفسره عبر الماضي، بات الآن، يسكن في المستقبل لكي يفسّر الواقع. كما لو أنّ الحاضر غير موجود، وهو ما دأب هنري ميللر على الحديث عنه، فالإنسان موزع بين ماضٍ ومستقبل. لدى ميللر، الماضي هو ما يصنع المستقبل. الكاتب الفلسطيني، يجد المستقبل «أخطر محرك للنفس البشرية». يبرر نصر الله ذهاب راويه إلى المستقبل، بأنّ القليل من الأشياء المتعلقة بالماضي، يمكن الوصول إليها هذه الأيام. يتساءل قارئ عرف الفن انزياحاً عن الواقع، والرواية إخراجاً دراماياً له، عن رواية تجيء من المستقبل، الذي يؤسس له عبر سجل من الحروب والنزاعات وعبر شرارات قاتلة قد رُسخت لدى الإنسان عن طريق مشاهد عنف لا تتوقف عن التراكم.

عبر مشروعه الملهاة الفلسطينية، لم يتوقف نصر الله عن القول بأنّ أسوأ آلة اخترعها الإنسان هي الحرب. والآن يود أن يقول لنا، إنّ الإنسان كائن تائه، تعثر الحروب عن تيهه لا عن إصراره، عن خساراته، لا عن سعيه لبطولات ما، في النهاية، «على أحدهم أن يقول لنا بوضوح ما الذي يريده الإنسان».

تتحدث الرواية عن راشد مدير المستشفى، الذي يتزوج بشقيقة ضابط في الأمن، وقد كان يجهل جمالها الذي ما أن يراه، حتى يخبر والدته عن رغبته بالحصول على واحدة ثانية منها. وعندما تقترب منه في الفجر، سيرغب بالحصول على مئة واحدة منها. يراها في سكرتيرته بعد سنوات، فيقع في حبّها من باب التشابه، لا الاختلاف. يتجه نحوها كما لو أنّه يريد اختراقها والخروج من الجهة الثانية، أي أنّه يود أن تخلقه بصورتها. يُسرّب شقيق الزوجة خبر العلاقة لشقيقته، لا لينقذ زواجها وإنّما كي يتحضّر لموقف مشابه قد تدفعه إليه الحياة. إنّه يريد معرفة سلوك راشد كي يعرف سلوكه ذاتهُ. إنّ ذلك الهوس بالاحتفاء بالمختلف وتصديره، بات هوساً في تحطيمه، وتحويل الناس إلى نسخ مكررة عن بعضهم. أمر يظهر في الرواية، فالمختلف ما عاد موجوداً. لذلك بات ينبغي التخلص من التشابه، كما لو أنّ نفي الآخر هو سمة إنسانية، عوضاً عن قبوله ومشاركتهُ، فالحروب التي كانت تخاض بسبب الاختلاف، باتت تخاض بسبب التشابه. يبرز نصر الله فكرته هذه عبر حبكة مشوقة، بلغة سهلة ومتسارعة، لا يتوه عن شاعريته الأصيلة. إنّه يسمي المرضى «أسرى الأمل»، ويبرع في ابتكار لغة موحية مكثفة وغنية في اللحظات الحاسمة.

ينجح راشد في تسويق مشاريعه التي تعبر عن الفساد وتنطق بحاله، وقد بدأ تجارته عبر رأس مال بسيط هو لسانه، إذ «بالإمكان هزيمة بلد كامل عبر المجاملة». فكرة مشروعه مفادها وضع محاسب إلى جانب السائق والمسعف في سيارة الإسعاف. وكل المشاريع مهما كانت شريفة، يمكن أن يجد الفساد طريقه إليها، كما لو أنّ الفساد هو القاعدة، والمشاريع الشريفة هي الاستثناء المرتبك. عبر هذه الإشارات، راح نصر الله يلتقط الواقع وبدينه. لا تخلو الرواية من إشارات سياسية. تخبر والدة راشد ابنها، بأنّ «الله يحب المعارضة أكثر مما يحب الحكومة»، ويكره الناس تحولهم إلى أشباه لرجال الأمن. في الوقت ذاته، إنّ أسوأ مكان ينظر فيه الإنسان إلى نفسه هي المرايا. يحدث هذا في زمان مفترض حيث السيارات تسير من غير سائقين، والناس يعانون من ضمور في الأعضاء. الأشباه يتطايرون، وقد تجد نفسك أمام نفسك في أماكن العمل أو المستشفيات أو في الشارع. ما يدفع الزوجة إلى الاعتقاد باختلافها، هو الشوق في خلايا زوجها إليها، وما يجعل الضابط يشعر بالراحة للخديعة التي تعرضت لها شقيقته، هو أنّ «رائحة الأخوة عادت إليه». يمضي الناس حياتهم في جعل الآخرين يشبهونهم، وفي لحظة الشبه التي يخلقها الكاتب في هذه الرواية، ما الذي يحصل؟ هل نحتضن الأشباه؟ لا. إنّنا نقتلهم!

قضية

استقبال صهيوني من الطراز الرفيع
الاعتداء على باسكال بونيفاس في تل أبيب

باريس ـ عثمان تزغارت

تعرض الباحث الفرنسي باسكال بونيفاس، رئيس «معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية» (IRIS)، الى اعتداء جسدي من قبل مجموعة من المتطرفين الإسرائيليين في «مطار بن غوريون» في «تل أبيب»، بينما كان في طريقه لتقديم محاضرة في القدس المحتلة، بدعوة من القنصلية الفرنسية. وكان بونيفاس قد أصدر، في مطلع السنة الحالية، كتاباً مدوياً بعنوان «عدو السامية»، بيعت منه أكثر من 80 الف نسخة، رغم التعتيم الكامل الذي فرضته عليه وسائل الإعلام الفرنسية.

في هذا الكتاب، روى الباحث الفرنسي وقائع معاناته ـ على مدى 15 سنة ـ من هجمات غلاة الصهاينة في فرنسا، وفي مقدمتهم «الفيلسوف» سيء الصيت، برنار هنري ليفي، ومحاولتهم وصمه بتهمة معاداة السامية. جاء ذلك على إثر تقرير أعده، عام 2003، للحزب الاشتراكي، العبري، كالرئيس السابق نيكولا ساركوزي، ورئيس حكومة هولاند، مانويل فالس.

> كتابه «عدو السامية»، بيعت منه اكثر من 80 الف نسخة، رغم تعتيم الإعلام الفرنسي

الا أنّ ليفي وزمرته واصلوا حملة التشهير ضد بونيفاس والتحريض عليه، الى أن جاءت حادثة «مطار بن غوريون» لتحول التهديدات اللفظية إلى أفعال. عند نزوله من الطائرة، وجد الباحث الفرنسي مجموعة من المتطرفين الإسرائيليين، الذين كانوا في انتظاره، وكالوا له سيلاً من الشتائم النابية، وقاموا بتعنيفه جسدياً.

وانتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، أمس، شريط يظهر فيه بونيفاس مطارداً من قبل هؤلاء المتطرفين في أروقة «مطار بن غوريون»، حيث قاموا بضربه وشتمه، من دون أن يتدخل أحد لحمايته، رغم أنّ المطاردات استمرت لفترة مطولة. وحين تساءل بونيفاس باستغراب عن سبب عدم تدخل «الأمن الإسرائيلي» لوقف الاعتداءات عليه، أجابه أحد المعتدين عليه، باللغة الفرنسية، قائلاً: «لا أمن لك هنا يا ابن الزانية!»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 25 نيسان 2018 العدد 3451

حلقة من «متروفون» تحية لنجمة السبعينيات
جورجيت صايغ... فرفشة في المدينة

انضمت الفنانة اللبنانية إلى الرحابنة في سنّ الـ16

أمل عارف

تنتمي جورجيت صايغ إلى جيل أسهم في تشكيل الأغنية اللبنانية، بعيداً من التأثير المصري أو غيره. صمد اسمها وأغنياتها التي أدّتها في الستينات وبداية السبعينات في ذهن اللبنانيين، وميّزها صوتها واختياراتها. هي وجه للأغنية اللبنانية «خفيفة الدم» والرومانسية أيضاً، ومن الوجوه التي غابت قسراً عن المسرح والشاشة والإنتاج والإعلام.

جورجيت صايغ هي محطة «متروفون» الجديدة في «مترو المدينة» هذا المساء، على أن تتبعها أخرى في 2 أيار (مايو) المقبل، في إطار استكمال استعادة أعمال وشخصيّات غيّبتها توجّهات الإنتاج الاستهلاكي في المجال الفنّي، أو لم تنل حقّها في التسويق. قبل صايغ، أحيت هذه المبادرة أرشيف منى مرعشلي، ووداد، ونهاوند، وفريال كريم، وسمير يزبك، ونهاد طربيه، ونجاح سلام، وحليم الرومي، وغيرهم.

بناءً على سيرة هؤلاء وتأريخ بداياتهم الفنيّة، نستنتج أنّ أحداً من «المغنّين/ات» الذين يملأون الشاشات والإذاعات اليوم لا يستطيع النجاح لو أراد الغناء في زمن جورجيت صايغ وجيلها مثلاً. فتكفي الشروط التي كانت مفروضة آنذاك في الصوت والأداء، لينال الموهوب/ ة حظّ وشرف الصعود على خشبة المسرح، أو الغناء في الإذاعة.

في سنّ الـ 16، تقدّمت صايغ لتجربة أداء أمام الرحابنة، ونالت الإعجاب بعد غنائها «جيب المجوز يا عبود» للراحلة صباح، التي أصبحت صديقتها ودعمتها في البدايات. وحين تمّ اختيارها، وقّع والدها العقد لأنّها كانت قانونياً قاصراً. في كنف الرحابنة وعلى مدى أكثر من عشر سنوات، شاركت في أغلب أعمالهم في الستينات، أي في الإنتاجات المسرحية للأخوين منصور وعاصي، ومع الياس أيضاً. ثم شاركت في العمل المسرحي الأوّل لزياد الرحباني «سهرية» بدور البطولة (ياسمين إبنة نخلة التنين)، كما عملت وغنّت مع ملحم بركات، وفيلمون وهبي، وصباح، ووديع الصافي، وآخرين.

مع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، انتقلت إلى دمشق حيث غنّت وانطلقت منها إلى سهرات في العالم العربي. وبعدما وضع القتال أوزاره، عادت جورجيت إلى المسرح والغناء أكثر من مرّة، حتى نهاية التسعينات حين ضربت عاصفة إنتاجات ما بعد الحرب وبدأ الزمن الرديء للأغنية اللبنانية، والعربية عموماً.

إذاً، يستعيد «متروفون» الليلة مجموعة من أعمال الفنانة اللبنانية بصوت كوزيت شديد، منها: «نطّرني»، و«وينك وينك يا هالليل»، و«يا بو مرعي»، و«الدكتيلو»، و«في عيون بتضحك»، و«كنّا سوا»، و«طير وفرقع يا بوشار»، و«دلّوني عالعينين السود»، و«بلغي كل مواعيدي»... أغنيات بسيطة وقريبة من المستمع، لكنّ بعضها ليس سهلاً على المغنّي، بسبب سرعة الإيقاع والطبقات العالية. أما الفرقة الموسيقية، فتتألف من: سماح بو المنى (أكورديون)، وفرح قدّور (بزق)، وخالد عمران (باص)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، على أن يتولى هشام جابر مهمّة تقديم الشخصية وأعمالها، ويروي للجمهور محطات من قصّتها.

اليوم و2 أيار ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

العاملات الأجنبيات... المعاناة ممسرحة

ضمن احتفالات عيد العمال التي يحييها «تحالف عاملات المنازل المهاجرات في لبنان»، يستضيف «استديو زقاق» يوم الأحد المقبل العرض المسرحي قيد التطوير «ترحيل قسري»، على أن يتبعه نقاش مفتوح. تعمل مجموعة من العاملات على إنجاز هذا العرض الذي يروي قصصهن وتجاربهن، مقدّماً شهادات حيّة ممسرحة حول مختلف الصعوبات التي يواجهنها في هذا البلد، لاسيّما لناحية الحقوق في ظروف العمل. إنّه نتاج ورشة يجريها التحالف مع عمر أبي عازار (فرقة زقاق) وهاشم عدنان، بدعم من مؤسّسة «روز ـ لوكسمبورغ»، وتختتم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الأحد 29 نيسان (أبريل) الحالي ـ 15:00 ـ «استديو زقاق» (تقاطع كورنيش النهر ـ برج حمود) الدخول مجاني. للاستعلام: 70/324912

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

نجمة

كلّما أمعنتُ بالتحديقِ في
الظلماتْ
(تلك التي تَتَخَبّطُ الآلهةُ فيها)
يُبهرني النورُ الذي في أحلامي
وتَسطعُ في قرارةِ عينيّ نجمةْ.

2017/11/3

بكاء

لا تجزعْ يا «أنا»!
لا تجزعوا يا جميعَ «أنا»!
البكاءُ (البكاءُ الذي تَستَحون به)
أَثمنُ الهِباتِ التي يَتَقَوَّتُ بها
اليائسون
ويَحلمُها مُستَحِقّو السعادةْ.
فإذنْ: مَزِيداً... ومزيداً!

2017/11/3